

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة-الدكتور مولاي الطاهر-



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال تنظيمي

بمعنوان:

الاتصال الاجتماعي ودوره في نشر الوعي البيئي من خلال
الجمعيات المدنية سعيدة -أنموذجاً-

دراسة نموذجية لجمعية أفاق تنمية المحيط خلال الفترة الممتدة

01 جانفي 2024 إلى غاية 31 ماي 2025

تحت إشراف الأستاذ:

* حمري محمد

من إعداد الطالبة:

- بورقعة مختارية

السنة الجامعية: 2024-2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة-الدكتور مولاي الطاهر-



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال تنظيمي

بمعنوان:

الاتصال الاجتماعي ودوره في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات
المدنية سعيدة -أنموذجاً-

دراسة نموذجية لجمعية أفاق تنمية المحيط خلال الفترة الممتدة 01
جانفي 2024 إلى غاية 31 ماي 2025

تحت إشراف الأستاذ:

* حمري محمد

من إعداد الطالبة:

- بورقعة مختارية

السنة الجامعية: 2024-2025





شكر

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتور حمري محمد على ما بذله من جهد وتوجيهات قيّمة كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة وعلى دعمه المستمر طيلة فترة البحث.

كما أشكر جميع أساتذة شعبة الإعلام والاتصال بـ جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة على ما قدموه لنا من معارف وخبرات أكاديمية ساهمت في تعزيز فهمنا لجال الاتصال التنظيمي.

وأعبر عن امتناني لـ الجمعية البيئية التي احتضنت الجانب الميداني من هذه الدراسة ولكل أعضائها على تعاونهم وتسهيلهم لمهمة البحث.





الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا "

إلى من كانت دعواتهم سر توفيقتي

إلى من بذلوا الغالي والنفيس من أجلي

إلى والديّ العزيزين، تاج رأسي ونبع عطائي

إلى إخوتي وأخواتي، أنتم سندي حقيقي والدافع الدائم

إلى أساتذتي الأفاضل، وكل من ترك بصمة في مسيرتي العلمية

إلى أصدقائي وكل من دعمني بكلمة طيبة، أو بتشجيع صادق

وإلى فلسطين الحبيبة، جرحنا النابض وقضيتنا العادلة



ملخص:

تهدف الدراسة الوصفية إلى إبراز دور الاتصال الاجتماعي في نشر الوعي البيئي عبر نشاط الجمعيات المدنية، مع التركيز على جمعية "آفاق تنمية المحيط" بولاية سعيدة، من خلال طرح الإشكال التالي: ماهو دور الاتصال الاجتماعي في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات المدنية؟

وقد اعتمدنا على المنهج المسحي كونه من أنسب المناهج وملائمة لدراستنا، وقمنا باختيار العينة القصدية المكونة من 110 مفردة موزعة على المؤسسات التربوية ومعاهد التكوين المهني. أما بخصوص الأدوات البحثية فقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة وأداة الاستبيان والمقابلة نصف الموجهة، فصممت استمارة الاستبيان مكونة من أربع محاور، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج جاءت كالتالي:

يلعب الاتصال الاجتماعي دورا هاما في تعزيز الوعي البيئي من خلال ما تقوم به الجمعيات المدنية بولاية سعيدة من نشاطات اتصالية.

كلمات مفتاحية: الاتصال الاجتماعي، الوعي البيئي، الجمعيات المدنية، جمعية آفاق تنمية المحيط.

Abstract:

The descriptive study aims to highlight the role of social communication in spreading environmental awareness through the activities of civil associations, focusing on the "Afaaq Sustainable Development" Association in Saida Province. The main research question is: What is the role of social communication in spreading environmental awareness through civil associations?

The survey method was adopted as the most suitable for this study. A purposive sample of 110 individuals was selected, distributed across educational institutions and training centers. The research tools included participant observation, a questionnaire, and semi-structured interviews. The questionnaire was designed with four sections. The study reached the following results: Social communication plays an important role in enhancing environmental awareness through the communication activities carried out by civil associations in Saida Province.

Keywords: social communication, environmental awareness, civil associations, Association Ocean Development Horizons

فهرس المحتويات:

ملخص: -----

مقدمة ----- أ

الإطار المنهجي للدراسة-----

I. تحديد الإشكالية: ----- 5

II. أهمية الدراسة: ----- 8

III. أهداف الدراسة: ----- 8

IV. أسباب اختيار الموضوع ----- 9

V. المنهج المستخدم في الدراسة ----- 10

VI. أدوات جمع البيانات ----- 11

VII. مجتمع البحث وعينة الدراسة----- 14

VIII. مجالات الدراسة ----- 16

IX. الجمعيات المدنية ----- 20

X. الدراسات السابقة----- 21

XI. المقاربة النظرية ----- 28

الفصل الأول: التمثلات الاجتماعية للاتصال الاجتماعي -----

المبحث الأول: ماهية الاتصال الاجتماعي ----- 34

1- نشأة وتطور الاتصال الاجتماعي----- 34

2- مفهوم الاتصال الاجتماعي وأبعاده----- 36

42	3- أنواع الاتصال الاجتماعي وخصائصه
47	4- أهداف الاتصال الاجتماعي وأهميته
51	المبحث الثاني: تقنيات ووسائل الاتصال الاجتماعي
51	1- تقنيات الاتصال الاجتماعي
54	2- وسائل الاتصال الاجتماعي
61	3- مكانة الاتصال الاجتماعي في الجزائر
63	4- بداية ممارسة الاتصال الاجتماعي في الجزائر
66	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الوعي البيئي
69	تمهيد الفصل
70	المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي
70	1- مدخل مفاهيمي (البيئة، الوعي البيئي)
77	2- أبعاد الوعي البيئي وخصائصه
80	3- عوامل ظهور الوعي البيئي
83	4- أنواع الوعي البيئي
85	المبحث الثاني: أهداف الوعي البيئي وأهميته ومراحل تنميته
85	1- أهداف الوعي البيئي وأهميته
89	2- أساليب قياس الوعي البيئي وكيفية تنميته
92	3- مستويات الوعي البيئي وآليات تعزيزه
95	4- تحديات ومعوقات نشر الوعي البيئي في الجزائر.

98 ----- خلاصة الفصل

----- الفصل الثالث: الجمعيات المدنية وتكوين الوعي البيئي

101 ----- تمهيد

102 ----- المبحث الأول: الإطار النظري للجمعيات المدنية

102 ----- 1- نشأة وتعريف الجمعيات المدنية في الجزائر

106 ----- 2- أنواع الجمعيات المدنية وأهدافها

109 ----- 3- الجمعيات البيئية في الجزائر

114 ----- 4- شروط تكوين الجمعيات

117 ----- المبحث الثاني: الوظائف التواصلية والإعلامية للجمعيات البيئية

117 ----- 1- أدوار الجمعيات البيئية كفاعل أساسي في الاتصال الاجتماعي

120 ----- 2- المهام الاتصالية للجمعيات البيئية لنشر الوعي البيئي

124 ----- 4- أسباب ضعف فعالية جمعيات حماية البيئة في الجزائر

127 ----- خلاصة

----- الإطار المنهجي والميداني

131 ----- المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة

131 ----- I. حالة البيئة لولاية سعيدة:

133 ----- II. جمعية أفاق تنمية المحيط:

135 ----- المبحث الثاني: الأساليب الإحصائية

135 ----- I. صدق الاتساق الداخلي:

136 ----- II. تحليل نتائج البيانات الشخصية

155	-----	<u>.III</u> عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها
156	-----	<u>.IV</u> نتائج الفرضيات الفرعية
180	-----	<u>.V</u> النتائج العامة للمقابلة:
185	-----	خاتمة
188	-----	قائمة المصادر والمراجع
201	-----	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح القطاعات التي استفادت من الاتصال الاجتماعي	65
02	يبين قيم معامل الارتباط بين المحاور ودرجة الاستبيان الكلية	107
03	يبين نتيجة ثبات ألفا كورنباخ للاستبيان	107
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	108
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	109
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	111
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	112
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	114
09	يبين قيم التوزيع النسبي والاتجاه العام	115
10	يبين الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	116
11	يبين الإحصاءات الوصفية لمحور الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية	117
12	يبين قيم التوزيع النسبي والاتجاه العام	122
13	يبين الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	124
14	يبين الإحصاءات الوصفية لمحور الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية	126
15	يبين نتيجة اختبار "ت" لدور الاتصال لاجتماعي في تعزيز الوعي البيئي	126
16	يبين نتيجة اختبار "ت" لمساهمة الأنشطة الاتصالية في رفع مستوى الوعي البيئي	128
17	يبين نتيجة اختبار "ت" لاعتماد الجمعية على مزيج بين الوسائل التقليدية والرقمية	129
18	يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف الجنس	130
19	يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف السن	131
20	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف السن	132
21	يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المستوى الدراسي	134
22	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المستوى الدراسي	135
23	يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المهنة	136
24	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المهنة	137
25	يبين نتيجة اختبار "ت" لتبني الجمعية استراتيجية اتصالية تعزز من تفاعل الجمهور	139

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	109
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	110
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	112
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة	113
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب الانتماء لجمعة مدنية (بيئية)	115

مقدمة

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، أصبح الوعي البيئي من الضرورات الملحة التي تستدعي اهتمام الأفراد والمؤسسات على حد سواء فالتحديات البيئية المتزايدة مثل التلوث وتغير المناخ واستنزاف الموارد الطبيعية، تستوجب تكاتف الجهود والعمل الجماعي من أجل حماية البيئة وضمان استدامتها للأجيال القادمة. في هذا السياق، يلعب الاتصال الاجتماعي دوراً محورياً في نشر الوعي وتحفيز المجتمع على المشاركة الفاعلة في القضايا البيئية.

يشير الاتصال الاجتماعي إلى العمليات التي من خلالها يتم تبادل المعلومات والأفكار والقيم بين الأفراد والجماعات، مما يسهم في تكوين ثقافة مشتركة وتعزيز التفاهم والتضامن بينهم.

وفي الجزائر، برزت أهمية الاتصال الاجتماعي بصفة خاصة من خلال دور الجمعيات المدنية التي أصبحت رافداً أساسياً في تعزيز الوعي البيئي لدى المواطنين. هذه الجمعيات تعمل كجسور وصل بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني، كما تقوم بالدور التوعوي والتثقيفي الذي يهدف إلى تغيير السلوكيات والعادات بما يتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة.

يمثل التفاعل الاجتماعي وقنوات الاتصال المتنوعة، سواء كانت تقليدية مثل اللقاءات والجلسات الحوارية، أو حديثة كالمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، أدوات لا غنى عنها في توسيع دائرة الوعي البيئي فبواسطة هذه الوسائل، يمكن للجمعيات أن تصل إلى فئات واسعة من المجتمع، بما في ذلك الشباب والنساء والمناطق النائية، ما يسهم في خلق حركة بيئية مجتمعية مستدامة.

من خلال هذه المذكرة، سوف نتناول دور الاتصال الاجتماعي في نشر الوعي البيئي عبر الجمعيات المدنية، مع التركيز على الآليات التي تستخدمها هذه الجمعيات في توصيل

الرسائل البيئية، والنتائج التي تحققت من خلال هذه الجهود. كما سيتم تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها هذه الجمعيات وكيفية التغلب عليها لتعزيز تأثيرها الإيجابي في المجتمع من خلال خطة بحث قسمت إلى:

الجانب المنهجي: والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، التساؤلات الفرعية والفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، وكذا مجتمع البحث وعينته ومجالات الدراسة، الدراسات السابقة وأخير المقاربة النظرية للدراسة.

الجانب النظري: قسم هذا الجانب إلى ثلاثة فصول حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الاتصال الاجتماعي وتبلور عنه مبحثين المبحث الأول كان حول ماهية الاتصال الاجتماعي، المبحث الثاني تقنيات ووسائل الاتصال الاجتماعي، أما الفصل الثاني فكان مخصصا حول الوعي البيئي والذي بدوره ينقسم إلى مبحثين المبحث الأول ماهية الوعي البيئي والمبحث الثاني بعنوان أهداف الوعي البيئي وأهميته ومراحل تنميته، أما الفصل الثالث فخصص بالجمعيات المدنية وتكوين الوعي البيئي انبثق عنه مبحثين أولهما المبحث الأول الإطار النظري للجمعيات المدنية، المبحث الثاني الوظائف التواصلية و الإعلامية للجمعيات، ولكل فصل من الفصول المذكورة خلاصة.

وفي الجانب التطبيقي من هذه الدراسة: تم التركيز على التعريف بجمعية آفاق تنمية المحيط بولاية سعيدة كنموذج حي يعكس الدور الفاعل الذي تلعبه الجمعيات المدنية في تعزيز الوعي البيئي، ومن ثم عرض النتائج في الجداول التكرارية والدوائر النسبية وكذا تحليل نتائج المقابلة التي أجريت مع أعضاء الجمعية وربطها بتحليل النتائج العامة للدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات وصولا إلى الاقتراحات والخاتمة كمرحلة أخيرة من الدراسة إدراج قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الإطار المنهجي للدراصة

الإطار المنهجي للدراسة

- I. تحديد الإشكالية
- II. أهمية الدراسة
- III. أهداف الدراسة
- IV. أسباب اختيار الموضوع
- V. المنهج المستخدم في الدراسة
- VI. أدوات جمع البيانات
- VII. مجتمع البحث وعينة الدراسة
- VIII. مجالات الدراسة
- IX. تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة
- X. الجمعيات المدنية
- XI. الدراسات السابقة
- XII. المقاربة النظرية

١. تحديد الإشكالية:

يُعد الاتصال الاجتماعي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في بناء وعي جماعي حول مختلف القضايا الحيوية، كالصحة، التعليم، حقوق الإنسان، والبيئة. وقد تطور هذا المفهوم من مجرد تبادل للمعلومات إلى أداة استراتيجية تستعملها المؤسسات الحكومية، الفاعلون المدنيون، ووسائل الإعلام، للتأثير على الرأي العام وتوجيه السلوك الجماعي نحو أهداف تنموية. ومع التحولات المتسارعة في بنية المجتمعات وتطور وسائل الاتصال، أصبح الاتصال الاجتماعي يتمتع بمرونة عالية في الوصول إلى فئات متعددة من الجمهور، وبقدرة كبيرة على التأثير في مواقف الأفراد وسلوكياتهم.

وتُعد قضية البيئة من أبرز القضايا المعاصرة التي باتت تفرض نفسها بقوة على الأجندات الدولية والوطنية، نظرًا لما تطرحه من تحديات عميقة تمس استقرار الإنسان واستدامة النظم البيئية. فقد أدّت التغيرات المناخية المتسارعة، وارتفاع معدلات التلوث، واتساع رقعة التصحر، والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية إلى دق ناقوس الخطر على أكثر من صعيد. ومن الملاحظ أن الوعي البيئي لم يعد حكرًا على النخب الأكاديمية أو الأوساط السياسية، بل أصبح قضية يومية تُناقش في الفضاءات العامة، وتُمارَس من خلال السلوكيات الفردية والجماعية، الأمر الذي يعكس انتقال الاهتمام البيئي من الخطاب النخبوي إلى ساحة الفعل المجتمعي، باعتبار البيئة مسؤولية جماعية تستوجب مشاركة كل فئات المجتمع.

ولهذا أصبح تعزيز هذا الوعي ضرورة ملحة لضمان بقاء الإنسان والنظام البيئي معًا ضمن منطق التنمية المستدامة. والوعي البيئي هنا لا يعني فقط المعرفة بالمشكلات البيئية، بل يشمل أيضًا تبني سلوكيات إيجابية مثل تقليل استخدام البلاستيك، ورمي النفايات في أماكنها، والمشاركة في الحملات التطوعية البيئية.

وتلعب الجمعيات المدنية دوراً محورياً كونها تنشط في قلب المجتمع وتتمتع بالقدرة على بناء الثقة مع المواطنين، مما يمنحها ميزة كبيرة في التأثير المباشر على الوعي والسلوك. فهي تجمع بين وظيفة إعلامية (نقل الرسائل البيئية...) ووظيفة تفاعلية (تنظيم حملات ميدانية وورش عمل...) تجعلها عنصراً فاعلاً في الدفع نحو التغيير البيئي الإيجابي.

ومع أن الدولة الجزائرية شرعت في إشراك الجمعيات ذات الطابع البيئي ضمن جهودها لمواجهة التحديات البيئية، إلا أن هذا الدور يظل محدوداً في كثير من الأحيان، بسبب مجموعة من الصعوبات البنيوية والتنظيمية مثل ضعف الإمكانيات المادية، نقص الكفاءات المتخصصة، وغياب التنسيق المؤسسي مع الفاعلين الرسميين، وهو ما يضعف فعالية الاتصال الاجتماعي كأداة للتوعية البيئية.

وتعتبر العلاقة بين الاتصال الاجتماعي والوعي البيئي على أنها علاقة سببية وتأثيرية متبادلة، تقوم على الفعل الاتصالي كوسيلة حيوية لتوجيه وإعادة تشكيل السلوك البيئي لدى الأفراد.

وهنا تبرز أهمية النظر إلى الاتصال الاجتماعي ليس كأداة إعلامية فقط، بل كآلية تحفيز وتعبئة وتغيير سلوكي تكون فعاليته مرهونة بتوفر رؤية استراتيجية، ودراسة دقيقة لحاجات الجمهور وقدرة الجمعية على الانتقال من الوعي النظري إلى الممارسة الفعلية. وعليه فإن قوة العلاقة بين الاتصال الاجتماعي والوعي البيئي تتجسد في مدى قدرة الفعل الاتصالي على تحقيق تحول إدراكي وسلوكي لدى الأفراد وتحويل المعرفة البيئية إلى التزام عملي وسلوك يومي، وبالتالي فإن إدراك هذه العلاقة يتطلب تحليلاً معمقاً للممارسات الاتصالية التي تنتهجها الجمعيات، وتقييم مدى فعاليتها في إحداث التغيير المنشود وتأسيساً على ما تقدم، تنطلق دراستنا من الإشكالية الرئيسة التالية: ما دور الاتصال الاجتماعي في نشر الوعي البيئي من

**خلال الجمعيات المدنية (جمعية أفاق تنمية المحيط) بسعيدة في الفترة الممتدة ما بين 01
جانفي 2024 إلى 31 ماي 2025؟**

ولتسهيل الدراسة تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف تساهم الأنشطة الاتصالية لجمعية جمعية أفاق تنمية المحيط في تغيير سلوك

المواطنين البيئي؟

2. ما هي الوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها جمعية أفاق تنمية المحيط في نشر الوعي

البيئي؟

3. ما مدى تفاعل المواطنين مع الحملات والبرامج البيئية التي تنظمها جمعية أفاق تنمية

المحيط؟

4. ما طبيعة الإستراتيجية الاتصالية التي تسعى جمعية أفاق تنمية المحيط إلى تحقيقها

من خلال نشاطاتها في مجال التوعية البيئية؟ وما مدى فعاليتها؟

5. ماهي الصعوبات والتحديات التي تواجه جمعية أفاق تنمية المحيط في تنفيذ

استراتيجياتها الاتصالية البيئية؟

وللإجابة على الأسئلة هذه الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- الفرضية العامة:

يلعب الاتصال الاجتماعي دورا هاما في تعزيز الوعي البيئي من خلال ما تقوم به الجمعيات

المدنية بولاية سعيدة من نشاطات اتصالية.

الفرضيات الفرعية:

1. تساهم الأنشطة الاتصالية التي تنظمها جمعية أفاق تنمية المحيط في رفع مستوى

الوعي البيئي وتغيير سلوك المواطنين.

2. تعتمد جمعية أفاق تنمية المحيط على مزيج من الوسائل التقليدية والرقمية في حملاتها الاتصالية.

3. يتباين تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف خصائصهم الديموغرافية ودرجة وعيهم بالقضايا البيئية.

4. تتبنى جمعية أفاق المحيط استراتيجية اتصالية تشاركية تعزز من تفاعل الجمهور وتساهم في ترسيخ ثقافة بيئية مستدامة.

5. تواجه الجمعية تحديات مادية بشرية وتنظيمية تعيق فعالية نشر الرسائل البيئية.

II. أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

- تسليط الضوء على الاتصال الاجتماعي في نشر ثقافة الوعي البيئي، ما يساهم في تحفيز الأفراد والمجتمعات على تنبني ممارسات صديقة للبيئة.
- فهم الوسائل والإستراتيجيات الاتصالية الناجحة التي يمكن استخدامها لتحسين التواصل مع الجمهور وزيادة تفاعلهم.
- مدى تأثير الجمعيات المدنية كوسيط فعال في توصيل الرسائل البيئية، مما يعزز دورها في التنمية المستدامة.
- توفر الدراسة معلومات مهمة لصناع القرار والمسؤولين في القطاع البيئي والاجتماعي لتصميم برامج توعوية أكثر فاعلية.

III. أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- تحليل دور الاتصال الاجتماعي في تكوين وتعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال أنشطة الجمعيات
- التعرف على أهم الوسائل الاتصالية (التقليدية والحديثة) التي تعتمد عليها الجمعية في إيصال رسائلها البيئية.
- تقييم درجة تفاعل الجمهور مع البرامج والأنشطة البيئية للجمعية.
- دراسة فعالية الاستراتيجية الاتصالية المعتمدة من قبل الجمعية في تحقيق أهدافها البيئية.
- تسليط الضوء على الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل الجمعية في تنفيذ أنشطتها الاتصالية.

IV. أسباب اختيار الموضوع: تندرج أسباب اختيار الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى

موضوعية:

أ. الأسباب الذاتية:

- ارتباط الموضوع بالاهتمامات العلمية والعملية للباحث خاصة في ظل الانخراط المهني في المجال البيئي.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير أنشطة الجمعيات البيئية على سلوك المواطنين، ومساهمة ذلك في الحد من الممارسات السلبية تجاه البيئة.
- أهمية الموضوع من حيث رهنيته وندرة الأبحاث التي تناولت دور الاتصال الاجتماعي في التوعية البيئية محلياً.

ب. الأسباب الموضوعية:

- الحاجة إلى إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسات علمية ميدانية تبرز دور الجمعيات في رفع الوعي البيئي.

➤ تزايد الاهتمام المحلي والعالمي بالقضايا البيئية، مما يجعل من الموضوع مساهمة علمية تخدم الجهود الوطنية والدولية لحماية البيئة.

➤ إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل الفاعلين في المجتمع المدني، والمؤسسات البيئية الرسمية في تحسين تدخلاتهم الميدانية.

٧. المنهج المستخدم في الدراسة.

لكل دراسة منهج علمي خاص حيث يعتبر الطريقة المنظمة التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج مضبوطة، ويهدف للتوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها والتأكد من صحتها فهو يعتبر عند د، عمار بحوش بأنه " لأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث"¹.

ويعرف أيضا " بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة"².

وهو أيضا "مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة موضوع الاهتمام من الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية"³.

فالمنهج إذن هو الطريقة المتبعة للإجابة عن مشكلة البحث أو الدراسة، كما أن إختياره لا يأتي صدفة، أو لميل ورغبة الباحث لمنهج دون آخر، بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها، وبما أن دراستنا تتمحور حور الاتصال الاجتماعي

¹. عمار بوخوش: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 ، ص 29 .

². مورييس أنجريس، تر بوزيد صحراوي و آخرون : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص98.

³. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2013، ص177.

ودوره في نشر الوعي البيئي، فإنها تعتمد على المنهج المسيحي الأكثر شيوعاً في بحوث العلوم الإنسانية.

يعد المنهج المسيحي أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية، وهو المنهج الذي يعرف بأنه "الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية، أو تحقيق فروض الدراسة أو تساؤلاتها"¹.

فالمسح عند أحمد بدر " هو عملية نتعرف بواسطتها على المعلومات الدقيقة المتعلقة بموضوع البحث وذلك بالنسبة للمواقف الحالية أو الجارية، لا القديمة"².

VI. أدوات جمع البيانات:

إن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث، للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

إن طبيعة الموضوع المدروس تتطلب منا الاستعانة بأكثر من أداة منهجية، وهذا للإلمام بالموضوع، ولهذا الغرض اعتمدنا على ثلاثة أدوات منهجية:

1. المقابلة:

وتعرف بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه³.

¹. أ.د. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار الأسماء للنشر و التوزيع نبلاء ناشرون و موزعون، ط1 ، عمان الأردن، 2019، ص132.

². أحمد بدر: علوم الإعلام البحث العلمي -المناهج-التطبيقات، دار قباء الحديثة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008، ص178.

³. أ.د. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء اليمن، 2019، ص141 .

فالمقابلة أداة من أدوات البحث والحصول على المعلومات، والتفسير في عدة مجالات مثل العلاج النفسي واستطلاعات الرأي، العلاقات العامة، الصحافة، السياسة.¹ ولقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة غير الموجهة هي مقابلة لا يُعد فيها الباحث أسئلة مسبقاً، وتطرح الأسئلة بشكل عفوي حسب سير الحوار وكأنها محادثة ودية مفتوحة.² حيث سنجري بالمقابلات من خلال إعداد قائمة من الأسئلة والموضوعات التي سيتم مناقشتها مع الأطراف المعنيين، والذين يتمثلون في رئيس الجمعية، والمكلف بالإعلام والاتصال لدى الجمعية.

2. الاستبيان:

يعرف بأنه: "عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء من المبحوثين بعد ملئها بالإجابات المطلوبة".³ كما يعرف الاستبيان أو الاستقصاء أو الاستفتاء بأنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استئثار المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة، لتقديم حقائق و آراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، إذ يعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً و استخداماً في منهج المسح و ذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن طريق موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد، كما يعتبر الاستبيان أكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين (الأفراد و أشخاص) خاصة إذا كان جمهور المتلقين يتميز بضخامة العدد و التشتت بالشكل الذي يصعب استخدام أساليب أخرى مثل المقابلة و الملاحظة.⁴

¹. د. حاتم أبو زائدة: مناهج البحث العلمي، مركز المستقبل للأبحاث، ط2، 2018، ص135.

². د. ينال حمادي: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، ب.ط، 2019، ص 124.

³. د. عبد المالك الدنان، د. سامية أحمد هاشم: مناهج بحوث الاتصال الحديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 2016، ص119.

⁴. د. محمد الفاتح حمدي، د. سميرة سطوطاح: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار حامد للنشر، ط 1، 2019، ص92.

تم تصميم الاستبيان الخاص بدراستنا وصياغة الأسئلة بناء على المؤشرات التي تضمنتها التساؤلات المتفرعة عن الإشكالية، وتماشيا مع فصول الدراسة النظرية، حاولنا قدر المستطاع أن تكون الأسئلة دقيقة ومعبرة عن إشكالية دراستنا. يتكون الاستبيان المقدم لأفراد العينة من أربعة محاور أساسية، نهدف في كل واحد منها معرفة ما يلي:

- ✓ الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية.
 - ✓ وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل البيئية للجمهور.
 - ✓ فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع.
 - ✓ الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها.
- واشتملت محاور الاستبيان على 24 سؤال مغلق، وتم تحكيم الأسئلة بعد عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين.
- تم توزيع الاستمارات في الفترة الممتدة من 2 ماي 2025 إلى 15 ماي 2025 على أفراد العينة المدروسة بمدينة سعيدة على ثلاث فترات زمنية من أجل مرافقة أكبر عدد من المبحوثين أثناء إجاباتهم على الاستبيان، وتم تسليمها يد بيد.

3. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويمكن تعريفها بأنها عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد

التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته¹.

وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة لمتابعة حيثيات الدراسة عن قرب وساعدتنا على تحصيل رصيد معرفي عن النشاطات الجموعية والبيئية.

VII. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- مجتمع البحث:

ينبغي على الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يمثل مصدر المعلومات، ويمكن تعريف المجتمع كما يلي:

هو ذلك المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع...، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث².

فالمجتمع هو "جميع الوحدات التي يرغب البحث في دراستها"³.

قمنا بتحديد مجتمع البحث لهذه الدراسة والذي تمثل في جمعيات المدنية الناشطة في المجال البيئي لولاية سعيدة.

- عينة الدراسة:

عينة البحث هي تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع البيانات في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث، فأسلوب العينة هو طريقة جمع البيانات

¹. أ.د. عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد التطبيقية والمراحل، دار الواصل للطباعة والنشر، ط 2، عمان، 1999، ص 83

². د. إسماعيل إبراهيم: مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2017، ص 131.

³. أ.د. وسام فاضل راضي: العينات في بحوث الإعلام مكتب سنتر للعلوم، ط 1، بغداد، 2023، ص 07.

من عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع البحث، وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف البحث¹.

فالعينة التي تتناسب مع هذه الدراسة هي العينة القصدية، والتي يستعملها من يعرف المعالم الإحصائية لمجتمع معين حيث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً سليماً، حيث يختار الباحث مناطق متعددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية لتمثيل المجتمع، حيث تعطيه نتائج أقرب إلى من يسمح المجتمع كله².

قمنا باختيار هذه العينة كونها الأنسب لهذه الدراسة حسب المجتمع المتمثل في الجمعيات المدنية الناشطة في المجال البيئي لولاية سعيدة، وتم الاختيار القصدي والعمدي (الجمعية أفاق تنمية المحيط).

واستخدمنا العينة العشوائية حيث يتم اختيار الوحدات أو المفردات عشوائياً بين قوائم إطار العينة، وبذلك تعطى فرصة متساوية لجميع المفردات في الاختيار وتتيح للباحث تقدير الخطأ الناتج عن العشوائية باستخدام قوانين الاحتمالات³.

وعليه قمنا بإعداد استمارة الاستبيان، موزعة على 110 مفردة في المؤسسات التربوية ومعاهد التكوين المهني والتمهين، والجامعات لمدينة سعيدة، وفق متغيرات الجنس، السن، المستوى التعليمي:

متغير الجنس:

الذكور:

الإناث:

¹. د. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص147.

². د. أمين سلام المناسبة: قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، الأردن، 1995، صص 55 56.

³. محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1993، صص 135 136.

متغير السن:

أقل من 20 سنة

من 20 سنة إلى 30 سنة

من 31 سنة إلى 40 سنة

أكثر من 40 سنة

متغير المستوى التعليمي:

ثانوي:

جامعي:

تكوين مهني:

متغير المهنة:

طالب:

موظف:

باحث عن عمل:

أخرى:

VIII. مجالات الدراسة:

بدأنا دراستنا انطلاقاً من الدراسات في المجال الجغرافي، المجال البشري، ثم المجال الزمني:

1) المجال الجغرافي (المكاني):

وهو المنطقة الجغرافية التي تقع فيها الدراسة، لذلك تم اختيار مدينة سعيدة كموقع لإجراء

الدراسة الميدانية لأسباب متعددة، تتماشى مع أهداف البحث وتسهّل جمع البيانات وتحليلها.

- حصر الدراسة والتحكم فيها.

- الانتماء إلى مدينة الدراسة.

- دراسة الخصائص الاجتماعية للمبحوثين.

(2) المجال البشري:

ويتمثل في الجمعيات المدنية الناشطة في المجال البيئي لمدينة سعيدة، والمتمثلة في جمعية أفاق تنمية المحيط التي تأسست سنة 1995.

(3) المجال الزماني:

تمتد الحدود الزمنية لهذه الدراسة بين سنتي 2024 و 2025، وهي فترة شهدت تزايداً ملحوظاً في جهود حماية البيئة، سواء من خلال المبادرات الرسمية أو الأنشطة التي قامت بها الجمعيات البيئية لمدينة سعيدة.

وقد تم إنجاز الدراسة على مرحلتين أساسيتين:

- **المرحلة الأولى:** خُصصت للجانب النظري من البحث، واستمرت من شهر فيفري سنة 2025 إلى غاية شهر ماي 2025، حيث تم خلالها جمع البيانات النظرية، مراجعة الأدبيات السابقة، وتحديد الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.
- **المرحلة الثانية:** خُصصت للدراسة الميدانية، وتم فيها توزيع استمارات الاستبيان خلال شهر جوان 2025، وأجريت المقابلة خلال شهر جويلية ثم استرجاعها وتحليلها في شهر أوت 2025.
- يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً لا بد منه في الدراسات والبحوث العلمية وقد تطرقنا في دراستنا إلى هذه المفاهيم: الدور، الاتصال، الاتصال الاجتماعي، الوعي، الوعي البيئي، الجمعية، الجمعيات المدنية.

1. الدور:

لغة:

الحركة وعودة الشيء إلى ما كان عليه، جمع أدوار، مصدر دار، طبقة من الشيء المدار بعض الآخر، في الموسيقى هو قطعة من بيتين أو أكثر، فعلم الأدوار هو علم الموسيقى¹.

اصطلاحا:

هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة².

إجرائيا :

نقصد بهجمل من الوظائف والمهام المختلفة، والأنشطة الاتصالية التي يقوم بها أعضاء الجمعية والمنخرطين بها، ومدى فعاليتها ومساهمتها في نشر الوعي البيئي وتحقيق الأهداف المرجوة.

2. الاتصال:

لغة: كلمة مشتقة من مصدر "وَصَلَ" الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية³.

اصطلاحا:

أنه فن إرسال المعلومات والأفكار والمواقف من شخص لآخر⁴. وعرفه ستانلي Stanly «بأنه عبارة عن عملية تبادل تفاعلي بين أطراف ذات لغة مشتركة، وليس عملا فرديا منعزلا، حيث تقاس فعالية الاتصال في ضوء قدرة عملية التبادل على إحداث حالات تفاعل وتناغم وانسجام، وفهم مشترك للرموز المتبادلة⁵.

¹. بوحليط مريم وآخرون: دور الاتصال الجماعي في تنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022، ص 10.

². بن عروس محمد أمين: الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 07، العدد الرابع، 2021، ص 556.

³. ابن منظور: لسان العرب، ج 1، دار المعارف، د.م.ن، 2003، ص 868.

⁴. إدوين آمري وآخرون، تر: إبراهيم سلامة إبراهيم: الاتصال الجماهيري، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص 17.

إجرائيا:

ايصال المعلومات القيمة من المرسل الجمعيات المدنية إلى الجمهور المستهدف من خلال إحدى وسائل الإعلام سواء الوسائل التقليدية أو الوسائل الحديثة.

3. الاتصال الاجتماعي:

اصطلاحا:

هو بمثابة الإجراء الذي يتم به تبادل الفهم بين الكائنات الحية والعمل الذي عن طريقه تنتقل المعاني من إنسان إلى آخر بهدف المصلحة العامة¹.

وعرفه غراي وزملاؤه GRAY على أنه سيرورة اتصال التنظيمات مع جماعات المصالح والمجتمع بصفة عامة، حول التأثيرات الاجتماعية والبيئية للنشاطات الاقتصادية الخاصة بها².

إجرائيا:

هو نقل الرسائل الإعلامية إلى المجتمع عبر الحملات التوعوية والحملات التحسيسية، التي تتسم بالوضوح والبساطة بهدف نشر أفكار مفيدة تعزز وعي الصالح العام.

4. الوعي:

لغة: وعى الشيء وعيا أي جمعه وحواه، ووعى الحديث فهمه وقبله وتدبره، ووعت الأذن أي سمعت، ووعى فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، ووعى الشيء أخذه كله، وواعى اليتيم أي حفظه³.

اصطلاحا:

⁵. أ. د حميد الطائي وآخرون : أساسيات الاتصال نماذج و مهارات، اليازوري للنشر و التوزيع ب.ط ، ب.س.ن، ص 06 .
¹. د.وليدة حدادي، الاتصال الاجتماعي دراسات و أبحاث، دار الإعمار العلمي للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان ، 2019 ، ص 04 .
². أ.زيابيتية يونس مدخل إلى الاتصال الاجتماعي للمؤسسة، دار الراية للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان الأردن، 2015 ، ص 23 .
³. بن يحيى سهام: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة مونتوري قسنطينة، 2004، ص 71

يعرفه ابراهيم مذكور على أنه إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به أو هو على درجات من الوضوح والتعقيد.

يرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في الجماعة¹.

5. الوعي البيئي:

اصطلاحاً:

هو إدراك الفرد لدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي في البيئة ومشكلاتها².

إجرائياً:

إدراك الأفراد والجماعات للعوامل البيئية الطبيعية المحيطة بهم، وفهم تأثير تصرفاتهم على البيئة، مما ينعكس في سلوكياتهم اليومية من خلال تبني ممارسة صديقة للبيئة.

IX. الجمعيات المدنية:

1) الجمعية:

لغة:

مشتقة من الفعل جَمَعَ، يَجْمَعُ، جَمْعًا، م منه جمعاً للمتفرق، ضم بعضه إلى بعض، جمع القلوب أي ألفها فهو جَامِعٌ. والجمعية مشتقة من "جمع"، "يجمع"، "جماعة" ونعني بها مجموعة من الأفراد يتجاوز عددهم الثلاثة، أما الجمعية فكلمة تعني جماعة من الأشخاص يجتمعون لغرض خاص³.

¹. المرجع نفسه، ص 74.

². د. سناء محمد جبور: الإعلام البيئي، دار الأسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2011، ص 119.

³. فتحة أوهابيه، الاتصال الجمعي، إشكالية نظرية، مؤسسة كنوز للحكمة، الأبيار الجزائر، 2012، ص 34.

يقابلها في اللغة الفرنسية Association وترجمت في اللغة العربية إلى كلمات مختلفة في المبنى ومقاربة في المعنى¹.

اصطلاحا:

تعرف على أنها أي هيئة مؤلفة من مجموعة من الأشخاص غرضها الأساسي تنظيم مساعيها لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين دون أن تستهدف من نشاطها أو عملها جني الربح المادي واقتسامه، أو تحقيق المنفعة الشخصية أو تحقيق أية أهداف².
وتعرف أيضا بأنها منظمة لها أهداف غير قائمة ولا متجهة إلى الربح وتتميز بأن لها هدف خيري يمثل نفعا عاما³.

أما **المشرع الجزائري** فقد عرفها بأنها "تمثل اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو على أساس تعاقدية ولغرض غير مربح⁴".

(2) الجمعيات المدنية:

اصطلاحا:

عبارة عن منظمات تقع بين الحكومة والقطاع الخاص، مستقلة عن الدولة وليس لها أهداف تجارية، تتكون من أفراد يسعون إلى التأثير في السياسات العامة للدولة المتواجدين بها، وهدفها تحقيق الاتصال والجماعات على النطاق العالمي⁵.

X. الدراسات السابقة:

1. الدراسة الأولى:

¹. نجلاء محمد الصالح: مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الثقافة، اليرموك، 2012، ص 22.
². محمد رغو: حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 02، 2016، ص 140.
³. أ.د قاسمي ناصر: دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، العدد 05، ص 112.
⁴. الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية: الجريدة الرسمية، المادة 02 من القانون 90-31، العدد 53، الجزائر، 04 ديسمبر 1990، ص 02.
⁵. محمد وجدان: مساهمة المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، المجلد 12، العدد 17، ديسمبر 2021، ص 18.

طالبي صافية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012/2011، بعنوان الاتصال الاجتماعي و دوره في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الإيكولوجية المدنية الجزائرية لولاية تيبازة ، دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى الكشف من دور الاتصال و مدى مساهمته في تكوين الوعي البيئي، و التعرف على خصائص الجمهور المحلي ونظرتة إلى مفهوم البيئة، وكيفية المحافظة عليها و حمايتها، و قد استعملت الباحث المنهج المسحي كونه من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية لأنه يعتمد على التحليل من أجل الإجابة على الإشكالية التي تمثلت في دور الاتصال الاجتماعي و نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الإيكولوجية بولاية تيبازة؟ وتبلورت عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- 1) ماهي النشاطات البيئية التي تعتمد عليها الجمعيات الإيكولوجية المدروسة ؟
- 2) ما نوعية الجمهور المستهدف من قبل الجمعيات الإيكولوجية أجل نشر الوعي البيئي؟
- 3) ما هي أهم التقنيات الاتصال الاجتماعي المستعملة من طرف هذه الجمعيات البيئية المدنية لولاية تيبازة من أجل نشر الوعي البيئي؟
- 4) ماهي الأهداف التي تسعى لتحقيقها الجمعيات المدروسة؟
- 5) هل تواجه الجمعيات المدنية عراقيل وصعوبات أثناء أداء مهامها¹ ؟
- 6) ما مدى مساهمة الجمعيات الإيكولوجية المدروسة في نشر الوعي البيئي؟ وهل استفاد المواطن المحلي بولاية تيبازة من هذه النشاطات؟

¹ . طالبي صافية: الاتصال الاجتماعي و دوره نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الإيكولوجية المدنية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012/2011،

وقد اعتمدت الباحثة في جمعها للبيانات على الأدوات التالية المقابلة، وكانت من خلال مقابلة رؤساء الجمعيات، واستمارة الاستبيان، والملاحظة وكان اختيارها لعينة البحث العينة القصدية بـ 150 مفردة.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- الفكرة الرئيسية والهامة هي أن الجمعيات الإيكولوجية لجأت إلى استخدام الاتصال الاجتماعي لمحاربة ظاهرة التدهور البيئي والتخلي عن السلوكيات السلبية ومحاولة تبني العادات الإيجابية من أجل المحافظة على البيئة.
- استعانة هذه الجمعيات من أجل الوصول إلى هدفها بوسائل الإعلام الإذاعة المحلية لولاية تيبازة، والقناة التلفزيونية الرابعة بهدف تمرير الرسائل لتوعية الجمهور المستهدف.
- كما اعتمدت هذه الجمعيات على مجموعة من وسائل الاتصال الاجتماعي كالصور الفوتوغرافية، الفيلم التسجيلي، تقنيات، الفيلم التسجيلي، بالإضافة إلى إدراكها لأهمية توزيع المطويات المطبوعة.
- لجأت الجمعيات الإيكولوجية إلى ممارسة نشاطات عن طريق تقديم هدايا مختلفة بهدف جذب المتلقي المستهدف والتأثير فيه بطريقة تجعله يتخلى عن عاداته السلبية اتجاه البيئة.
- وعليه يمكن القول أن استخدام الاتصال الاجتماعي من قبل الجمعيات الإيكولوجية المدنية لولاية تيبازة في نشر الوعي البيئي مازال بعيدا للوصول إلى مستواه الحقيقي المنوط به لأن أهمية استعمال التقنيات اللازمة للتأثير والافناع تكمن في القدرة على تعديل السلوكيات السلبية المعادية للبيئة.

التعقيب على الدراسة الأولى:

تتشابه مع دراستنا في المتغير المستقل وهو الاتصال الاجتماعي والمتغير التابع وهو الوعي البيئي، وقد ساعدتني هذه الدراسة في ضبط خطة البحث وأدوات البحث وكذا في تحديد منهج البحث وعينته.

2. الدراسة الثانية:

نوار بورزق: بعنوان دور مؤسسة التعليم في نشر الوعي، دراسة ميدانية بثنائية مصطفى بن بولعيد بالشرية ولاية تبسة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008.

طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي: ماهو دور مؤسسة التعليم الثانوي الجزائرية في نشر الوعي البيئي؟ فتبلورت عنه التساؤلات الفرعية التالية¹:

(1) هل أن إدارة مؤسسة التعليم الثانوي تعمل على نشر الوعي البيئي؟

(2) هل أن أستاذ التعليم الثانوي يعمل على نشر الوعي البيئي؟

(3) هل تساعد المناهج التربوية للتعليم الثانوي على نشر الوعي البيئي؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسح الاجتماعي، مستخدما مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، تمثلت في الملاحظة، المقابلة وكانت مع أعضاء الفريق الإداري والتربوي للمؤسسة، واستمارة الاستبيان التي تضمنت 55 سؤالا قسمت على أربعة بنود بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، أما عينة البحث فتمثلت في العينة الطبقية شملت 120 مفردة.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

¹. نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم في نشر الوعي، دراسة ميدانية بثنائية مصطفى بن بولعيد بالشرية ولاية تبسة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008.

✓ عجز إدارة الثانوية في الجانب الإعلامي لأن 90,18% من أفراد العينة يرون أن إدارة الثانوية لم تنظم ولا محاضرة أو ندوة تتعلق بالبيئة.

✓ أن إدارة المؤسسة تعتني بصورة حسنة إلى جيدة بالمساحات الخضراء بنسبة 70,54%، كما أنها تسهر على توفير الدائم للماء بالثانوية بنسبة 77.58%.

✓ أن إعداد الوسط المدرسي النظيف والعناية بالمساحات الخضراء، يجعل التلميذ يتأثر بذلك في سلوكياته، لكن هذا يبقى غير كاف مادام أن التلميذ لا يشارك في هذه العملية.

✓ عدم تنشيط النادي البيئي الأخضر على مستوى الثانوية.

✓ أن اهتمام الأساتذة بالبيئة يتجلى أكثر من خلال الإرشادات التي يتزودون بها التلاميذ والتي تتمحور أساسا حول ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها وأهمية الحفاظ على البيئة، و عدم تبديد الطاقة ، وهي مؤشرات تهدف إلى تربية سلوكيات اتجاه البيئة لدى التلاميذ و تخلق لديه حب البيئة.

التعقيب على الدراسة الثانية:

تتشابه مع دراستنا في المتغير التابع وهو الاتصال الاجتماعي وأدوات جمع البيانات واختلفت في المتغير المستقل وهو الوعي البيئي.

3. الدراسة الثالثة:

مقال بعنوان: "دور الاتصال الاجتماعي في وقاية الشباب من السلوك الإنحرافي من خلال الجمعيات المحلية، دراسة ميدانية على عينة من جمعيات ولاية المدية، مجلات دراسة في سيكولوجية الانحراف، مجلة دولية نصف سنوية، المجلد 06، العدد 02، 2021¹.

¹. خديجة مقاتلي : دور الاتصال الاجتماعي في وقاية الشباب من السلوك الإنحرافي من خلال الجمعيات المحلية، دراسة ميدانية على عينة من جمعيات ولاية المدية، مجلات دراسة في سيكولوجية الإنحراف، مجلة دولية نصف سنوية، المجلد 06، العدد 02، 2021

هدفت هذه الدراسة لمعرفة إلى أي مدى يلعب الاتصال الاجتماعي الذي تقوم به الجمعيات المحلية في وقاية الشباب من الانحراف، حيث تمحورت الإشكالية التالية: ماهو دور الاتصال الاجتماعي المعتمد عليه من طرف الجمعيات في وقاية الشباب من السلوك الانحرافي في ولاية المدية؟ وتم تقسيم هذه الإشكالية إلى نوعين من الأسئلة الفرعية:

1) التساؤلات الخاصة بالجمهور:

- ❖ ما دوافع تعامل الشباب مع الجمعيات؟
- ❖ ماهي الاتجاهات الشباب نحو دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات في المجتمع؟
- ❖ ما مقترحات أفراد العينة لتفعيل وتطوير عمل الجمعيات في وقاية الشباب من الانحراف؟
- ❖ ما مقترحات أفراد العينة لتفعيل وتطوير الأنشطة الاتصالية بالجمعيات محل الدراسة؟

2) تساؤلات خاصة بالعاملين بالجمعيات:

- ❖ هل للبرامج والأنشطة التي تتبعها الجمعيات دور فعال في وقاية الشباب من الانحراف؟
- ❖ ما العوامل والأسباب التي تساعد على ظهور السلوك المنحرف لدى الشباب المدني؟
- ❖ ما البرامج الجموعية التي يمكن أن تسهم في التخفيف أو الحد من السلوك المنحرف؟
- ❖ ما هي أهم تقنيات الاتصال الاجتماعي المستعملة في الجمعيات لوقاية الشباب من الانحراف؟

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي وطريقة الحصر الشامل، وطبقت على الجمعيات الشبانية المحلية الناشطة بولاية المدية مقر البحث، و ثانيا طريقة العينة تم تطبيقها على عينة من الشباب من خدمات الجمعيات المعنية لمعرفة آثار ونتائج تلك الأنشطة والخدمات الجموعية عليهم.

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الجمعيات التي يتمثل نشاطها الرئيسي في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للشباب المدني في مختلف مجالاتها والتي تتعامل معها مديرية الشباب والرياضة بولاية المدية وثانيا في الشباب المستفيد من تلك الخدمات التي تقدمها الجمعيات الشبانية.

وفيما يخص عينة البحث فكانت جميع الجمعيات التي تتعامل معها مديرية الشباب والرياضة لولاية المدية وقدر عددها ب 75 جمعية، حيث يوجد بها 6 جمعيات فقط تصنيفها على أنها نشطة بنسبة 8 %.

أما القسم الثاني من العينة فكان العينة العشوائية اختارت الباحثة عدد معين من الشباب المبحوث في كل جمعية حسب ظروف كل واحدة منهما، حيث تراوح عدد الشباب المبحوثين من كل جمعية مابين أربعة إلى سبعة وعشرون شابا، فكان حجم العينة مكونا من إثنين وخمسون شابا منخرطا ومستفيدا من خدمات الجمعيات المحلية محل الدراسة واستعملت الباحثة أدوات القياس التالية المقابلة ، ففي الفرع الأول استعملت استمارة الاستبيان تم تطبيقها على مسؤولي وإطارات الجمعيات، وقد استخدمت الملاحظة أيضا أثناء زيارتها الميدانية عبر المراحل وفترات زمنية متباعدة بفضلها تم جمع الكثير من المعطيات المتعلقة بالشباب المخترطين بالجمعيات.

وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

✓ أن أغلب الأنشطة الاتصالية لجل الجمعيات جمعت بين الاتصال المباشر والجاهيري وهي عبارة عن ندوات ومؤتمرات ولقاءات إعلامية عروض مختلفة أي وسائل الاتصال المباشر.

✓ أن الأساليب والوسائل المستعملة لإقناع الشباب للانخراط في الجمعيات هي أساليب متنوعة بين المطويات الخطابة، الملصقات، اللوحات الإشهارية، الاتصال المباشر،

المطبوعات، الهدف منها التعريف بأعمال وبرامج الجمعيات ونشاطاتها المختلفة وجلب الجمهور نحوها.

✓ أن معظم أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم في الجمعيات بناء على احتياجاتهم النفسية والترفيهية والمعرفية والرياضية التي يسعون إلى اشباعها من خلال برامج ونشاطات الجمعيات المدروسة.

التعقيب على الدراسة الثالثة:

تشابه مع دراستنا في المتغير المستقل وهو الاتصال الاجتماعي ومجتمع البحث وعينته، واختلفت في المتغير التابع وهو الوعي البيئي وكذا في أدوات جمع البيانات.

XI. المقاربة النظرية:

1. نظرية المسؤولية الاجتماعية:

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات كان لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيقاً على آداب المهنة، وذلك بعد أن استُخدمت وسائل الاعلام في الاثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة، مما أدى إلى إساءة لمفهوم الحرية¹.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الاعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة².

¹. د. سعاد جبر سعيد: سيكولوجية الاتصال الجماهيري، عالم الكتب للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي، ط1، الأردن، 2008، ص 88.

². د. محمد منير حجاب: نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2010، ص 223.

تهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف أيضا إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح، إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.

المبادئ الرئيسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية:

تتطوي نظرية المسؤولية الاجتماعية على عدة مبادئ هي¹:

✓ قيام وسائل الاعلام بالتزاماتها الاجتماعية في خدمة المجتمع وأفراده وإتاحة الفرصة أمام مختلف الآراء للتعبير عن نفسها، ووضع مقاييس مهنية لنقل المعلومات من الصدق والدقة والتوازن حتى تحصل على ثقة الجمهور.

✓ أن وسائل الإعلام لديها التزامات تجاه المجتمع يجب أن تضطلع بها لتحصل على ثقة الجمهور.

✓ تعدد الوسائل الإعلامية بما يعكس تنوع الآراء في المجتمع وحق الأفراد في الرد والتعليق في مختلف وجهات النظر، مما يجعل الجمهور يتوقع إنجازا راقيا لوسائل الإعلام، حيث أنها تتيح الفرصة الكاملة لكافة المواطنين للاطلاع على المعلومات اللازمة.

✓ يجب ألا تقل مسؤولية الإعلاميين والمهنيين في وسائل الاعلام أمام المجتمع عن مسؤولياتهم أمام المُلأك.

انطلاقا من هذه النظرية ومداخلها فإن دراستنا سوف تركز على دور الجمعيات المدنية في تحمل واجب التوعية البيئية تجاه المجتمع.

¹. د. هشام رشدي خير الله: محاضرات في نظريات الإعلام، كلية التربية التوعية، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، جامعة المنوفية، مصر، ص ص

A decorative orange scroll frame with rounded corners and a vertical strip on the left side, resembling a scroll. The text is centered within the frame.

الإطار النظري للدراصة

الفصل الأول

الاتصال الاجتماعي

الفصل الأول: التمثلات الاجتماعية للاتصال الاجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية الاتصال الاجتماعي

المبحث الثاني: تقنيات ووسائل الاتصال الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

يعد الاتصال الاجتماعي عملية اجتماعية تمر بين طرفين وطرف آخر سواء كان فرد أو جماعة أو مؤسسة، تهدف هذه العملية إلى الاقناع والتأثير في سلوكيات واتجاهات المتلقي، والعمل على التوعية من الآفات والمشاكل التي يعاني منها أو من الممكن أن يقع فيها، فهو يعمل في الجانب الوقائي والجانب العلاجي لمواجهة هذه المشكلات والحد منها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع وهذا لخدمة الصالح العام، ونتيجة لتعدد المشاكل التي يعاني منها المجتمع وطبيعة الجمهور المستهدف وكذا الوسيلة المستخدمة لمواجهة أو تفادي هذه الآفات.

المبحث الأول: ماهية الاتصال الاجتماعي

1- نشأة وتطور الاتصال الاجتماعي

إن دراسة الاتصال يمكن أن ترجع إلى عهود مضت، فبواذر الاتصال البيداغوجي يعود إلى فن البلاغة الذي برع فيه أريسطو وعرفها على كونها البحث عن جميع الوسائل المؤدية إلى الإقناع، وإذا كان الإقناع هو تلك العملية التي تستهدف عن قصد التأثير على الطرف الآخر سواء على سلوكه أو تفكيره لخدمة أغراض معينة عن الاستمالة والتأثير على العواطف واستهداف عقل المتلقي باستخدام الحجج والبراهين.

ومع تطور المجتمعات وازدياد حجم النشاط الاتصالي ، وكذا الانتشار المذهل لاستعمال وسائل الاتصال المختلفة المطبوعة و السمعية البصرية و حتى الإلكترونية، برزت عدة آفات و مشاكل اجتماعية أثرت سلبا على تطور هذه المجتمعات وتقدمها ، مما أجبرت الحكومات هذه الدول إلى عملية الاتصال للحد من هذه الآفات ومحاولة مواجهتها بتغيير السلوكيات و المواقف السلبية ، فالاتصال المروج له من الخاص بالقيم الاجتماعية أو ما أطلق عليه اسم الاتصال الاجتماعي أخذ يتطور تدريجيا إلى جانب أنماط أخرى من الاتصال كالدعاية و الإشهار التجاري. هذا ما أدى بالحكومات إلى زيادة استعمال الإعلام من أجل خدمة الأفراد وكيفية استقبالهم للرسائل الخدماتية هذا بغرض إقناعهم بمحتواها والعمل بإرشادها.

واستنادا إلى الدراسات الإعلامية التي اهتمت بدراسة الجمهور من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا دراسة خصائص الجمهور ومعرفته ورغباته واحتياجاته

وميولاته وكذا معتقداته وقيمه التي من خلاله يتم تحرير رسائل إقناعية تتماشى مع خصائص الجمهور وتحقيق المصلحة العامة.

بهذا التطور ظهر الاتصال الاجتماعي كشل جديد من أشكال الاتصال هدفه التحكم والسيطرة على الآفات والأمراض الاجتماعية الناجمة عن السلوكيات الضارة كالتدخين، الإدمان على الكحول والمخدرات، وكذا أزمات بيئية كثيرة كالتلوث، التصحر، والنمو الديموغرافي المتفاقم¹.

تعود بدايات الاتصال الاجتماعي إلى منتصف القرن العشرين أو الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين حسب تقدير ميشال لونييه، حيث دفعت الانشغالات الاجتماعية بعض الدول والحكومات إلى مضاعفة استعمال الإعلام لخدمة الفرد والمجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية والدول النامية خاصة مع تضخم المصاريف المخصصة للصحة والأمن وغيرها².

ويعود الفضل لظهور الاتصال الاجتماعي إلى جملة من الباحثين الأمريكيين نذكر منهم على سبيل المثال لازار سليفد ، هارولد لازويل ، وكذا فيرنونديتير ، ففي سنوات السبعينيات ما بين 1973 و 1977 تمت أضخم حملة إعلامية استهدفت أمن الطريق والاقتصاد في الطاقة وخصصت فرنسا على سبيل المثال في هذه الفترة مليوني فرنك فرنسي من أجل استخدام الاتصال الاجتماعي ، و بلغت هذه الميزانية سنة 1988 م مائتين و ثلاثون مليون فرنك فرنسي أي ما يعادل 450 مليون دولار أمريكي³، وكلما تقلصت التأثيرات السلبية التي تعرقل فعاليته كالضغوط و المراقبات فإن هذا الأخير سيصل إلى مرتبة عالية ينال مكانة مرموقة

¹. وليدة حدادي: الاتصال الاجتماعي (دراسات وأبحاث)، م.س.ذ.ص ص 22 23.

². د. نسيمه مقبل: حملات الاتصال العمومي، محاضرات مطبوعة، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة الجزائر 03، 2021/2020، ص04

³. مرجع سابق الذكر، ص 23.

باعتباره وسيلة فعالة من حيث تغيير المواقف و السلوكيات ، و يصبح هدف الاتصال الاجتماعي هو التصحيح بفضل الإعلام و الإقناع، أي تعديل سلوكيات حُكم عليها بأنها مضرّة للصالح الفردي والصالح العام، وبالتالي الاتصال الاجتماعي يغطي حقلا كبيرا في مجال الوقاية من الأمراض والحوادث في مجال التطوير والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة¹.

2- مفهوم الاتصال الاجتماعي وأبعاده

أ. مفهوم الاتصال الاجتماعي

حسب ما جاء في معجم مصطلحات الإعلام أن "الاتصال الاجتماعي هو بمصابة الإجراء الذي يتم به تبادل الفهم بين الكائنات الحية، أو العمل الذي عن طريقه تنتقل المعاني من إنسان إلى آخر بهدف المصلحة العامة"².

جاء في كتاب الاتصال الاجتماعي لصاحبه ميشال لونييه **Miche Lenet** أن الاتصال الاجتماعي هو العلم الذي ينقل الأفكار بين الطرف الأول إلى الطرف الثاني، ويعد أيضا الركيزة الأولى للسلطة وذلك من أجل تطوير المعارف ودفع الوعي الاجتماعي إلى الطريق السليم وتغيير السلوك المعاكس للطبيعة السليمة للإنسان³.

أما الأستاذ **قيرط محمد** بأنه التقنية والإستراتيجية والنشاط الذي يفرض نفسه في المجتمع وقد يقبل أو يرفض، ورغم ذلك فنحن مضطرين إلى ممارسة والاستفادة منه، ومن قدراته الاعلامية،

¹.بوفلاح فاتح: الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004، مذكرة ماجيستر في علوم اعلام واتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2007/2006، ص 17.

². د. وليدة حدادي: م.س.ذ. ، ص 24.

³. حسن تومي: اتصال المعتقدات في الجزائر، مكانة ودور الخرافات في الاتصال الاجتماعي، دراسة سييسولوجية لمنطقة القبائل، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2016/2017، ص59.

⁴ . Mohamed Kirat: quelques réflexions sur le pratique de la communication social en Algérie des annales

de l'Université d'Alger n5 1998 p 53 54

الثقافية والإقناعية، فالاتصال الاجتماعي يعمل من خلال هذه الوسائل لتعديل السلوكيات وتغيير المواقف وترسيخ القيم¹.

وعرفه كل من كريتيان بايلون Christian Baylon وكسافي مينيو Xavier Mignot: يعتبران أن كل اتصال هو اجتماعي، أي لا يوجد اتصال لا يتسم بصفة الاجتماعية، فالاتصال السياسي مثلاً أو الاتصال الاقتصادي كل منها اجتماعي لأنه يتم داخل النسق أو النظام الاجتماعي الكلي، إذ يفضلان استخدام تسمية الاتصال في خدمة الصالح العام بدل الاتصال الاجتماعي حيث يستعملان في مؤلفهما عبارة الاتصال المسمى اجتماعي، فالاتصال الاجتماعي حسبهما:

يعمل على نقل وتوصيل أفكار ومعارف حول قضية أو مشكلة اجتماعية إلى الجمهور المستهدف من أجل تحفيزه على تحفيزه على تبني السلوك المروج له من طرف القائمين على الاتصال الاجتماعي.

يهدف إلى تعديل سلوك قائم أو إحداث سلوك غائب وهذا من خلال حث الأفراد على الاندماج الطوعي في السلوك عبر سيروية ترتكز على عزم الفرد على المشاركة مع الجماعة².

وعرفه غراي وزملاؤه Gray: على أنه سيروية اتصال التنظيمات مع جماعات المصالح والمجتمع بصفة عامة، حول تأثيرات الاجتماعية والبيئية للنشاطات الاقتصادية الخاصة بها³.

في حين يرى مورسينغ MORSING بأن الاتصال الاجتماعي يمثل اتصال مصمم وموزع من قبل المؤسسة نفسها حول جهودها المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية⁴.

². بوفلاح فاتح: م.س.د، ص 20

³. Gray R Al, Corporate social reporting: The Way Forward, Accountancy, December 1986, pp 108-109

وبناءً على ما قدمته من تعاريف يُمكن اعتبار الاتصال الاجتماعي أحد المحركات الأساسية في بناء مجتمع أكثر وعياً وقادراً على مواجهة التحديات الثقافية والسلوكية من خلال ترسيخ القيم، وتوجيه السلوك نحو ما يخدم التوازن الفردي والمجتمعي على حد سواء.

ب. أبعاد الاتصال الاجتماعي:

1. البعد الاجتماعي:

يرتبط الاتصال الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالقضايا والمشكلات الاجتماعية، فهو يحاول معالجة ومواجهة القضايا المهمة التي يعاني منها المجتمع، مثل قضايا الإدمان والتسرب المدرسي، التفكك الأسري، وكذا قضايا البيئة وما يترتب عليها من أمراض وأوبئة، حث المواطنين على الالتزام بقواعد المرور والسلامة الأمنية وغيرها¹.

حيث يركز هذا الأخير على تعديل السلوك أو تغييره انطلاقاً من الفهم الكامل للقوى النفسية الضرورية التي تقود السلوك الإنساني بدراسة تكوينه النفسي والاجتماعي والحضاري في محاولة لتدعيم الأفكار والاتجاهات أو تغييرها لإحداث التغيير المستهدف في الجمهور المستهدف والذي يبدأ من التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الوسيلة التي يتحقق بها ربط الفرد منذ صغره بمجتمعه عن طريق تعليمه كل القيم والرموز والمعايير الاجتماعية وادماجه في جماعته سواء كانت عائلة أو أصدقاء أو وطن².

⁴ Morsing M: Corporate Social Responsibility as Strategic Auto-communication On the Role of External Stakeholders for Member Identification, Business Ethics A European Review, Vol 15, N° 2, 2008, p 171

¹ د. وليدة حدادي: م.س.د، ص 26.

² محمد سيد فهمي: فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص 123.

2. البعد الصحي:

يلعب الاتصال الاجتماعي دورا هاما في المجال الصحي ويتجلى ذلك من خلال الحملات الاعلامية ذات المنفعة العامة، والتي تعد للتوعية الصحية لدى المواطن مثلا حملات خاصة بصحة المرأة والطفل، التلوث البيئي وآثاره الصحية، مخاطر التدخين والإدمان على صحة الفرد وغيرها.

فالبعد الصحي للاتصال الاجتماعي هو نشاط اتصالي يقوم من خلال مختلف وسائل الإعلام يهدف إلى تدعيم السلوكيات الصحيحة الايجابية ومحاولة المنع والتقليل من السلوكيات السلبية، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات حيث يتم من خلال التأثير على المعتقدات والاتجاهات والسلوكيات¹.

3. البعد السياسي:

إن أول مظهر ظهر به الاتصال الاجتماعي كان ذا بعد سياسي بحث، وذلك منذ أن استعان الرئيس الأمريكي Eizn Hover بشركة إخبارية لتدعيم حملته الانتخابية سنة 1952 م فتحدى بذلك خصومه الذين أخذوه على بيع نفسه مثلما يباع الصابون، حيث كانت مبادرته تلك أول اعلان إخباري لفائدة المصلحة العامة تستخدم في المجال السياسي، وتبين منذ ذلك التاريخ أن استخدام الاشهار ممكن في مجال المصلحة العامة تماما مثلما تستعمل المنتجات المعدة للاستهلاك والترويج².

¹. د. آمال عميرات: الاتصال الاجتماعي العمومي وأبعاده في منهج الدعوة المحمدية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص ص 91

92.

². د. وليدة حدادي: م.س. د، ص 28

و يعتبر سولا بول الاتصال السياسي نشاط بعض المؤسسات المكلفة ببث الأفكار والمواقف المتعلقة بأعمال الحكومة ،و هو العمل السياسي الذي يقوم به الساسة والإعلاميون وأفراد المجتمع، و الذي يعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة والمناخ السياسي و تؤثر في الرأي العام والحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وهو ما يعكسه نشاط الساسة داخل الحكومة وخارجها الذين يتخذون من وسائل الإعلام منبرا لإيصال أصولهم للشعب أو النشاط الإعلاميون الذين يشاركون السلطة في صناعة القرار في العملية السياسية¹.

ت. البعد الاقتصادي:

حين تتنوع البرامج التي تخدم المجال الاقتصادي، فهناك البرامج التي تجشع الشباب على المشاركة في انشاء وتعمير المجتمعات العمرانية الجديدة، وكذلك تشجيع المشاريع الزراعية، ويساعد الاتصال الاجتماعي على نشر الأفكار المستحدثة ذات الأهمية الخاصة في مجال التنمية الاقتصادية².

إن البعد الاقتصادي يساهم مساهمة فعالة ويؤدي على نتائج مرضية في الحياة الاجتماعية، فالسلوك الاجتماعي عند الناس والعادات الاستهلاكية وكيفية توجيه الناس اجتماعيا ببعد اقتصادي في مجال الاتصال الاجتماعي العمومي يرشد الاستهلاك ويحسن سلوكهم الاستهلاكي نحو الأفضل مما يحقق وفرات اقتصادية سواء الأفراد أو الجماعات أو المجتمع أو الدولة ككل³.

¹. طالب صافية : م . س ذ ، ص 18

². آمال عميرات : م . س ذ ، ص 123

³. مرجع سابق ذكر : ص 28

ث. البعد البيئي:

لقد أصبح الحديث عن الاتصال البيئي حديث الساعة نظرا لما آلت إليه الطبيعة من تدمير وخراب بسبب الإنسان، ناهيك عن المؤتمرات والملتقيات المنظمة في هذا المجال والاتصال العمومي أيضا يهتم بالسلوكيات الحضارية التي تحافظ على البيئة.¹

ج. البعد التعليمي التربوي والثقافي:

يقوم الاتصال الاجتماعي بدور تحفيز المواطنين على التعلم، فنجد مثلا حملات إعلامية خاصة بالأهمية، كما نجد حملات خاصة بكيفية تعلم المناهج الدراسية وشرحها للطلبة في مختلف الأطوار من أجل تحسين الخدمات التعليمية.²

بحيث يؤدي الاتصال الاجتماعي ذو البعد التعليمي التربوي دورا هاما في العملية التربوية، ويؤكد الخبراء أن العلاقة التبادلية بين الاتصال والتعليم علاقة إيجابية خصبية، فالاتصال يوجد وسطا تربويا تكميليا للمدرسة ويؤدي دوره في التهيئة للبرامج التعليمية وفي استخدام الوسائل الاتصالية في عملية التعليم المدرسي والتعليم خارج المدرسة.³

أما البعد الثقافي فتهدف البرامج الثقافية إلى تنمية الوعي الثقافي وتغطية المناسبات الثقافية الهامة، حيث نجد حملات إعلامية تركز على تنمية ذوق الفني لدى المواطن، والتعريف بالموروث الثقافي الفني والأدبي.⁴

¹.وليدة حدادي: م.س.ذ، ص 132

². المرجع نفسه، ص 29

³. محمد سيد فهمي : م.س.ذ ، ص 124

⁴. مرجع سابق، ص 29

3- أنواع الاتصال الاجتماعي وخصائصه

1. أنواع الاتصال الاجتماعي: الاتصال الاجتماعي يأتي لمعالجة ثلاث حالات:

1-1 الاتصال الرمي إلى تغيير السلوك والانطباع:

من مبادئ ومقتضيات الاتصال هو التركيز على تحسين عادات الأفراد والمجموعات والسعي للتأثير من أجل تحقيق منهج قويم لحياة مترفة، وبصفة عامة فإن الاتصال الاجتماعي يعمل على توعية الأفراد والجماعات كي يتقادوا جميع الآفات والأمراض الاجتماعية المتفشية في المجتمع، وجعلهم مشاركين وفاعلين في الحملات والدعايات المنظمة لهذا الغرض حيث تكون المجهودات مترابطة، متلاحمة والكفاح مشترك وبالتالي تكون النتائج إيجابية¹.

2-1 الاتصال الاخباري لتوضيح الحقوق والحقائق:

يهدف إلى تعريف المواطنين بالعناصر الجديدة لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ويمكن أن يكون الخبر اجتماعيا أو اقتصاديا كحقوق المرأة، والمسنين والمهاجرين، واليوم العالمي للصحة، ومشاكل التشغيل، والمشاكل البيئية كالتلوث...

كما يشمل هذا النوع من الاتصال الاعلام الإداري والفني المتعلق بانشغالات المواطن

اليومية مثل كيفية اثبات حقوقه أو مراجعة بنك المعلومات²...

3-1 الاتصال لتحسين صورة المهنة أو المؤسسة:

يعتمد الاتصال من أجل التنمية على المبدأ التجاري الثابت المتمثل في أن المنظور يباع بسهولة عندما المؤسسة التي انتجته ذات سمعة طيبة، ويخص الحملات الصادرة عن حماية

¹. بوفلاح فاتح: الاتصال الاجتماعي و دوره في تطبيق القانون المرور 2004، ص 28

². المرجع نفسه، ص 28

المدنية، الشرطة، الصناعة التقليدية، مصالح البريد، الهاتف، الغاز والكهرباء، هكذا نمت الحملات الصادرة عن الوزارات وكذا الملات عن المؤسسات المعنية بسمعة الدولة بالخارج.¹

2. مراحل الاتصال الاجتماعي وخصائصه:

1. مراحل عملية الاتصال الاجتماعي:

1. مرحلة اتخاذ القرار: وفي هذه المرحلة يتخذ المنشئ أو المرسل فردا أو جماعة قرارا بضرورة إجراء عملية الاتصال وذلك استنادا إلى عوامل وأهداف معينة.

2. مرحلة الانشاء: وفيها ينشئ المرسل مضمون الاتصال الاجتماعي فيحول مضمون الرسالة إلى لغز أو رموز مناسبة له.

3. مرحلة اختيار الوسيلة: وفي هذه المرحلة يقوم المرسل باختيار الطريقة والإدارة التي يرغب في استخدامها، وقد تكون الوسيلة الاتصالية كتابا أو محاضرة أو فيلما أو فيلما أو نشاط أو مشروع... ويتطلب نجاح عملية الاتصال أن تكون الوسيلة مناسبة في استخدامها، وبسيطة وواضحة للطرف الآخر.

4. مرحلة تلقي الاتصال:

في هذه المرحلة يتلقى المستقبل، سواء كان فردا أو جماعة مضمون الاتصال وتصبح لديه خلفية عن الاتصال ويفترض أن يمهد هذا إلى إيجاد تفهم مشترك بين طرفي الاتصال حول القضية.²

¹. المرجع نفسه، ص 28

². سناء محمود سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2014، ص 106.

5. **مرحلة رد الفعل (الاستجابة):** في هذه المرحلة يتقبل المستقبل مضمون الرسالة أو يرفضه يعتمد ذلك على خلفية المستقبل الثقافية والاجتماعية والنفسية، وعلى طريقة توصيل مضمون الرسالة، وعلى الخبرات السابقة وعلى عوامل أخرى متعددة تكشف عنها التغذية الراجعة.

6. **مرحلة تبادل الاتصال:** في هذه المرحلة يكون هناك اتصال اجتماعي بين الطرفين المرسل والمستقبل سواء كان قبول متبادل أو رفض، وقد يتفقان على إعادة الاتصال أو تأجيله¹.

2. خصائص الاتصال الاجتماعي:

يعتبر الاتصال الاجتماعي عملية نقل الأفكار والمعلومات الجديدة من طرف أول أي المرسل إلى الطرف الثاني أي المتلقي، فهو الركيزة الأولى للسلطة التي تستعمله من أجل تطوير المعارف ودفع الوعي الاجتماعي عن طريق المنظمات والمؤسسات العمومية، أو الجمعيات التي تخدم بصفة عامة، هو لا يعني الاعلام فقط، وإنما يعني الاقناع بتغيير الآراء وسلوك الآخرين، وهذا التغيير لفائدة المجتمع ككل وخدمة المصلحة العامة، وبهذا يمكن أن نلخص إلى أن الاتصال الاجتماعي يتميز بمجموعة من الخصائص:

2- 1 الاتصال عملية نقل المعلومات والمهارات والاتجاهات:

إن عملية الاتصال بين البشرية عملية أساسية نفهم من خلالها بيئتنا بما فيها من أفراد أو جماعات ونضفي عليها معاني معينة، لذا يجب أن نكون قادرين على التعامل معهم أي نؤثر فيهم و نتأثر بهم، و عملية التأثير لا تكون إلا من خلال الاتصال، وحتى يكون الاتصال فعالا عليه أن يحتوي على مهارات أساسية تعطي له صبغة الفعالية، ومن بين مهارات الاتصال على سبيل المثال مهارة الحوار ومهارة الاقناع التي تعد أهم مهارات الاتصال الاجتماعي التي تتم

¹. نفس المرجع، ص106.

من خلالها تداول الأفعال والمعلومات بين طرفي العملية الاتصالية الهدف منها التأثير في سلوكيات و اتجاهات الأفراد¹.

2-2 الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار:

يعتبر الاتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات كما يمارس في كافة المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، حيث لا يمكن أن نتصور وجود انسان يعيش بمفرده أو بعيدا عن الأحداث التي تدور في مجتمعه، كما لا يستطيع الفرد اشباع حاجاته من خلال الاتصال بالآخرين، وكذا الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع².

2 - 3 الاتصال له صفة الواقعية والموضوعية:

الاتصال حقيقة واقعة بين الأخصائي الاجتماعي والأفراد أو الجماعات أو المجتمعات ويدور خلاله حديث قوي إلى تحقيق الهدف وهو مواجهة المشكلات واشباع الاحتياجات أو برامج وخطط والاتصال لا يخضع للعوامل الذاتية، وإنما يخضع لعوامل موضوعية لا يمكن لإنسان أن يخفي مشاعره السلبية اتجاه شخص آخر مهما مرت الأيام، ولا بد أن يعبر الاتصال عن نفسه من خلال المشاعر الحقيقية و الواقعية التي تربط الأحداث في مكان معين وزمن معين، وعلى هذا فإن الاتصال يستمد جذوره من الواقع وما ترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه³.

¹. وليدة حدادي: م.س.ذ، ص ص 29 30

². السيد عطية عبد الحميد، محمد محمود مهدي: الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 52.

³. نفس المرجع ، ص 54.

2 - 4 الاتصال يعمل على ترابط المجتمع:

يعتبر الاتصال وسيلة لتحقيق الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال مواجهة الآفات والمشاكل وكل ما من شأنه أن يسيء إلى أمن المواطن والمجتمع، وهو بذلك يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذات قيمة في ثقافة أو حضارة البلد ثم العمل على المحافظة على السلوك الجيد والحرص عليه ودعوة المجتمع إلى التمسك به، بما يحافظ عليه هوية المجتمع وتحقيق الترابط بين أفراده، ونبذ السلوك السيء الذي يضر بالمجتمع¹.

2 - 5 الاشراك والمشاركة في المعنى:

على الرغم من أن الباحثين في الاتصال قد اتفقوا على أن الاتصال مرتبط باستخدام الرمز، إلا أنهم لم يتفقوا على أهداف الاتصال، حيث ذهب فريق منهم إلى أن الاتصال يستهدف توصيل المعلومات ونقل الأفكار، بينما اعتقد آخرون منهم أن الاتصال يستهدف خلق المعنى، فعندما يتصل الانسان ببيئته يحاول أن يعثر على معاني تلك المنبهات المختلفة من داخله ومن حوله، ونظرا لاستحالة اهتمام الانسان فإنه يقوم بتطوير أساليب للاستجابة اتجاه تلك المنبهات مستخدما في ذلك نسق تصنيفي لتنظيمها، وكلما تزايدت خبرات الانسان واتسعت علاقاته بالأشياء من حوله اتسع نطاق ما يحدث في عالمه وأصبح هذا النطاق يحمل معنى ودلالة أكثر عنده ومعنى ذلك أن الاتصال هو نشاط له معنى وهدف².

2 - 6 الاستمرارية والديناميكية:

يمتد الاتصال من الماضي مارا بالحاضر ومتجها نحو المستقبل وليس الاتصال بداية أو نهاية واضحة وفاصلة، فهو جزء من حياة الإنسان يتدفق ويتغير كما تتغير بيئته، والحاجات

¹. نفس المرجع، ص 54.

². وليدة حدادي: م س د، ص 31

الاتصالية للإنسان ليست ثابتة أو مستمرة، ولذلك فهي تحتاج باستمرار إلى التوافق الذي يقوم على الخبرات والتجارب السابقة وعلى التوقعات المستقبلية¹.

4- أهداف الاتصال الاجتماعي وأهميته

يعتبر ميدان الاتصال الاجتماعي حديث العهد وعلى رغم من فعاليته وقوة تأثيره إلا أنه قليل الاستعمال حتى في البلدان المتقدمة، وهو يستهدف البحث عن التغيير لصالح المجتمع بأكمله فهو يجيب على تطلعات ومصالح أفراد هذا المجتمع في مسائل مهمة مثل مكافحة الآفات الاجتماعية ويساهم في ترويج القيم الإنسانية، كما يؤدي التواصل بين أفراد الجماعة الواحدة عن طريق مشاركة كل فرد على حدى في عملية التفاعل².

1. أهداف الاتصال الاجتماعي:

يسمح مجال الاتصال الاجتماعي بالتعبير عن الآراء بشأن تحديد المشكلات التي تواجه المجموعة وبتحديد أسباب هذه المشكلات والعوامل التي تؤدي إلى استمرار وجودها ثم يصل إلى مرحلة اقتراح طرق الحل لها، ويمكن تلخيص مجمل أهداف الاتصال الاجتماعي فيما يلي:

❖ هدف ثقافي وتعليمي:

ويتمثل في اكساب المستقبل اتجاهات جديدة وتغيير مواقف وآراء قديمة، أ، العمل على تثبيتها بغرض المحافظة عليها، بالإضافة إلى توعية الأفراد وزيادة معارفهم بقصد مساعدتهم وتبصيرهم لما يدور حولهم من أحداث³.

¹. محمد صبري فؤاد النصر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص 22.

². طالب صافية: م س ذ، ص 26.

³. طالب صافية، م س ذ، ص 26.

❖ هدف توجيهي:

يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى اكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة، أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها¹.

❖ هدف تثقيفي:

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير توعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم، واتساع أفقهم وفهمهم لم يدور حولهم من أحداث².

❖ هدف ترويجي ترفيهي:

ويتحقق هذا الهدف حينما يتوجه الاتصال نحو ادخال البهجة والسرور والاقناع إلى نفس المستقبل³.

❖ هدف إداري:

ويتحقق هذا الهدف عند تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة أو الجمعية⁴.

❖ هدف اجتماعي:

وهنا يتم عن طريق زيادة الاحتكاك بين أفراد الجماهير ببعض حتى تقوي الصلات الاجتماعية بينهم، وقد يجمع الاتصال الاجتماعي بين أكثر من هدف في وقت واحد⁵.

¹. محمد صبري فؤاد النمر: م س د، ص ص 19 20.

². وليدة حدادي، م س د، ص 33

³. المرجع نفسه، ص 33

⁴. مرجع سابق الذكر، ص 26

⁵. نفس المرجع، ص 26

ومن بين الأهداف التي يرمي إليها الاتصال الاجتماعي أيضا:

- يحاول القضاء على الآفات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع.
- المساهمة في توعية المجتمع بدوره في الحياة الاجتماعية وعلى مختلف الأصعدة.
- يهدف إلى توعية المواطن وتنشيط الحس المدني والاجتماعي لديه.
- نشر سلوكيات تصب في مصلحة الجماعة والقضاء على السلوكيات السلبية.
- تبيان أهمية التضامن والتماسك الاجتماعي ودوره في تحقيقه التنمية في مجالات الحياة وترسيخ القيم الاجتماعية والعائلية¹.

II. أهمية الاتصال الاجتماعي:

إن الاتصال حاجة نفسية واجتماعية أساسية لا غنى عنها للإنسان، انها تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياته وتستمر مع استمرار الحياة، ويمكن تلخيص أهمية الاتصال الاجتماعي فيما يلي:

■ التعليم:

يعمل الاتصال على نشر المعرفة الإنسانية الهادفة وتعميمها، ذلك ان نشر المعرفة يثري العقل والشخصية ويساعد في رصد مهارات الانسان وزيادة قدراته عبر مراحل نموه، ويمكنه من مواجهة المشاكل المستجدة والتغلب عليها.

¹. مرجع سابق الذكر، ص 26

■ التثقيف:

يعمل الاتصال على نشر الابداع الفني والثقافي وحفظ التراث وتطويره، مما يؤدي إلى توسيع آفاق الفرد المعرفية، وايقاظ الخيالات والمواهب والابداع ونقل خبرات وأفكار ومبتكرات شعب معين لشعب آخر ومن جيل لآخر ومن جماعة لأخرى¹.

■ التقارب الاجتماعي:

يتيح الاتصال الفرصة للإنسان كي يتزود بأنباء الآخرين في محيطه الاجتماعي والإنساني، وهذا يزيد من فرص التعارف الاجتماعي، والتقارب والتفاهم لظروف وأحوال الآخرين والشعور معهم.

■ الحاجة إلى تأكيد الذات:

ويتم تحقيق الذات من خلال تأثر الفرد بالآخرين وتأثيره فيهم، فالإنسان بحاجة أن يؤثر في غيره وأن يحقق النجاح، وأن يعبر عما في صدره، وألا يبقى مجالات التأثير في الآخرين فقط، وبالاتصال ندفع الآخرين للمشاركة في المسائل التي تشغلها فننتأثر بهم كما يتأثرون بنا وبأفكارنا.

■ الترفيه:

يعمل الاتصال على تخفيض المعاناة والتوتر الذي يستشعره الانسان الحديث نتيجة ضغوط الحياة عن طريق تقديم المسرحيات، فنون الرقص، والرياضة².

¹. أ.د. سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، ط 01، القاهرة، 2014، ص 105.

². مرجع سابق ذكر، ص 105.

المبحث الثاني: تقنيات ووسائل الاتصال الاجتماعي

1- تقنيات الاتصال الاجتماعي

إن توظيف الاتصال الاجتماعي في حياة الفرد والمجتمع أصبح من الضروري، وهذا لما من أهمية بالغة باعتباره عملية اجتماعية تتم بين فرد أو جماعة إلى مجموعة أهمية مجموعة من الأفراد بهدف تغيير أو تعديل أو تعزيز سلوكيات واتجاهات نحو قضية ما، الهدف منه تحقيق الصالح العام، ويسعى الاتصال الاجتماعي إلى الإقناع والتأثير في الفرد وجعله يسير وفقا بما يتماشى مع مجتمعه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تطبيق تقنيات الاتصال الاجتماعي، الاتصال العمومي، الاتصال الإقناعي، حملات التسويق، وحملات التوعية الإعلامية¹.

1. الاتصال الاجتماعي والاتصال العمومي:

يستعمل الاتصال العمومي في كثير من الأحيان كمرادف للاتصال الاجتماعي بالمعنى الضيق له، ويتعلق الأمر بنشاطات الاتصال التي تتكفل بها الحكومة، الوزارات، السلطات العمومية تجاه المواطنين². فالاتصال الاجتماعي هو اتصال يهدف إلى خلق اتجاهات و سلوكيات إيجابية لدى المواطنين حول القضايا الاجتماعية ذات المنفعة العامة، ومن خلال التعريفين نجد أن كلاهما يلتقيان في الهدف وهو خدمة المواطن من أجل تحقيق المصلحة العامة، عن طريق المؤسسات العمومية أي المصدر وزارة أو سلطة، أما إذا كانت خاصة بخلق اتجاهات إيجابية حول قضايا اجتماعية ذات منفعة عامة، و المصدر مختلف هنا نتحدث عن اتصال اجتماعي³.

¹. د، وليدة حدادي، م س ذ، ص 77.

². نبيلة بوحيرة: الاتصال العمومي (أسس وتقنيات)، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 45.

³. المرجع نفسه، ص 45.

2. الاتصال الاجتماعي والاتصال الإقناعي:

الاتصال الإقناعي حسب ويلبرشرام و دونالد روبرت هو عملية اتصال تتضمن بعض المعلومات التي تؤدي بالمستقبل إلى إعادة تقييم ادراكه لمحيطه أو إعادة النظر في حاجياته وطرق التقائها، أو علاقاته الاجتماعية، أو معتقداته، أو اتجاهاته¹.

فموضوع الإقناع والاقناع فكرة وتطبيقا في غاية الأهمية والضرورة، وتتبع أهميته من خلال عدة أمور أبرزها:

- ✓ باعتبار الانسان اجتماعي بطبعه فهو يعيش في كوكب واسع، حيث يتعامل مع أفرادهِ وبيئته ويتفاعل معهم، ويتم ذلك من خلال أشكال من الاتصالات والعلاقات الإنسانية والتي تتجم عنها تعامل متبادل وتفاعل مشترك يتعرض الانسان فيه لشتى عمليات الاقناع.
- ✓ نتعرض في اليوم الواحد لعشرات من العمليات الاقناعية، إلا أن الكثير منا لا يشعر بها فلا بد من معرفة خفايا وملايسات هذا الموضوع.
- ✓ إن نجاحك وانتاجياتك تعتمد كثيرا على قدرتك على اقناع الآخرين.
- ✓ كما أن الاقناع محاولة مؤثرة تسعى إلى تغيير رأي الآخرين².

ومن هنا يمكن القول أن الاقناع هو وسيلة لتحقيق هدف معين، قد يكون تغيير في معلومة، اتجاه، سلوك، وقد يأخذ شكل اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي بصري يهدف بشكل محدد إلى تأثير في الطرف الآخر، فالهدف الأساسي منه هو إما التغيير أو تدعيم أو تشكيل استجابة

¹. عامر مصباحي: الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 20.

². محمد الطائي، بشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دار الياقوت العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص ص 122 123.

لشيء معين، وعلى هذا الأساس يذكر ميلر **MILLER** أن هناك ثلاث نتائج نهائية لعملية الاقناع: تغيير الاستجابة، تدعيم استجابة، تشكيل استجابة¹.

3. الاتصال الاجتماعي والتسويق الاجتماعي:

يعرف التسويق الاجتماعي بمجموعة التقنيات والأدوات التي يستعملها الاتصال الاجتماعي لخدمة المصالح العامة للمجتمع، فيهتم بالقضايا الاجتماعية ويهدف بذلك إلى تصحيح العادات والآراء والسلوكيات لجمهور معين، فهو بذلك مجموعة من التقنيات التي يستطيع الاتصال الاجتماعي الاعتماد عليها من أجل تحقيق أهدافه المسطرة، ويأخذ التسويق الاجتماعي تقنياته وأدواته من التسويق التجاري الذي يعتبر وسيلة قادرة على التأثير على المستهلكين ودفعهم إلى السلوك الشرائي².

4. الاتصال الاجتماعي والحملات الإعلامية:

الحملات الإعلامية كأهم تقنية من تقنيات الاتصال الاجتماعي:

يعتبر العصر الراهن، عصر الاتصال بامتياز، فهو يكشف عن استثمار واسع الطرائق وآليات انتشار المعلومة وعن اتجاه مكثف في توظيف الحملات الإعلامية المختلفة، سواء كان ذلك لنشر أفكار أو معلومات أو تعديل سلوكيات ومواقف أو التأثير على اتجاهات وآراء الأفراد³.

فعرها جوردان هديرو " بأنها النشاط المكثف الذي يمتد لفترة زمنية محددة يتعامل مع موضوع محدد ويستخدم عادة مجموعة من الوسائل"⁴

¹. عبد اللطيف بن دبيان العوفي: حملات التوعية الإعلامية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2012، ص 17.

². د. وليدة حدادي، م س ذ، ص 50.

³. أ.د فايزة يخلف: الأسس المعرفية للحملات الإعلامية الجوانب النظرية والتطبيقية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 01، 2012، ص 94.

تهدف الحملات الإعلامية لتحقيق التوعية، وهي توفير المعلومات والبيانات اللازمة والكافية حول قضية أو قضايا معينة من أجل استيعابها وفهمها والتعامل معها بمسؤولية وكفاءة، والهدف من التوعية هو التأثير في الادراك ومن ثم في الفهم والاتجاهات والقناعة وأخيرا السلوك¹. وتتباين أحجام وأشكال الحملات الإعلامية وتتنوع باختلاف أهدافها وغاياتها، وبناء عليه إعداد الحملة الإعلامية وفقا وتبعا لأهدافها، وتبني أهداف الحملة الإعلامية بناء على الغاية من إعدادها، وتبعا لطبيعة نشاط الجهة التي تطلبها، ويمكن تفصيل أنواع الحملات حسب:

- ✓ حملة تعريفية بالمنظمة وأهدافها ونشاطها وخدماتها.
- ✓ حملة لبناء الصورة الذهنية للمنظمة وهويتها الإعلامية.
- ✓ حملة تسويق منتج أو خدمة اجتماعية.
- ✓ حملة التعريف بنشاط مثلا مؤتمر أو ملتقى.
- ✓ حملة توعية صحية أو اجتماعية².

2- وسائل الاتصال الاجتماعي

يعتبر الإعلام همزة وصل بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي، وهو بدوره عامل مهم في تغيير السلوك والقيم، فكلما كانت وسائل الاتصال الجماهيرية مقنعة وتلتزم موضوعاتها

⁴. المرجع نفسه، ص 95.

¹. محمد مسعود قيراط: اعداد البرامج التوعوية حول قضايا الأمنية الدورة التدريبية تنمية مهارات العاملين في أجهزة الاعلام الأمني، الرياض، 2014، ص 05.

². إيمان كشيد، عفاف كشيد: دور الحملات الإعلامية التلفزيونية في التوعية المرورية، قناة الجزائرية الثالثة نموذجا، مذكرة ماستر قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2018، ص 56

بالموضوعية كان لها الأثر الكبير في توجيه الأفراد والتخلي عن السلبيات وفيما يلي نستعرض أهم القدرات الإقناعية لوسائل الاتصال الاجتماعي¹

أ. المقابلات:

تعد المقابلات من وسائل الاتصال الهامة التي لا تستغني عنها أي مهنة من المهن، وتبرز أهميتها بوجه خاص في الخدمة الاجتماعية لأنها تعتبر الوسيلة الأساسية في خدمة الفرد والتي من خلالها يتصل الأخصائي بالعملاء وأسرههم و للتعرف على المشكلة ومساعدتهم في التغلب عليها، كما أن أخصائي خدمة الجماعة يستخدم المقابلات للاتصال بقيادة الجماعة أو بأعضاء الذين يعانون من صعوبة التكيف، و كذلك الحال بالنسبة لأخصائي تنظيم المجتمع حيث يستخدم المقابلات للاتصال بقيادة المجتمع ورؤساء اللجان أضف إلى ذلك استخدام المقابلة عند اجراء البحوث الاجتماعية لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج².

ب. الاجتماعات:

المقصود من الاجتماع هو اشراك عدد كبير نسبيا من الأفراد في لقاء لتحقيق هدف معين، فهي من وسائل الاتصال التي تتيح الفرصة للأعضاء المشتركين للتفاعل الاجتماعي والمناقشات والحوار وابداء الرأي، ولذلك فهي تعد واحدة من الوسائل الهامة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة³.

¹. طالبى صافية، م س د، ص 19.

². د. سلوى عبد الله عبد الجواد وآخرون: الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2012، ص 147.

³. د سلوى عبد الله عبد الجواد، م س د، ص 165.

ت. الصحف:

تعرف الصحافة بأنها صناعة الخبر بالكلمة والصورة لغايات الاعلام والتعليم والتثقيف والترفيه والدعاية¹. وهي أيضا المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها².

ث. المجلات:

تعرف بأنها مطبوعا دوريا لكنه مغلف ودوريته لا تقل عن أسبوع إلا نادرا ونوعية ورق طباعته جيدة وثمانه أعلى، إن ما اصطلح على تسميته بالعربية بـ (المجلة) هو ما يعرف بالإنجليزية باسم (Magazine) وهي كلمة من أصل عربي وتعني المخزن الذي تخزن فيه السلع أو المحل الذي يباع فيها كل شيء، وتعتبر من أهم مصادر المعلومات وبخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا³.

ج. الراديو:

يرجع تفوق الراديو كوسيلة اتصال واحتلاله الترتيب الأول بين مختلف وسائل الاتصال الجماهيرية لعدة أسباب أهمها سرعتها في ربط المستمع بإحساس العالم فور وقوعها بالإضافة إلى أنه ينفرد بالقدرة على التجسد بشكل شخصي على حد وصف هارولد هندلسون⁴.

¹. المرجع نفسه، ص 172.

². علي كنعان: الصحافة مفهوما وأنواعها، دار المعنر للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2013، ص 05.

³. مرجع سابق الذكر، ص 174.

⁴. عاطف عدلي العبد، مهي عاطف العبد: الاعلام التنموي والتغيير الاجتماعي الأسس النظرية النماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، ط 1، 2007، ص 219.

ويمكن للإذاعة أن تصل إلى مستمعيها حتى أثناء أداء مهامهم كسائقي السيارات، فهي لا تحتاج إلى جمهور من جانب الجمهور أو إلى إنفاق مستمر كالسنيما¹.

ح. التلفزيون:

يعتبر وسيلة إعلامية جماهيرية تعكس الكائن في المجتمع، وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله، وهو صورة تعكس موقفا معينا يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط الخارجي 'فهو يدعو إلى تكثيف مضامين برامجه مع هذا الواقع لكي يعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور وتقرب هذا الجهاز إليها لكيلا يحدث نفور بين الجانبين².

والتلفزيون هو الوسيلة الأكثر قوة وحضورا في عالم الاتصال بحيث يمتلك ميزة يختص بها دون الوسائل الأخرى حيث يستقبل المشاهد حاستي السمع والنظر وفيها يرى الباحثين أن التلفزيون وسيلة تسلية وترفيه ينظر آخرون بأنه جهاز لو إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة وهو أكثر وسال الاتصال إثارة للجدل والمناقشات³.

خ. الاعلام المحلي:

أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق المشاركة الفعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية، فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف، والمجلات، والإذاعات، وقنوات التلفزيون المحلية.

¹. منى سعيد الحديدي وآخرون، م س د، ص 90.

². غريب سيد أحمد: علم الاجتماع والاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 20.

³. طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 07.

ويزداد الارتباط بالإعلام المحلي الداخلي بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات رغم ما يثار حول العولمة وإزالة الفواصل بين الدول. ويؤكد خبراء الاعلام أن الاعلام المحلي يسهم بدرجة كبيرة في زيادة معدلات تنمية المجتمعات المحلية من خلال أداء العديد من الوظائف الإعلامية ذات الانعكاس على التنمية وتتمثل في:

- عرض المشكلات والقضايا المحلية الحيوية ومناقشتها.
- توضيح الأساليب المثلى لاستغلال الإمكانيات البشرية والبيئية المتاحة لخدمة مشروعات التنمية.
- التعبير عن واقع البيئات المحلية وقضاياها والعمل على حل مشكلاتها.
- محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة، والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الإيجابية للمواطن في معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع.
- ابراز وتشجيع الدور المهم الذي تقوم به الجمعيات الأهلية والنقابات العمالية للمساهمة في تكييف الجهود وحشد الطاقات لمواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع.

ح. السينما والمسرح:

وهما يكشفان عن نقائص الإذاعة والتلفزيون لأن جمهور هاتين الوسيطتين أكثر استماعا وشدا للانتباه، فبالنسبة للمسرح فهو يقدم عروض استنادا إلى مجموعة الأقصيص، وتحدث عملية الاتصال من خلال التسلية وانتقال المعلومات والتأثير على الآراء والاتجاهات والمفاهيم من خلال المواد الفنية المقدمة¹.

¹. عاطف عدلي العبد، مهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص 105

أما السينما فتتميز بتأثيرها القوي والخاص، فالفرد يكون وجها لوجه مع الشاشة، وحسب الباحثين فإن الصورة المعروضة في السينما تكون نسبة تركيزها 75% من أول رواية مقارنة بـ 15% من عرض رسالة واحدة في التلفزيون ولمدة 30 ثانية¹.

خ.الاتصال الشخصي:

تتميز وسائل الاتصال الشخصي أو المباشر بأنها أكثر قدرة على الاقناع من وسائل الاتصال الجماهيري بحكم تعاملها مع فئات محدودة العدد ومتشابهة الاهتمام والثقافة في كثير من الأحيان وبالتالي قدرتها على صياغة الرسالة وفقا لرغباتهم واحتياجاتهم والرد على تساؤلاتهم والاستفسارات والاعتراضات ، ولكن يعيبها محدودية الانتشار وبالتالي فهي مكمل لوسائل الاتصال الجماهيري ويجب استخدامها بالتوازي مع وسائل الاعلام الأكثر قدرة على الانتشار، ويحتاج الاتصال الشخصي إلى عدد من المهارات والقدرات الاتصالية التي تحتاج إلى الأعداد والتدريب المكثف بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي².

وهناك أيضا الوسائل الاتصالية الحديثة التي يعتمد عليها الاتصال الاجتماعي، والتي وفرتها التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيقات الهواتف الذكية، والبث التفاعلي عبر الأنترنت. هذه الأدوات ساهمت في تسريع تبادل المعلومات، وتوسيع دائرة التأثير بين فئة الشباب، كما مكنت الفاعلين الاجتماعيين من الوصول إلى جمهور واسع بتكاليف منخفضة، وتقديم رسائل آنية ومرنة تتماشى مع خصوصيات الفئات المستهدفة³.

¹. ميشال لوني، مرجع سابق، ص 172

². منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: مرجع سابق الذكر، ص 147

³. بن عيسى. م: الاتصال الرقمي والتحول في الممارسة الاتصالية الاجتماعية، دار الخلدونية، الجزائر، 2020، ص 67.

1. مواقع التواصل الاجتماعي:

يستخدم هذا المفهوم لوصف مجموع التكنولوجيات الرقمية التي يتم توظيفها لتقاسم المعلومات ومناقشتها وتبادل التجارب الإنسانية بين مستخدميها¹.

وعرفها حسين شفيق بأنها عبارة مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها الملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات معينة، وسبب وصف هذه الشبكات الاجتماعية انها تتيح التواصل مع الأصدقاء لتقوي الروابط بين أعضائها².

■ الفيسبوك:

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة³.

■ الانستغرام:

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الاعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنه شبكة اجتماعية⁴.

¹. Kuma David Ricardo Moyano, Chao-Hui Yeh : High-Performance and High-sensitivity Applications Of graphene Transistors with self-assembled Moonolayers, Biosensors and Bioelectronics, 2016, pp 1015

². حسين شفيق: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2011، ص181.

³. علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار الأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص64.

⁴. أ.د عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2015، ص 66.

■ تويتر:

فهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويعتبر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أم ممثلين أم وجهاء المجتمع¹...

2. البريد الإلكتروني:

ويسمى الإيميل Email وهو أسلوب لتبادل الرسائل إرسالًا واستقبالًا عبر نظم الاتصالات الالكترونية وشبكة الانترنت، أو عبر شبكات الاتصال الخاصة بمنظمات وشركات ومؤسسات معينة².

3. الهاتف النقال:

وهو أحد وسائل الاعلام الجديد ووسائل الاتصال، يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة، وبُدئ باستخدامه عام 1947م³.

3- مكانة الاتصال الاجتماعي في الجزائر

إن الجزائر كبلد يعرف تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية مختلفة وهي تحولات انبثقت عنها أو اقترنت بها ورافقتها آفات ومشاكل اجتماعية متعددة ومتنوعة (كالأمراض الوبائية والسيدا) وانتشار الأمية واستفحالها وانتشار أمراض خطيرة، وزيادة نمو السكان بوتيرة عالية إلى جانب المشاكل والآفات المترتبة عن عملية التحضر والتصنيع والبطالة، واكتظاظ المدن وتعدد حركة المرور وانتشار آفات جديدة كالمخدرات وغيرها... وهي المشاكل التي بادرت الكثير من الدول

¹. د خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2013، ص ص 38 39.

². علي خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، مرجع سابق، ص 97.

³. المرجع نفسه، ص 84.

إلى التصدي لها ومعالجتها باستخدام أو الاعتماد على تقنيات الاتصال الاجتماعي، غير أنه في الجزائر وبالرغم من تفاقم هذه المشاكل فإن الاتصال الاجتماعي لم يحظ لدى المسؤولين السياسيين والمسؤولين على القطاعات بعيدا عن أي تخطيط وفي غياب سياسة واضحة ومدروسة ومحددة لتخطيط وتنسيق الجهود، أو بصورة فردية معزولة كمجال للاهتمام الأكاديمي من قبل الباحثين والجامعيين¹.

حيث أكد أن الاتصال الاجتماعي في الجزائر يتحمل نتائج ضعف العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي وتهميشهما داخل المجتمع، والسعي إلى تهميش كل ما هو عمل اجتماعي الأمر الذي حرم المجتمع الجزائري من تحقيق تراكم معرفي في المعطيات المختلفة لفهم وتفسير جل التحولات التي تحصل فيه، إضافة إلى أولوية الدعاية السياسية على الدعاية الاجتماعية².

وأضاف أن ضعف ممارسة الاتصال الاجتماعي يرجع إلى ضعف الإقناع كون أن الحملات الإعلامية في الجزائر لا تخضع في صياغتها وتنفيذها للاعتبارات والمقاييس العلمية المتعارف عليها في مجال اعداد وتنفيذ حملات الاتصال الاجتماعي، بالإضافة إلى غياب المرجعية النظرية التي تعتبر مهمة جدا بالنسبة للقائم بالاتصال الاجتماعي، نمطية كل من الهدف، الوسيلة والرسالة واللغة المستخدمة على حد سواء، كذلك يرجع سبب ضعف ممارسة الاتصال الاجتماعي إلى ضعف المصداقية و ضبابية الغاية وغياب الوضوح، دونما ننسى القائم بالاتصال كونه الطرف المهم في العملية التي يعاني من نقص التكوين والتأهيل وغياب الأطر التي تحدد مهنته وقلة الوسائل والامكانيات الموضوعة تحت تصرفه³.

¹. عبد الوهاب بوخنفوة: الاتصال الاجتماعي بين ضعف الإقناع وغياب الإقناع، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 14، 1996، ص 120.

². نفس المرجع، ص 123.

³. المرجع السابق، ص ص 128 135.

4- بداية ممارسة الاتصال الاجتماعي في الجزائر

صب اهتمام الدولة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة نحو إعادة بناء البلد اقتصاديا وإقامة أولى المؤسسات السياسية، ومن جهة أخرى كان الهدف الثاني ينطوي على مشروع سياسي أكثر عمقا يتمثل في بناء الوحدة الوطنية وذلك عن طريق التخلص من مخلفات الاستعمار على مستوى التبعية السياسية والاقتصادية في الوقت الذي تم فيه تجاهل كل ما هو اجتماعي ثقافي¹.

وقد أفرز هذا التطور والتغيرات في المجال الاقتصادي عدة تحولات تمثلت في بروز آفات ومشاكل اجتماعية فتاكة، مما أجبر المسؤولين والهيئات الرسمية إلى اللجوء للبحث عن تقنية جديدة جيدة قادرة على التأثير في المستهدفين برسائلته وإقناعه بما يهدف إليه، فكانت البداية الأولى لاستخدام الاتصال الاجتماعي مع بداية السبعينات واقتصرت على بعض القطاعات دون الأخرى تمثلت في مكافحة النزوح الريفي والتوعية الصحية ومحاربة الأمية واعتمد في ذلك على مساعدة بعض الهيئات والمنظمات الدولية كمنظمة الصحة والسكان إلى جانب التعاون الذي تم مع بعض الهيئات الدولية كمنظمة اليونسيف لوضع برنامج الاتصال الاجتماعي في مجال الطفولة والأمومة²، وأوكل تنفيذه للمعهد الوطني للصحة العمومية والوكالة الوطنية للأنباء المصورة، وعلى الرغم من تفاقم المشاكل الاجتماعية إلا أن الاتصال الاجتماعي لم يحظ لدى المسؤولين السياسيين على القطاعات المختلفة بالأهمية المطلوبة وظل

¹. نورالدين الطوالي: الدين الطقوس والتغيرات في الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، جامعة الجزائر، 1982، ص 59

². عبد الوهاب بوخنوفة، مرجع سابق، ص 126.

هذا المجال يمارس بصورة عشوائية من قبل بعض الهيئات والقطاعات بعيدا عن أي تخطيط أو بصورة معزولة كمجال الاهتمام الأكاديمي من قبل الباحثين¹.

غير أن الاتساع في مجال اللجوء إلى الاتصال لم يعرف تطورا إلا في العشرية الأخيرة وبالأخص بعد 1990.

الجدول 01: يوضح القطاعات التي استفادت من الاتصال الاجتماعي:

القطاع	المجال أو الموضوع	الوسيلة المستخدمة	النوع
قطاع النقل	-التوعية من حوادث المرور. -محاربة أخطار السرعة والطرقات. - احترام قوانين المرور وحماية الأطفال الراجلين. -حزام الأمن. -تعليم الأطفال إشارة المرور.	- ومضات تلفزيونية واذاعية - ملصقات حائطية.	- اتصال يرمي إلى تغيير السلوك.
قطاع البريد والمواصلات	- محاربة تهديم الأجهزة الهاتفية وأفعال الوندلة. - مساعدة وترقية مهمة ساعي البريد. - التوعية بأهمية الهاتف وضرورة الحفاظ عليه. التعريف بخدمات التي يقدمها القطاع.	-ومضات تلفزيونية -ومضات تلفزيونية+ ملصقات - ومضات تلفزيونية+ ملصقات - ومضات تلفزيونية+ ملصقات+ اشهار في الصحف	-الاتصال الرامي إلى تغيير السلوك. -الاتصال الرامي إلى تغيير السلوك
قطاع الصحة والسكن	- في مجال تنظيم الأسرة وحماية الطفولة والأمومة. -التوعية بفوائد الرضاعة الطبيعية. - التوعية الصحية والوقاية من بعض الأمراض. - الحوادث المنزلية. - تطهير المياه. - تعميم التلقيح. -محاربة بعض السلوكيات الغير	- ومضات تلفزيونية واذاعية	- تغيير سلوك إخباري. - تغيير سلوك إخباري - تغيير سلوك إخباري - تغيير سلوك إخباري

¹.بنت محمد فطومة: التسويق واستخداماته في الاتصال الاجتماعي، رسالة ماجستير، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001، ص

صحية (استهلاك اللحوم والأطعمة غير الخاضعة للرقابة البيطرية).		- تغيير سلوك إخباري
قطاع الزراعة والفلاحة	- الارشاد الفلاحي - مكافحة الأمراض البيطرية - مكافحة حرائق الغابات - المحافظة على البيئة	- ومضات تلفزيونية + ملصقات - تغيير سلوك إخباري
قطاع الداخلية	- التحضر: محاربة بعض السلوكيات المخلة بالمحيط. - محاربة الضجيج. - حث المواطنين على الاقتراع والتسجيل في القوائم الانتخابية.	- تغيير سلوك إخباري - استخدام كل الوسائل
قطاع التجهيز	- محاربة التبذير (الموارد النادرة، المياه)	- ومضات تلفزيونية + ملصقات - تغيير سلوك إخباري
قطاع الطاقة	- تقديم النصائح والارشادات	- ومضات تلفزيونية - تغيير سلوك إخباري

المصدر: بوخوفة عبد الوهاب، مرجع سابق، ص126.

يبين الجدول السابق بعض القطاعات التي لجأت إلى أساليب الاتصال الاجتماعي واعتمدت عليه من أجل تغيير سلوكيات سلبية والملاحظ أن معظمها ركزوا على الومضات التلفزيونية المعدة بدون تقنية التخطيط، مما جعلها ضعيفة، وحسب محمد قيراط فإنه بالرغم من حاجتنا إلى استعمال الاتصال الاجتماعي إلا أن هناك نقائص كبيرة وكذا هناك تناقضات داخلية للنظام الذي يعاني نوعا من الحصول على مستوى الموارد البشرية فقليل من الحملات تحترم المعايير والمنهجية¹.

¹ .Mohamed Kirat:Quelque Réflexion sur la Pratique De La Communication, Sociale En Algérie, OP, Cit, pp58- 60

خلاصة الفصل:

الاتصال الاجتماعي هو عملية تواصل تهدف إلى تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والمؤسسات لخدمة المصلحة العامة، وتغيير السلوكيات السلبية إلى إيجابية كما يتسم الاتصال الاجتماعي بأبعاد ثقافية واجتماعية ونفسية تؤثر على فعاليته.

يشمل هذا الاتصال أنواعًا متعددة تتفاوت بحسب الهدف والجمهور، ويمر بمراحل أساسية تبدأ من الإعداد والرسالة مرورًا بالنقل وصولاً إلى استقبال المتلقين وتفاعلهم.



الفصل الثاني

الوعي البيئي

الفصل الثاني: الوعي البيئي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي

المبحث الثاني: أهداف الوعي البيئي وأهميته ومراحل تنميته

خلاصة

تمهيد الفصل:

يُعد الوعي البيئي اليوم من القضايا المحورية التي تفرض نفسها بقوة على الساحة العالمية، نظراً لما يشهده كوكب الأرض من تغيرات بيئية متسارعة وتحديات تهدد التوازن الطبيعي وقد بات هذا الوعي محل اهتمام متزايد من قبل العلماء والباحثين في مختلف المجالات إلى جانب صانعي السياسات والحكومات والمنظمات المعنية بالبيئة، باعتباره الأساس الذي تنطلق منه الجهود المبذولة لحماية البيئة والحفاظ على مواردها. ومع تعقد المشكلات البيئية وتنامي آثارها على الإنسان والطبيعة أصبح من الضروري غرس مفاهيم الوعي البيئي في سلوك الأفراد والمجتمعات، وجعلها جزءاً من منظومة التنمية المستدامة، فالبيئة لم تعد شأناً جانبياً بل أصبحت محوراً رئيسياً ترتبط به مختلف أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.

المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي

1- مدخل مفاهيمي (البيئة، الوعي البيئي)

أ. مفهوم البيئة وأقسامها:

البيئة في اللغة:

يلاحظ أن معاجم اللغة العربية تتفق على أن البيئة قد تعبر عن المكان أو المنزل الذي يعيش فيه الكائن الحي أو قد تعبر عن الحالة التي عليها ذلك الكائن. فقد جاء في لسان العرب المحيط برأتك بيتا: اتخذت لك بيتا وقبل تبوأه، أصلحه وهياه أو تبوأ: نزل وأقام وأبأه منزلا وبوأه إياه وبوأه فيه بمعنى هياه. ويقول صاحب مختار الصحاح: أن أصل اشتقاق كلمة بيئة هو "بوأ"، و"البوأ" منزلا نزله، " وبوأ له" منزل و"بوأ منزلا": هياه وهكذا له فيه وعلى ذلك فالبيئة هي المنزل أو المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي سواء كان إنسان أو حيوان أم طائرا، والكائن تحيطه أو منزله يتكاملان، يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر¹.

وفي اللغة الفرنسية: جاء بمعجم لاروس أن البيئة **ENVIRONNEMENT** هي مجموع العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تشكل إطار حياة الفرد²، وفي معجم رويد البيئية مجموع الظروف الطبيعية الفيزيائية والكيميائية والأيكولوجية والثقافية والاجتماعية القابلة للتأثير على الكائنات الحية والأنشطة الإنسانية.³

¹. د. محسن أفكيرين، القانون الدولي للبيئة، دار النهضة العربية، ط 1، القاهرة، 2006، ص 109.

². Petit la rousse en couleurs , paris , 1980, p 345

³. Petit robert, paris, 1986, P 664

وجاء في معجم المفردات البيئية تحت لفظ الاكولوجي "ECOLOGY" كل ما يتعلق بدراسة الظروف وعوامل السكن أو الروابط بين الكائن الحي والوسط الذي يتواجد فيه.¹

واللغة الإنجليزية جاء بمعجم لونغمان تحت كلمة البيئة "ENVIROMENT" إنها مجموعة الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الناس وتعني كلمة إيكولوجي "ECOLOGY" مجموع العلاقات المتبادلة بين الكائن الحي والمشكلة². ومن خلال هذه التعاريف بمختلف اللغات، وحسب ما جاءت به الكتب فإن المعنى اللغوي لكلمة البيئة فهو واحد مع اختلاف اللغة فقط، فهو يشير إلى المكان أو المنزل أو الوسط الذي يعيش فيه كائن بوجه عام أيا كانت طبيعتها ظروف طبيعية، أو اجتماعية أو أليولوجية التي تؤثر على حياة ذلك الكائن ونموه وتكاثره.

البيئة اصطلاحاً:

عرفها الدكتور ميشال بربور "أنها مجموعة العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تحدد بها حياة الانسان"³.

ونقلا عن قاموس البيئة العام "فإن البيئة هي الوسط الفيزيائي والكيميائي والبيولوجي الذي يحيط بالكائن الحي"⁴.

وأقر المؤتمر الدولي للبيئة في ستوكهولم لسنة 1972: هذي ذلك الرصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته،

¹ . م س ذ ، ص 10

² . longman Dictionary of contempory English, Pearson Education Limited , 05thed , 2009 , p 353.

³ . منى قاسم: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، دار المصرية، القاهرة، ط1 ، القاهرة، 1994، ص 35 .

⁴ . يوسف حجيم الطائي وآخرون: نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية، دار اليازوري، عمان، الأردن ، 2009، ص 370.

وهي ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيى فيه الانسان والكائنات الحية الأخرى، وهي كل متكامل إن كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة ومرتبطة¹.

التعريف الايكولوجي للبيئة يعرفها **جونثان تورك**: على أنها الأرض التي نعيش عليها بكل ما تتضمنه من جوانب فيزيائية كالهواء، المعادن الأرضية، الصخور، وكائنات حية مثل الحيوانات والنباتات².

أما البيئة في التشريع الجزائري يعرفها:

وفقا للتعريف القانوني للبيئة فإن المشرع الجزائري لم يتطرق إلى تعريف البيئة، انا ركز على ذكر أهدافها دون التطرق إلى ماهيتها حسب **المادة 4 من القانون 10/03** المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة³.

وبهذا يكون المشرع الجزائري انتهج نهج المشرع الفرنسي فهو بدوره نص في المادة الأولى من قانون حماية الطبيعة على أن البيئة هي مجموعة من العناصر الطبيعية والفصائل الحيوانية والنباتية والهواء والأرض والثروة المنجمية والمظاهر الطبيعية المختلفة⁴.

أ - 1 أقسام البيئة:

• **البيئة الطبيعية البرية (اليابسة):**

التربة هي المورد الفعال الذي يزود الكائنات الحية بالحياة، مكونة من خليط ذي احجام مختلفة على هيئة جسيمات معدنية. مواد عضوية وأنواع متعددة من الكائنات الحية لها خصائص بيولوجية وفيزيائية وكيميائية متبادلة التفاعل بين الماء والمواد المعدنية والطاقة والهواء⁵.

¹. نجيم العراوي وحكمت عبد الله النصار: إدارة البيئة نظم ومتطلبات، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 94.

². د محسن أفركين، م س ذ، ص 11 .

³. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، المادة 4 من القانون 10/03، المؤرخ في جمادى ال الأولى 1424 الموافق ل 19 جويلية 2003، المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة، ص 6.

⁴.Loi n° 95-101n du 02-02-1995 Relative au Renforcement de la Protection de l'environnement،Jor-F n° 29 du 03-02-1995 .

• البيئة الطبيعية البحرية:

للبحار والمحيطات والمياه الأخرى العذبة دور هام في حياة الانسان، فهي تغطي أكثر من 80% من سطح الأرض¹.

• البيئة الحيوية الهوائية:

يعتبر الهواء من أثنى عناصر البيئة وأهمها في الحياة على الإطلاق حيث لا يمكن الاستغناء عنه بتاتا هذه البيئة تمثل الغلاف الجوي المحيط بالرض الذي يسمى علميا بالغلاف الغازي².

• البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والجماعات التي ينقسم إليها المجتمع، تلك الأنماط التي تؤلف النظم الاجتماعية كالنظام الاقتصادي والخلقي ويقضي تحليل البيئة الاجتماعية إلى معرفة عناصرها المكونة لها، مما يساعد على تفسير الواقع الاجتماعي ومع أن المجتمعات الإنسانية تتباين صورها على مدار التاريخ فإننا جمعيا نقوم على تلازم جمع عناصر الأرض والإنسان والأدوات والمعرفة والقيم وقواعد الضبط والسلوك³.

• البيئة الثقافية:

وهي استحداث الإنسان بمفردات معينة أضيفت إلى مفردات بيئة الاجتماعية والطبيعية وهي تشمل العادات والتقاليد والمبادئ السائدة في المجتمع وقيمه والتعليم وتحقيق المتطلبات الطبيعية⁴.

⁵. محمد بودور: مفهوم البيئة و أهم أنواعها في التشريع الجزائري، مجلة السياسة العالمية، المجلد 6، العدد 2، 2022، ص 545.

¹. مرجع سابق، ص 545.

². المرجع نفسه، ص 551.

³. أحمد حامد: النواحي و لثقافية للبيئة وأثرها في التنمية، مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي والجامعي، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم، القاهرة، 1978، ص 193

⁴. محمد نجيب توفيق حسين: الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، مكتب الأنجلو مصرية، القاهرة 1978، ص 43 .

أ - 2 علم البيئة وفروعه:

هو العلم الذي يبحث في إيجاد العلاقة ما بين الكائنات الحية، سواء أكانت نباتية أو حيوانية أو إنسان أو كائنات دقيقة، والوسط البيئي الذي يعيش فيه هذا الكائن الحي، ومدى تأثير كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية¹.

أ - 3 مكونات النظام البيئي:

يعتبر النظام البيئي آلية دائرية تصف الاعتماد المتبادل بين الكائنات الحية في العامل الصحي (المجتمع الحيوي) مع بعضها البعض ومع الجزء غير الحيوي من بيئتها².

يتكون أي نظام بيئي من المكونات التالية:

✓ **مكونات غير حية:** وتتمثل في المركبات والعناصر الغير الحية العضوية وغير

العضوية الموجودة في البيئة مثل الكربون والأكسجين والهيدروجين والماء.....³

✓ **مكونات حية:** وتشمل الكائنات المنتجة وهي النباتات الخضراء التي تستطيع بناء

غذائها بنفسها، والكائنات المستهلكة وهي الكائنات التي لا تستطيع تكوين غذائها

بنفسها، وتشمل الكائنات الحية التي تتغذى مباشرة على النباتات...، والكائنات

المفككة وهي كائنات حية غير ذاتية التغذية تعتمد في غذائها على تفكيك الجثث

وبقايا الكائنات الحية النباتية والحيوانات مثل البكتيريا⁴.

¹. علي سالم الشواوة: مدخل إلى علم البيئة، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2012، ص31.

². فرانك ر. سبيلمان، نانسي إ. وايتغ: علم وقاية البيئة المفاهيم و التطبيقات، تر الصديق عمر الصديق، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت،

2012، ص37.

³. محمد العودات: النظام البيئي و الثلوث، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية، الرياض، 2000، ص09.

⁴. د محمد السيد أرناؤوط: الاسلام والتربية البيئية، دار الأمل، ط1، 2000، ص 22.

ب. الوعي البيئي ومكوناته

يعرفه السيد عبد الفتاح عفيفي "بأنه يشير إلى درجة الإدراك على المستويين الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها، والتعامل معها دون الجور عليها لتطويعها من أجل تحقيق غايات فردية سريعة للإنسان في المدى القصير التي تلحق بالبيئة أضرار على المدى الطويل¹.

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه ويليام إنلسون على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة الأخطار البيئية².

أما سلامة فيعرفه على أنه عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي ترتبط بالإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة³.

وفي تعريف آخر هو عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفة بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية هناك فرق أساسي بين التربية والوعي.

❖ مكونات الوعي البيئي:

يتكون الوعي البيئي في أصله من ثلاث حلقات منفصلات ومتداخلات في آن واحد وهي: التربية والتعليم البيئي، الثقافة البيئية، الإعلام البيئي⁴.

¹ قريدمير: حماية البيئة و مكافحة التلوث و نشر الثقافة البيئية، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013، ص59.

² د. عبد القادر بلعايد: مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، العدد 08، نوفمبر 2017، ص123/124.

³ عبد القادر بلعايد: مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، العدد 08، نوفمبر 2013، ص123.

⁴ د. أسماء راضي خنفر، عابد راضي خنفر: التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص59.

➤ التربية والتعليم البيئي:

هي اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان بحيث توجه سلوكه في تعامله مع البيئة بمؤشراتها البشرية ممثلة في الاختلافات في كمية المطر والعواطف الترابية والرملية وما يصاحب ذلك من ردود أفعال من البيئة¹.

كما أنها تعرف على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته وشموليته وتعزيز، وكذلك هي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجها وتجنب لمخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية².

➤ الثقافة البيئية:

يعتبر مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والتربية والثقافة والتي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية³.

➤ الإعلام البيئي:

هو أحد أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا حسن استثمارها كان مردودها إيجابي للرقى بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك الملتقى لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قنوات معينة اتجاه البيئة وقضاياها⁴.

¹. د محمود مصطفى عبد الله: الإنسان والبيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010، ص62.

². أ. د راتب سلامة سعود: الإنسان والبيئة دراسة التربية البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 09، الأردن، ص 2029.

³. مرجع سابق، ص 59.

⁴. د. علاء الديف عفيف، عيسى أبو شيخة: الإعلام و البيئة، دار المعزز للنشر و التوزيع، ط1 ، الأردن، 2015، ص39.

2- أبعاد الوعي البيئي وخصائصه

(1 أبعاد الوعي البيئي:

1-1 البعد المعرفي:

حيث يشير هذا البعد إلى مجموعة المعارف وجملة المفاهيم، وشبكة العلاقات المعقدة والمتبادلة بين مركبات البيئة من جهة، وبين الفرد والبيئة من جهة أخرى مغايرة، إلى جانب التعرف على المشكلات والمخاطر الناتجة من احتلال الأنظمة البيئية، إذ تطرق العديد من الباحثين إلى هذا الجانب المعرفة البيئية حيث أشار **دايفد توماس** إلى أن المعرفة البيئية تتضمن تحويل الوعي البيئي إلى السعي وراء بحث المشكلات البيئية وتتبعها¹، فالمعرفة تؤدي إلى الوعي والذي يؤدي إلى السلوك².

1-2 البعد المهاري:

الذي يشير إلى استخدام ملكة التفكير في التحليل وتفسير المشكلات والقضايا البيئية، واستنتاج الحلول واعتماد الأساليب والطرق الناجحة، وتقديم أنسب المعالجات التي تساهم في المحافظة على البيئة وصيانة مواردها وحل مشكلاتها، إذ يشتمل هذا البعد على جانب المعرفة البيئية الذي لا يتوقف على تزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية (النظرية)، بل يتضمن أيضا التأكيد على عنصر المهارة إلى جانب الأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوب فيها، والذي يمكنها من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي

¹. د. وحيد دراوات: الوعي البيئي وطرق تدميته في الجزائر، دراسة وصفية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 28، جامعة الأغواط، 2018، ص215.

². Hungford H volk T:changing learner behavior through environmental education, The Journal of Environmental Education ,1990, P10.

يعيشون ، في اطار من المسؤولية البيئية المنشودة والتي تحقق الحماية البيئية ومكوناتها عاجلا آجلا¹.

3-1 البعد النفسي الوجداني:

الذي يعتبر جانبا بالغ الأهمية والتأثير في موضوع الوعي البيئي، لذلك لأن المعرفة الحقيقية بالقضايا البيئية والمشاركة في معالجتها، تحتاج إلى مشاعر تدعمها وتقويها، وتلك المشاعر والدوافع تكون بمنزلة المحركات الكامنة وراء السلوك، حيث تتحكم فيه وتوجهه في أحيان كثيرة².

4-1 البعد الاجتماعي:

في هذا الخصوص قال الدكتور حاتم حسين البصيص يحمل الوعي البيئي في طياته جانبا تشاركيا، يتجلى في علاقة الفرد بالبيئة، وفي علاقته بمن يشاركه الحياة في هذه البيئة ثانيا، ولذلك فإن الجانب الاجتماعي والتركيز عليه ينبغي أن يأخذ نصيبه في التربية والتعليم كالأنشطة وما شابه، ويرى أن المكون الاجتماعي يشير إلى علاقة الفرد بغيره من مخلوقات الله تعالى، وللانسجام والتكيف مع عناصر البيئة إضافة إلى أهمية المشاركة والتعاون في التصدي لمشكلات البيئة وإيجاد الحلول لها فرديا وجماعيا³.

5-1 البعد العقدي:

حيث بمقدور المهتمين بشأن البيئة الاعتماد على التربية الدينية الصحيحة، القائمة على مبادئ وأصول مستمدة من كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم غرس قيم

¹.مرجع سابق، ص 215

².مرجع سابق الذكر، ص 216.

³. نفس المرجع، ص 216.

سليمة ومعتقدات إسلامية صحيحة واكسابهم اتجاهات وسلوكيات سوية، وبناء شخصيات تتحمل مسؤولياتها تجاه البيئة وتسعى للمحافظة عليها، وحمايتها والذب عنها¹.

(2) خصائص الوعي البيئي:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد اتجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبيين الجانب الوجداني والجانب المعرفي، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة².
- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة من كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون ازائها سلوكيات إيجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقبلا³.

¹. نفس المرجع، ص 216

². كحل فتحة: الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، موقع فيسبوك أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011، ص 96.

3- عوامل ظهور الوعي البيئي

إن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس النشأة، فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتشو الأراضي الزراعية في الصين يعمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية، ووسائل منع ذلك، كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها.

وقد عرف الوعي البيئي اهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد إفرازات حركات التصنيع العشوائي وآثاره السلبية على البيئة الطبيعية، ويمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

❖ الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:

لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر و التصنيع إلى تلويث البيئة و استنزاف مواردها الطبيعية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات و التنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج و إجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، محاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية، و من بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير (منظمة أصدقاء الأرض) و (منظمة السلام الأحمر) حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية مثل النفايات الحضرية، ارتفاع درجة حرارة الأرض. ولا يتسنى لنا في هذا الصدد ذكر كل المنظمات غير الحكومية الناشطة في المجال البيئي، نظرا لعددها الكبير وتخصصاتها، وتشعب أهدافها، وعلى العموم فإن الحركة البيئية في توجهاتها وأهدافها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

³. زروقي عبد القادر، آسيا عبد الله: دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 659.

- **التوجه الأول:** يطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها.

- **التوجه الثاني:** يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها.

- **التوجه الثالث:** ويتبنى أصحابه رؤية القضية التكنولوجية والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بضرورة الاعتماد على الذات وينتمي أنصار هذا التيار إلى دول الجنوب¹.

❖ الجماعات العلمية:

قدم علماء البيئة والاكوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكراً إلى الأخطار الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والعوامل المتحكمة فيها وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق للبحث، وأدوات التحليل، ورصد الملوثات وتحديد مصيرها².

ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي وهي منظمة أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلداً وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالماً، وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات وتبسيطها، ومن خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج وتغطيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة لتزويد الرأي العام بالجمعيات التي ترفع من درجة الوعي البيئي لديه³.

¹. عواطف عبد الرحمن: هموم صحافة الصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995، ص 256

². أحمد الشريبي: عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض، مجلة العربي، العدد 554، جانفي 2005، ص 179.

³. مرجع نفسه، ص 179.

❖ الرأي العام:

إن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص المواد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة أكثر شمولية وأنها تهدد الإنسان ككل¹.

❖ النخبة في المجتمع:

وتتضمن نخبة العلماء والسياسيين والمثقفين وقادة الفكر والرأي، وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاعر الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يسهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية والأحاديث من خلال الإذاعة أو الصحافة، وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية اتجاه البيئة، أو أسلوب حياتهم اليومية الذي يتماشى والسلوك البيئي المتحضر، مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم، ومن ثم تقليدهم بما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي لديهم².

❖ التنظيمات الاجتماعية:

تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة، وبما لها من إيديولوجيات وأفكار بدور هام في إتاحة فرصة الممارسة والمشاركة في العمل البيئي وتنميته ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وزارة شؤون الدولة، وكذا الأحزاب السياسية خاصة تلك التي تأخذ طابع الدفاع على البيئة وخير دليل على ذلك أحزاب الخضر التي استطاعت أن

¹ علي ربيعي: الاعلام وقضايا البيئة، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 05، أفريقيا، 2005، ص 142.

² عقيل محمود ربيعي: دور الاعلام التربوي، دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه في الفلسفة، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998، ص 506.

تحقق انتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، من خلال تبنيها لفكرة الدفاع عن البيئة كما لا يجب اغفال دور التنظيمات الطلابية، والنوادي الرياضية والثقافية إذ تساهم بشكل كبير في خلق الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال أنشطتها المتنوعة¹.

❖ وسائل الإعلام:

أصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والمجتمع، حيث يؤثر و يتأثر بها باعتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ويدخل في مختلف أوجه النشاط، وأصبح لوسائل الاعلام دورها الواضح في تكوين الصورة الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث والأزمات وغيرها، فوسائل الإعلام تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم بما ينعكس على سلوكياتهم².

4- أنواع الوعي البيئي

يعتبر الوعي البيئي من أهم العناصر الثقافة السائدة في المجتمع وينقسم إلى عدة أنواع من بينها:

❖ **الوعي الكامل (الوقائي):** هو الوعي الذي يمنع حدوث المشكلة.

❖ **الوعي العلاجي:** هو الذي يمكن الفرد من مواجهة المشكلات الفعلية التي حدثت والناجمة عن سوء الاستخدام.

والوعي البيئي والعلاجي كل منها يكمل الآخر. وهناك ثلاث أسس للوعي البيئي وهي:

- الحكومة وأجهزتها.
- هيئات ومؤسسات الدولة.

¹. عقيل محمد الرفاعي، مرجع سابق، ص 49.

². محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الاعلام (تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009، ص 35.

• أفراد المجتمع¹.

وهناك من يحدد أنواع أخرى للوعي البيئي كالتالي:

❖ **الوعي الغريزي:** هو الذي يتكون لدى الفرد نتيجة لممارسات خبرات يومية ويكون مدفوعا بغرائز ودوافع.

❖ **الوعي العقلي:** هو قائم على أعمال العقل والفهم والاقتناع، يتم الوصول له عن طريق جهد مخطط ومقصود، يختلف من شخص لآخر حسب السن ومستوى الذكاء والخبرات السابقة.

ومن هنا يتحدد وعي الانسان لما حوله من المكونات البيئية ومتغيراتها، ومنه الإحساس بالمسؤولية نحو المحيط، لذا يجب الارتقاء إلى مستويات وعي تمكننا من مواجهة المشكلات البيئية وتجنبها والوصول إلى مستوى الأمان البيئي².

¹. فاطمة بربوشي، وينب صديقي: دور مواقع التواصل الاجتماعي الفايبيوك في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية، مذكرة لنيل ماجستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017، ص 60.

². فتيحة محمد حسن: مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2005، ص 12.

المبحث الثاني: أهداف الوعي البيئي وأهميته ومراحل تنميته

1- أهداف الوعي البيئي وأهميته

• أهداف الوعي البيئي:

يُعد الوعي البيئي أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يُسهم في بناء قاعدة معرفية وسلوكية لدى الأفراد والمجتمعات تمكّنهم من التفاعل الإيجابي مع البيئة. ويمكن تلخيص أهداف الوعي البيئي فيما يلي:

1. تنمية المعارف والمواقف والمهارات البيئية، لا سيما لدى فئة الشباب، وذلك لتمكينهم من فهم وتقدير العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية (المادية والبيولوجية، والاجتماعية والثقافية).

2. نشر المعرفة البيئية بين مختلف فئات المجتمع، بهدف التعريف بالمشكلات البيئية المعاصرة، وتعزيز قدرة الأفراد على فهم هذه المشكلات وتقدير خطورتها، مع إثارة الحماس لديهم للمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة¹.

3. تكوين قاعدة معرفية بيئية لدى فئات المجتمع كافة، بما يساعد على تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه البيئة، ويُحفّز الأفراد على المساهمة في حماية المحيط البيئي وصون مكوناته.

4. غرس القيم البيئية الإيجابية، التي تستهدف صيانة البيئة والحد من التدهور البيئي، من خلال التوعية بمصادر المشكلات البيئية المرتبطة بأنماط الحياة اليومية، والعمل على تعديلها نحو سلوكيات أكثر استدامة².

¹ سوزان يوسف محمد بغدادي. (2013) التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي: دراسة تشخيصية. مجلة كلية التربية، جامعة بوسعيد، (العدد 14)، ص 909.

5. التحفيز على المشاركة المجتمعية في الوقاية من المشكلات البيئية والحد من تفاقمها، عبر تشجيع الأفراد على تبني مبادرات بيئية فعالة.
6. ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الأفراد، بما يضمن التعامل السليم مع عناصر البيئة المختلفة، ويساهم في بناء ثقافة بيئية قائمة على الاحترام والتوازن.
7. تعزيز دور المجتمع في تحسين نوعية الحياة، من خلال ترشيد الاستهلاك وتبني أنماط معيشية تقلل من الضغوط البيئية، وتسهم في تحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية¹.

• أهمية الوعي البيئي:

يمثل الوعي البيئي أحد المحاور الأساسية في الجهود الرامية إلى الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة، لما له من دور حاسم في تعديل سلوك الإنسان وتوجيهه نحو ممارسات مسؤولة بيئيًا. وتتبع أهمية الوعي البيئي من طبيعة العلاقة التبادلية التي تربط الإنسان ببيئته، فهو يستمد منها مقومات حياته ويمارس فيها أنشطته المختلفة. ومع أن البيئة كانت، عبر التاريخ، في حالة توازن طبيعي يسمح بتلبية احتياجات الإنسان، إلا أن التدخلات البشرية غير الرشيدة أدت إلى اختلال هذا التوازن وظهور مشكلات بيئية متفاقمة لا تعرف حدودًا جغرافية².

وفيما يلي أهم أوجه أهمية الوعي البيئي:

². يوسف بن عقال المرشد: تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، 2017، ص 334.

¹. رمي فتحة قدوري: الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي "دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي موقع فايسبوك"، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين - ألمانيا، العدد 7، مايو 2019، ص 21.

². عبد العزيز عبد الحميد عوض، ومحمد الرضيوهفر كاش: الإرشاد البيئي. بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2020، ص 290.

1. تعديل السلوك البشري نحو البيئة: يُعد الوعي البيئي وسيلة فعالة لتغيير سلوك الأفراد تجاه البيئة نحو الأفضل، من خلال تعزيز إدراكهم بارتباطهم الحيوي بعناصر البيئة المختلفة، وبما يستدعي ضرورة احترامها والحفاظ عليها باعتبار الإنسان مكوناً أساسياً في النظام البيئي¹.

2. الاستجابة للنداءات الدولية والمحلية لحماية البيئة: الوعي البيئي يُعدّ استجابة واعية للدعوات المتكررة من قبل المنظمات الدولية والمؤتمرات العلمية التي تؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة والحد من المخاطر المرتبطة بتدهورها.

3. المساهمة في بناء اتجاهات بيئية إيجابية: يُسهم الوعي البيئي في تنمية اتجاهات وسلوكيات إيجابية لدى الأفراد والجماعات، من خلال إشراكهم في تحديد المشكلات البيئية والمساهمة في وضع حلول عملية لها، مما يعزز من إحساسهم بالمسؤولية البيئية².

4. تنمية المعارف والمهارات البيئية: يُساعد الوعي البيئي على إكساب الأفراد المعرفة والمهارات اللازمة لمتابعة القضايا البيئية وفهم التحديات المرتبطة بالإدارة البيئية، بما يضمن تحقيق تنمية مستدامة لا تضر بالنظم البيئية.

5. دعم جهود الحكومات والمنظمات: يُعتبر الوعي البيئي استكمالاً للجهود الرسمية وغير الرسمية التي تبذلها الحكومات والمنظمات البيئية، من خلال تحفيز المواطنين للمشاركة في حماية البيئة عن طريق الجمعيات والمبادرات التطوعية³.

¹. سوزان يوسف محمد البغدادى، م.س.ذ، ص911.

². ندى بوحجاجة: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيسبوك نموذجاً، المجلة العربية لأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد 46، 2019، ص ص 399 340.

³. يوسفات علي هاشم الاعلام البيئي ودوره في التوعية بقضايا البيئة: مداخلة موسومة، قسم الحقوق، رئيس القسم الحقوق، جامعة أحمد درارية، أدرار، ا لجزائر، ص 08.

6. إعادة تشكيل المفاهيم المجتمعية حول البيئة :يساعد الوعي البيئي في تهذيب المفاهيم الخاطئة أو السلبية التي قد يحملها بعض أفراد المجتمع تجاه البيئة، وتحويلها إلى مفاهيم قائمة على احترام البيئة والحفاظ عليها بدافع ذاتي، نابع من إدراك خطورة الإضرار بها وتأثير ذلك على جودة الحياة¹.

• مراحل تنمية الوعي البيئي

تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمسة مراحل أساسية وهي كالتالي:

✓ **المرحلة التمهيديّة:** ويتم في هذه المرحلة لابد من تثبيت دقيق لما يتوفر لدى المعلم من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة.

✓ **مرحلة التكوين:** ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلمين من خلال إثارة الدافعية لديهم.

✓ **مرحلة التطبيق:** تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للمتعلمين لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي للتأكيد من بقاء أثر التعليم.

✓ **مرحلة التثبيت:** وهي عملية إثراء لما تعلمه الطالب سابقا، والتأكد من تأثير ما تم تعلمه في عقول الأفراد وسلوكياتهم.

✓ **مرحلة المتابعة:** وفي هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم تعلمه على ممارسة ما تم تعلمه من أجل ما تم تدعيم الخبرات التي مر به².

¹. علي عبد الله الهوش: مشكلات التلوث البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة ودور التوعية البيئية في الحد منها، الأكاديمية العربية، الكويت، 2019، ص 139.

². ظفر سمية: أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص 71-72.

2- أساليب قياس الوعي البيئي وكيفية تنميته

1. أساليب قياس الوعي البيئي:

يُعتبر قياس الوعي البيئي خطوة أساسية لفهم مدى إدراك الأفراد والجماعات للمفاهيم البيئية، واتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه القضايا البيئية ولتحقيق تقييم موضوعي وشامل لهذا الوعي، يمكن اعتماد مجموعة من الأساليب، من أبرزها:

الملاحظة المباشرة:

تعتمد هذه الطريقة على رصد وتسجيل السلوكيات البيئية التي تصدر عن الأفراد في مواقف الحياة اليومية أو في أنشطة ميدانية محددة وتُعد من الوسائل الفعالة لتقييم مدى تجسيد الوعي البيئي في السلوك العملي، سواء أكان سلوكًا إيجابيًا يدل على وعي، أو سلبيًا يكشف عن نقص في الإدراك يُراعى في تنفيذ الملاحظة أن تتم بشكل غير مباشر، حتى لا يشعر الأفراد بأنهم تحت المراقبة، مما يضمن سلوكهم التلقائي والصادق.

جلسات الحوار والنقاش:

يُخطط لإجراء جلسات نقاش مفتوحة تتناول قضايا بيئية محددة، يُعبّر فيها المشاركون عن آرائهم ومواقفهم، وتُعرض فيها وجهات النظر المختلفة تُمكن هذه الجلسات من تحليل مستوى الفهم البيئي، واستكشاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على تشكيل المواقف تجاه البيئة كما تتيح فرصة لتحديد مدى استعداد الأفراد للمشاركة في حل المشكلات البيئية¹.

اليوميات والمذكرات البيئية:

يُطلب من الأفراد توثيق تجاربهم وملاحظاتهم اليومية حول قضايا البيئة في مذكرات خاصة، يسجلون فيها ما يشاهدونه من ممارسات بيئية، سواء كانت سلبية أو إيجابية، بالإضافة إلى

¹. أحمد حسن اللقاني، فاعرة حسن محمد: التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، دار العلاء للنشر والتوزيع، ط 01، 1990، ص 147.

مواقفهم الشخصية تجاهها، وتُساعد هذه الطريقة على تحليل الوعي البيئي الذاتي، وفهم تطوره بمرور الوقت من خلال التتبع المستمر للسلوك والمواقف الفردية.

التعبير الكتابي الحر:

يُعد التعبير الكتابي وسيلة فعالة للكشف عن الأفكار والاتجاهات البيئية للأفراد، حيث يُطلب منهم كتابة مقالات أو نصوص حرة تتناول موضوعات بيئية مختلفة. يُمكن من خلال تحليل هذه النصوص استنتاج مدى فهمهم للمفاهيم البيئية، ووعيهم بالسلوكيات الإيجابية والسلبية المرتبطة بالبيئة، إضافة إلى قدرتهم على النقد والتحليل والمقارنة، وتُعتبر هذه الطريقة انعكاسًا لمشاعر الفرد ومواقفه الشخصية، وتعكس مستوى وعيه البيئي الداخلي.

التعبير بالرسم:

يمثل الرسم وسيلة غير لفظية هامة لقياس الوعي البيئي من منظور بصري وفني يُطلب من الأفراد، خاصة من فئة الشباب أو الأطفال، رسم لوحات أو كاريكاتير تعبر عن مواقف أو قضايا بيئية محددة ومن خلال تحليل الرموز، الألوان، والعناوين التي يضعونها لأعمالهم الفنية، يمكن استنتاج رؤيتهم تجاه البيئة، وموقفهم من مشكلاتها، يُظهر الرسم غالبًا انطباعات حقيقية يصعب التعبير عنها بالكلمات، مما يجعله أداة مكّلة للتعبير الكتابي¹.

2. كيفية تحقيق الوعي البيئي:

تحقيق الوعي البيئي ليس بالأمر السهل، ولكنه أيضًا ليس مستحيلًا، إذ يمكن الوصول إليه من خلال مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة، ومنها:

أ. تنمية الجانب الإيماني:

يجب تعزيز الإيمان بأهمية احترام البيئة والحفاظ عليها، حيث يُربى الإنسان على أن

¹. مرجع سابق الذكر، ص 147.

يتعامل مع البيئة بكل احترام والحرص على عدم تدمير مواردها، باعتبار ذلك واجباً دينياً وأخلاقياً.

ب. غرس الشعور بالانتماء للبيئة:

ينبغي حث الأفراد على الشعور الحقيقي بالانتماء إلى بيئتهم، وفهم العلاقة الإيجابية المتبادلة بين الإنسان والبيئة والكائنات الحية، مما يوفر دافعاً قوياً للحفاظ عليها وعدم تعريضها لأي خطر¹.

ت. معالجة المعوقات الاجتماعية والفردية:

يتطلب الأمر جهداً مشتركاً من الجهات المعنية في المجتمع للعمل بجد وإخلاص للقضاء على المعوقات التي تحول دون رفع الوعي البيئي، سواء كانت هذه المعوقات شخصية أو اجتماعية.

ث. تضمين الوعي البيئي في المناهج التعليمية:

من الضروري إدخال مفاهيم البيئة ومشكلاتها وطرق التعامل الإيجابي معها ضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، لتنشئة أجيال واعية بيئياً بشكل تدريجي.

ج. نشر المعلومات البيئية الصحيحة:

يجب توفير المعلومات والحقائق البيئية الدقيقة، والعمل على نشرها بوسائل متنوعة، تعليمية، إعلامية، وإرشادية، بحيث تكون سهلة الفهم ومتاحة لكل فئات المجتمع.

ح. ربط المعرفة البيئية بتعاليم الدين الإسلامي:

من المهم أن تخضع كل العلوم والمعارف المرتبطة بالنظام البيئي لتوجيهات الدين

¹. السعدني عبد الرحمن، مليجي السيد: سناء عودة: مشكلات بيئية، دار الكتاب الحديث، ط 01، 2007، ص 02.

الإسلامي الحنيف، بما يضمن استخدام هذه المعارف بشكل إيجابي يخدم الصالح العام ويحفظ البيئة¹.

3- مستويات الوعي البيئي وآليات تعزيزه

1. مستويات الوعي البيئي:

أشارت دراسة "منى الجزار" إلى أن مستويات الوعي البيئي هي:

➤ الانتباه:

في هذه المرحلة:

- يكون المتعلم منتبهاً ومشدوداً إلى الموقف البيئي سواء في سياق تعليمي أو حياتي.
- يظهر حرصاً على متابعة تفاصيل الموقف لحظة بلحظة.
- يختلف مستوى الانتباه من فرد إلى آخر بحسب المؤثرات الداخلية والخارجية المحيطة به.

- تُعد هذه المرحلة هي المدخل الأساسي لتكوين وعي بيئي حقيقي².

➤ التحمس:

- بعد الانتباه ينتقل المتعلم إلى التحمس، حيث يظهر اهتماماً أكبر بالموضوع البيئي.
- يتحمس للقيام بسلوك معين أو اتخاذ موقف إيجابي تجاه القضية البيئية المثارة.
- يكون لديه استعداد للمشاركة أو التفاعل مع الأنشطة أو الإجراءات البيئية.

➤ الدفاع:

- في هذه المرحلة المتقدمة، يتبنى المتعلم موقفاً بيئياً معيناً عن قناعة تامة.

¹. قاسم خالد مصطفى، دار البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، ط 01، الإسكندرية، 2007، ص 113.

². منى محمد الصفي الجزار: برنامج قائم على الوسائط الفائقة لتنمية الوعي البيئي لدى المرأة في ضوء أدوارها المتعددة، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، أكتوبر، 2009، ص 286-287.

- يدافع عن هذا الموقف أو الفكرة البيئية، ويبررها بالأدلة والمبررات المنطقية.
- يظهر استعداداً للتصدي لأي آراء معارضة والدفاع عن رؤيته البيئية.

➤ التبنّي:

- يعني الاقتناع الكامل والعميق بالفكرة أو الموضوع أو الرأي البيئي.
- في هذه المرحلة، لا يكتفي المتعلم بالانتباه أو الحماس أو الدفاع، بل يجعل من الفكرة البيئية جزءاً من منظومته الفكرية والقيمية.
- تصبح هذه الفكرة مرجعية أساسية لديه، تُوجّه سلوكه وتفكيره، وتتسجم معها بقية مواقفه وآرائه.
- يتبنّاها عن وعي كامل وإيمان راسخ، ويعمل على نشرها وتطبيقها باستمرار¹.

➤ المشاركة:

بعد أن يمر المتعلم بمراحل الانتباه، الحماس، الدفاع، والتبنّي، يصل إلى مرحلة المشاركة، وهي التعبير العملي عن الوعي البيئي، وتنقسم إلى:

أ. المشاركة بالقول:

- تعني استخدام المتعلم للغة والحديث للتأثير في الآخرين.
- تشمل المتغيرات اللفظية (مثل: النقاش، الإقناع، التوعية) التي تعكس انتقاله من الإدراك إلى التفاعل العلني مع القضايا البيئية.
- تُظهر قدرته على التعبير عن أفكاره ومواقفه دون أن يتأثر فقط بما حوله.

¹ أ.سوزان يوسف محمد بغدادي: التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي "دراسة تشخيصية"، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر - جوان 2013 - جامعة بورسعيد، ص 909.

ب. المشاركة بالفعل (الممارسة):

- تمثل أعلى مستويات الوعي البيئي؛ حيث يبدأ المتعلم بتطبيق ما آمن به على أرض الواقع.
- تشمل السلوكيات والممارسات البيئية الإيجابية (مثل: التدوير، الترشيد، حماية الموارد، الانخراط في حملات بيئية).
- تدل على أن الفرد يؤثر في المواقف البيئية من حوله، وليس مجرد متفاعل معها¹.

2. آليات تعزيز الوعي البيئي:

إن مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية يشترك فيها الأفراد والمؤسسات والجمعيات والجماعات على المستوى الرسمي وغير رسمي، وحتى يفهم الانسان حقائق عن بيئته ويعيها، فإنه يحتاج إلى من يقوم بتوعيته ليصبح هذا الوعي سلوكا يتبعه ومنهجاً يسير عليه في تعامله مع مكونات البيئة، ومن بين المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي ما يلي²:

الأسرة

المدرسة

المسجد

وسائل الاعلام

مواقع التواصل الاجتماعي

المؤسسات المرتبطة بمجال البيئة، المنظمات، الجمعيات المدنية، الجمعيات الحكومية والتطوعية.

¹. مرجع نفسه، ص 910.

². نايل نبيلة السيد: صحة البيئة والطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2009، ص 212.

وعليه يتبين لنا أن المؤسسات تمثل حجما اجتماعيا كبيرا ويمكن من خلالها التأثير بشكل فعال في سلوكيات الأفراد، كما يمكن أن يتم التنسيق بين هذه المؤسسات من أجل التعاون فيما بينها وذلك قد يعود بفائدة أكبر من خلال التأثير المتعدد في تعديل سلوكيات الأفراد وزيادة وعيهم البيئي¹.

4-تحديات ومعوقات نشر الوعي البيئي في الجزائر.

شهدت الجزائر، منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، كباقي الدول النامية، جهودًا حثيثة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، غير أنها افتقرت إلى مراعاة البُعد البيئي. وقد أدى النمو السكاني المتسارع، والتوسع العمراني الناتج عن الهجرة من الريف إلى المدينة، إلى ضغط متزايد على الموارد الطبيعية، مما ساهم في تسارع وتيرة تدهور البيئة في البلاد. ويُضاف إلى ذلك ضعف القدرات المؤسسية والقانونية، وانتشار الفساد الإداري، وهو ما جعل الجزائر تواجه مشكلات بيئية متعددة وعلى مستويات مختلفة.

وقد ساهم النمو الحضري المتسارع في تعقيد الوضع البيئي، حيث تجاوزت المدن قدرتها المؤسسية والإدارية على التحكم الفعّال في القضايا البيئية.

ومن بين أبرز المشكلات البيئية التي تعاني منها الأوساط الاجتماعية في الجزائر ما يلي:

- **نقص حاد في المياه الصالحة للشرب، وضعف خدمات الصرف الصحي:** تعاني الكثير من المناطق من بنية تحتية هشة لشبكات المياه والمجاري، حيث تنتشر المستنقعات والمياه الراكدة في العديد من أحياء المدن، نتيجة لتسرب المياه النظيفة أو المياه الملوثة، وهو ما يشكل تهديدًا مباشرًا للصحة العامة.

¹. سيد إبراهيم: دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1974، ص54.

• سوء إدارة المخلفات الصناعية والمنزلية: تعاني البلاد من عدم كفاءة في جمع وتصريف النفايات السائلة والغازية الناتجة عن الأنشطة الصناعية والخدمية، مما يؤدي إلى تلوث مصادر المياه كالأودية والبحار، فضلاً عن كونها مصباً رئيسياً لمياه الصرف الصحي المنزلي. أما الغازات السامة والغبار المنبعث من المصانع والمناجم، فقد تسببت في تلوث الهواء بنسب عالية من المعادن الثقيلة، مما يشكل خطراً صحياً كبيراً على الإنسان والحيوان والنبات.

• العشوائية في تخطيط المدن والسياسات السكانية الخاطئة: أدت إلى توسع عمراني غير منظم على حساب الأراضي الزراعية، وغياب التوازن في التنمية الحضرية، ما انعكس سلباً على نوعية الحياة في المدن، خاصة مع تردي السكن وظروف المعيشة غير الصحية. هذا بالإضافة إلى سوء إدارة النفايات المنزلية، التي باتت متراكمة في العديد من الأحياء، مما يشكّل بيئة خصبة لانتشار البكتيريا والأوبئة، خصوصاً بين الأطفال.

• تدهور الغطاء النباتي والتصحر: تعاني الجزائر من تراجع ملحوظ في الغابات، نتيجة للرعي الجائر، والقطع العشوائي للأشجار بغرض استخدامها كوقود من قبل سكان الأرياف، إلى جانب الحرائق المتكررة، سواء كانت عرضية أو متعمدة. وقد أدى ذلك إلى تآكل التربة، وتفاقم ظاهرة التصحر التي باتت تهدد العديد من المدن الداخلية.

على الرغم من أهميته، يواجه نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوك المسؤول عدة تحديات:

• نقص المعرفة والمعلومات الدقيقة: قد لا يكون لدى بعض الأفراد الوعي الكافي بحجم المشكلات البيئية أو بكيفية مساهمتهم في حلها.

• المصالح الاقتصادية قصيرة المدى: قد تتعارض المصالح الاقتصادية لبعض الشركات أو الأفراد مع متطلبات حماية البيئة.

- العادات والتقاليد الثقافية: بعض العادات أو الممارسات الثقافية قد تكون ضارة بالبيئة ويصعب تغييرها.
- الشعور بالعجز أو اللامبالاة: قد يشعر بعض الأفراد بأن المشكلات البيئية أكبر من قدرتهم على التأثير فيها، أو قد لا يرون التأثير المباشر لأفعالهم.
- تأثير وسائل الإعلام: بينما يمكن للإعلام أن يلعب دورًا إيجابيًا في نشر الوعي، إلا أنه قد يساهم أحيانًا في نشر معلومات مضللة أو التركيز على قضايا أخرى على حساب القضايا البيئية.
- الفقر والاحتياجات الأساسية: في المجتمعات التي تعاني من الفقر المدقع، قد تكون الأولوية لتلبية الاحتياجات الأساسية (مثل الغذاء والمأوى) على حساب الاهتمام بالقضايا البيئية.

خلاصة الفصل:

إن تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمعات لم يعد ترفاً فكرياً، بل أصبح ضرورة ملحة لضمان سلامة البيئة وجودة حياة الأفراد حالياً وفي المستقبل، ومن منظور سوسيولوجي، فإن إحداث التغيير في أنماط السلوك سواء على المستوى الفردي أو الجماعي يتطلب بناء ثقافة بيئية تقوم على غرس الإحساس بالمسؤولية، ونشر المعرفة، وتوفير الوسائل العملية لتحقيق ذلك. إذ لا يمكن مواجهة التلوث أو حماية الموارد الطبيعية أو تحقيق تنمية مستدامة دون مشاركة نشطة وواعية من الجميع لأنها مسؤولية مشتركة بين المواطن، والمؤسسة، وصانع القرار دعوة للعمل التكاملي من أجل العيش في انسجام مع الطبيعة بدلاً من استنزافها، فصحة البيئة هي امتداد لصحتنا وصونها هو استثمار في مستقبلنا المشترك.



الفصل الثالث

الجمعيات المدنية

الفصل الثالث: الجمعيات المدنية وتكوين الوعي البيئي

تمهيد

المبحث الأول: الإطار النظري للجمعيات المدنية

المبحث الثاني: الوظائف التواصلية والإعلامية للجمعيات البيئية

خلاصة

تمهيد:

تُعتبر الجمعيات المدنية أحد المكونات الفاعلة في المجتمعات المعاصرة، حيث تعكس مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وتضطلع بدور أساسي في توعية المواطنين، وتحفيزهم على تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

وتتمثل مهمتها في غرس المفاهيم البيئية السليمة، وتشجيع الممارسات التي تساهم في صون البيئة من التدهور، والعمل على إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الأفراد تجاه المحيط البيئي.

المبحث الأول: الإطار النظري للجمعيات المدنية

تُعد الجمعيات المدنية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، وقد كفلت المواثيق الدولية هذا الحق للأفراد حيث يُعترف بحق تكوين الجمعيات كأحد الحقوق الأساسية للإنسان والجزائر كغيرها من الدول صادقت على جملة من المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحرية تكوين الجمعيات، كما ضمّن دستورها هذا الحق ليتيح للمواطنين إمكانية التنظيم والعمل الجماعي في مختلف المجالات التنموية والاجتماعية والسياسية¹.

1- نشأة وتعريف الجمعيات المدنية في الجزائر

أ. نشأة الجمعيات المدنية:

مرت جمعيات المجتمع المدني في الجزائر بمراحل متعددة، كل مرحلة تميزت بسياق سياسي واجتماعي خاص انعكس على طبيعة الجمعيات وأدوارها:

أولاً: المرحلة الاستعمارية

شهد مطلع القرن العشرين ظهور عدد من التنظيمات غير الحكومية في الجزائر، وذلك كرد فعل على الحاجة الاجتماعية والاقتصادية في ظل الاستعمار الفرنسي وقد اتسمت الجمعيات في هذه الفترة بالطابع التقليدي والديني، مثل الزوايا، التي كانت تسعى لتقديم خدمات خيرية وتعليمية رغم القيود التي فرضها الاستعمار.

في عام 1901م تم فتح المجال قانونيًا لإنشاء الجمعيات، غير أن هذا الانفتاح كان محدودًا في مضمونه، إذ طُبقت القوانين الفرنسية في الجزائر بصورة انتقائية تخدم مصالح الاستعمار ومع مرور الوقت، بدأت تظهر جمعيات ذات طابع وطني، مثل "تجم شمال إفريقيا"

¹. محمود بوسنة: الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 17، سنة 2002، ص 134.

و"جمعية العلماء المسلمين"، والتي تبنت خطابًا سياسيًا وثقافيًا يهدف إلى حماية الهوية الجزائرية، ومحاربة محاولات طمس الشخصية الوطنية ونشر الجهل والأمية¹.

ثانيًا: مرحلة الاستقلال

مع نيل الجزائر استقلالها سنة 1962م تبنت الدولة توجهًا اشتراكيًا يجعل من الدولة الفاعل الرئيسي في التنمية، مما أدى إلى تراجع دور المبادرات المدنية وقد مرت هذه المرحلة بفترتين أساسيتين:

1. الفترة ما بين 1962-1989

نص الدستور الجزائري الأول لسنة 1963 في مادته العاشرة على حرية تكوين الجمعيات، إلا أن التطبيق الفعلي لهذه المادة ظل محدودًا بفعل هيمنة الدولة على الحياة العامة وانعدام البيئة القانونية الملائمة لنشوء حركة جموعية مستقلة².

2. مرحلة بداية الانفتاح (بعد 1989)

تمثل نقطة التحول في صدور الأمر رقم 31/90 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990، والذي يعتبر أول تشريع جزائري يحدد الإطار القانوني لتكوين الجمعيات هذا القانون فتح الباب أمام نشأة حقيقية للحركة الجمعوية وبدأت تتكون جمعيات ذات طابع مهني، ثقافي، اجتماعي وإنساني، لكن ذلك بقي في إطار محدود بسبب بعض القيود الإدارية والرقابة التي استمرت الدولة في فرضها³.

¹ زبير غزالة: المجتمع المدني في الجزائر، الجمعيات نموذجًا، "مجلة التنمية البشرية"، العدد، 30 جامعة وهران، مارس 2018، ص 822.

² قريد سمير: نشأة وتطور الحركة الجمعوية في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، سنة 2010، ص148.

³ موسى لحرش: دور الجمعيات الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار عنابة، 2005-2006، ص 110.

3. أحداث أكتوبر 1988:

- جاءت نتيجة ظروف معيشية صعبة رفضتها شريحة واسعة من الشعب.
- أدت هذه الأحداث إلى تحولات سياسية مهمة، من أبرزها:
 - المصادقة على التعددية الحزبية.
 - صدور دستور 1989، الذي اعترف في المادة 9 بحق تأسيس جمعيات سياسية.

4. الفترة من 1989 إلى الوقت الحالي:

- نشاط جمعي متزايد بفضل:
- قانون الجمعيات رقم 90/31 المؤرخ في ديسمبر 1990.
 - رفع الطابع الاشتراكي عن الاقتصاد والمجتمع.
 - تراجع دور الدولة في دعم القطاعات الاقتصادية، مما خلق وعياً جديداً لدى الأفراد حول حقوقهم¹.

5. الإصلاحات الدستورية:

تم تعديل الدستور في سنوات لاحقة (خاصة 1996 و 2016 و 2020)، ومن أهم المواد المتعلقة بالحريات والجمعيات:

✓ دستور 1996:

- المادة 33: حق الدفاع عن الحقوق والحريات مضمون².

¹. سمير قريد: مرجع سابق، ص 267، 268.

• المادة 42: حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة¹.

• المادة 43: الحق في إنشاء الجمعيات مضمون².

• المادة 56: الحق النقابي معترف به.

✓ دستور 2016 أو 2020 (يرجح أنه 2020):

• المادة 48: حرية التعبير، إنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة³.

• المادة 49: حرية التظاهر السلمي مضمونة في إطار القانون⁴.

ب. تعريف الجمعيات المدنية:

عرفها الدكتور محمد حسني "بأنها جماعات مؤلفة من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، ذات تنظيم مستمر لمدة معينة، لغرض غير الحصول على ربح مادي"⁵.

عرف أحمد محمد الجمعية المدنية على أنها تنظيم تطوعي، مستقل، وغير ربحي، يهدف إلى خدمة قضايا المجتمع من خلال أنشطة متنوعة في مجالات البيئة، التعليم، الصحة، التنمية، الثقافة، أو الحقوق⁶.

². الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 33 من دستور 1996 المؤرخ في 08 ديسمبر 1996، الجريدة الرسمية، رقم 76.

¹. المرجع نفسه، المادة 42.

². المرجع نفسه، المادة 43.

³. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 48 من دستور 2016 المؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ 6 مارس 2016، الجريدة الرسمية، رقم 14.

⁴. المرجع نفسه، المادة 49.

⁵. شوشان أممي فؤاد: دور المجتمع المدني في حماية البيئة في القانون الدولي، مذكرة لنيل شهادة الماستر ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بن باديس مستغانم، 2019، ص 3.

⁶. أحمد محمد: مدخل إلى المجتمع المدني، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012، ص 45.

الجمعيات المدنية هي مؤسسات مستقلة عن الحكومة، تنشأ بمبادرات فردية أو جماعية، وتُمارس أنشطة تستهدف خدمة المجتمع أو فئة معينة منه، في إطار احترام القوانين والحقوق الأساسية¹.

وتعرف أيضاً أحد أشكال التنظيم في المجتمع المدني، حيث تعبّر عن مصالح فئات اجتماعية متنوعة، وتوفر مساحة للعمل الجماعي والمشاركة في الحياة العامة خارج إطار الدولة والأسرة².

تعريف روبرت بوتنام (Robert Putnam)

الجمعيات المدنية تشكل جزءاً أساسياً من رأس المال الاجتماعي، وهي مؤسسات تطوعية تعمل على تقوية الروابط بين الأفراد وتعزيز الثقة والتعاون داخل المجتمع³.

وعرفها جون كين John Keane "بأنها تمثل شبكات من التنظيمات المستقلة التي تعمل خارج إطار الدولة والأسواق، وتسهم في بناء مجتمع ديمقراطي عبر الضغط والمساءلة والمشاركة العامة"⁴.

2- أنواع الجمعيات المدنية وأهدافها

1. أنواع الجمعيات المدنية:

تتنوع الجمعيات المدنية حسب طبيعة نشاطها وهدفها، ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

¹. حجازي علي: المجتمع المدني المفهوم والنشأة والدور، دار صفاء للنشر، عمان، 2005 ص 61.

². إبراهيم سعد الدين: المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1993، ص 28.

³. Putnam, Robert D. *Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community*. New York: Simon & Schuster, 2000, p. 67

⁴. Keane, John. *Civil Society: Old Images, New Visions* Stanford, Stanford University Press, 1998, p12.

➤ الجمعيات الخيرية:

هي مؤسسات غير ربحية أنشئت بهدف تقديم الدعم والمساعدة للفئات الاجتماعية المحتاجة والمجتمعات التي تعاني من أوضاع صعبة، بهدف تحسين ظروفهم. تعتمد هذه الجمعيات عادة على التبرعات والصدقات والهبات من الأفراد والشركات والمؤسسات الأخرى والمنح الحكومية في بعض الدول¹.

➤ الجمعيات الثقافية:

تركز هذه الجمعيات على نشر الثقافة والمعرفة، وتعزيز الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع. وتشمل نشاطاتها تنظيم الفعاليات الثقافية، والمحاضرات، ودورات التعليم غير الرسمي، بالإضافة إلى المحافظة على التراث الثقافي الوطني².

➤ الجمعيات البيئية:

تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية من خلال تنفيذ مشاريع توعوية وتنقيفية، وكذلك الأنشطة العملية مثل حملات التنظيف وغرس الأشجار، وتلعب هذه الجمعيات دوراً مهماً في التصدي للتحديات البيئية كالتلوث وتغير المناخ³.

➤ الجمعيات الحقوقية:

تعمل على الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية. وتشمل أنشطتها التوعية بحقوق الأفراد، تقديم الدعم القانوني، ورصد الانتهاكات الحقوقية⁴.

¹. الشمري أحمد: العمل الخيري ودوره في تنمية المجتمع، دار الفكر العربي، ط1، الرياض، 2020، ص 45.

². ر. المحمدي: الثقافة والمجتمع دور الجمعيات الثقافية، مكتبة الراشد، الرياض، 2018، ص 37.

³. سمير الخالد: الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط01، الدمام، 2021، ص 15.

⁴. ن. الزهراني: حقوق الإنسان في المجتمعات المعاصرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة العربية، 2020، ص 44.

➤ الجمعيات التعليمية:

تهدف هذه الجمعيات إلى دعم العملية التعليمية من خلال توفير برامج تدريبية، دورات تعليمية، ومنح دراسية. كما تسعى إلى تطوير مهارات الأفراد وتحسين فرصهم التعليمية والمهنية¹.

➤ الجمعيات الصحية:

تعمل الجمعيات الصحية على التوعية بقضايا الصحة العامة، وتقديم الدعم الطبي والخدمات الصحية للأفراد خاصة الفئات الضعيفة، تشمل أنشطتها حملات التوعية ضد الأمراض، التبرع بالدم، ودعم المرضى عن طريق جمع التبرعات من عامة الشعب وتقديمها للفقراء².

➤ الجمعيات الرياضية:

هي هيئة تتكوّن أساسًا من أشخاص طبيعيين يجمعهم اهتمام مشترك بنشاط رياضي واجتماعي، وهي جمعية تتمتع بالشخصية القانونية، وتعمل بشكل دائم وفقًا للقوانين المعمول بها. لا تهدف الجمعية الرياضية إلى تحقيق الربح المادي، رغم أنه يُسمح لها بممارسة أنشطة رياضية احترافية ضمن إطار القانون بل تهدف إلى تنمية الرياضة وتشجيع الأفراد على ممارسة النشاط البدني، وتنظم هذه الجمعيات بطولات ومسابقات، وتوفر التدريب للأفراد والأندية الرياضية³.

2. أهداف الجمعيات المدنية:

¹. فؤاد البلوشي: التعليم وتنمية المهارات، مركز النشر الأكاديمي، أبو ظبي، 2017، ص 22.
². المبروك بن بطو، ربيعة الرمشي: دور الجمعيات الصحية في التنشيط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي (جمعية القصور الكلوي الخلود بالأغواط أنموذجاً)، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 04، العدد 01، 2021، ص 129.
³. محمد سليمان الأحمد، سليمان التكريتي، ولؤي غانم الصمدي: الثقافة بين القانون والرياضة، دار وائل، ط 01، العراق، 2005، ص 73.

✓ توفير حلول وأفكار مبتكرة ومستدامة لمشكلة الفقر، حيث تكمل هذه المنظمات برامج الحكومة المختصة من خلال الخطط المجتمعية التي تهدف إلى دعم المحتاجين وإخراجهم من دائرة الفقر.

✓ كما تسعى منظمات المجتمع المدني إلى توطين أهداف التنمية المستدامة ومراقبة مدى تقدمها، وذلك عبر ربط هذه الأهداف بالسياسات المحلية والوطنية بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك تُعزز هذه المنظمات الحوكمة التعاونية التي تركز على المواطن، مستفيدة من حضورها الفعال في البيئات الاجتماعية المحلية لتحسين مستويات المعيشة وتقديم الخدمات، بالإضافة إلى معرفة آراء المواطنين حول هذه الخدمات.

✓ كما تعزز الجمعيات المدنية دور المرأة الاقتصادي من أجل مواجهة تحديات تغير المناخ، حيث توفر شبكات اجتماعية تسهل التعاون والعمل المشترك بين النساء في المجتمع¹.

3- الجمعيات البيئية في الجزائر

❖ أهم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية البيئية بالعالم

ارتبط ظهور الجمعيات البيئية بقضية التنمية لأن سعي الانسان للتحضر والتصنيع أدى به إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية مما أدى إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات الغير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ومحاولة تبين الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية والانسان².

¹, suzanne Nazal, "5 ways civil society organisations can help advance the SDGs", Eco-Business, Retrieved 7/7/2021. Edited.

<https://www.eco-business.com/opinion/5-ways-civil-society-organisations-can-help-advance-the-sdgs/>

². قريد سمير: دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة، مرجع سابق، 93.

➤ المنظمة العالمية لحماية الحيوانات البرية:

وهي منظمة غير حكومية تتوفر على فروع في 26 دولة، ويصل عدد منخريها في العالم إلى حوالي 4,7 مليون منخري، تهتم هذه المنظمة بحماية جميع الحيوانات البرية المهددة بالانقراض، والمساهمة في انشاء محميات طبيعية للحيوانات البرية، وحماية الغابة كوسط طبيعي للحيوانات البرية من التدهور¹.

➤ الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية:

يمثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية حلقة اتصال فريدة من نوعها بين القطاعين الحكومي وغير الحكومي منذ عام 1948، حيث يضم في عضويته حوالي 55 دولة، و100 وكالة حكومية، و450 منظمة غير حكومية.

➤ الفيدرالية الدولية لأصدقاء الأرض:

تعد الفيدرالية الدولية لأصدقاء الأرض واحدة من أبرز المنظمات البيئية غير الحكومية في العالم. تأسست سنة 1971، وتهدف إلى بناء عالم عادل ومستدام يُلبي حاجات الإنسان الأساسية من ماء، وهواء، وغذاء، وطاقة، دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، تحقيق توزيع عادل للثروات والموارد، والربط بين هذا الحق وواجب حماية البيئة، وكذا مشاركة جميع المواطنين في اتخاذ القرارات البيئية، وتعزيز دور المجتمعات المحلية في إدارة شؤونها البيئية².

¹. مصطفى كمال طلبة: انقاذ كوكبنا التحديات والآمال حالة البيئة في العالم "1972-1992"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992، ص 256.

². نفس المرجع، ص 256.

➤ الصندوق العالمي للبيئة:

هو آلية تمويل دولية تأسست عام 1986 ويُعد أحد أهم الصناديق الداعمة للمشاريع البيئية في الدول النامية، يهدف إلى مواجهة التحديات البيئية العالمية كمحاربة تلوث البحار والمحيطات والسواحل ودعم جهود التنمية المستدامة وذلك عبر تقديم الدعم المالي للمشروعات التي تحمي البيئة وتُقلل من التدهور البيئي¹.

➤ منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة والسلم: GREEN PEACE

هي منظمة بيئية دولية غير حكومية، تأسست في 15 سبتمبر 1989 في فانكوفر، كندا، على يد مجموعة من الناشطين الذين اعترضوا على التجارب النووية في ألaska، تُعد المنظمة اليوم واحدة من أبرز المنظمات البيئية في العالم، ولها مكاتب في أكثر من 40 دولة مع هيئة تنسيق دولية في أمستردام، هولندا ويصل أعضائها إلى ثلاثة آلاف عضو موزعين بمختلف أرجاء العالم، وتهتم بالقضايا البيئية على سطح الأرض حيث تهدف إلى حماية البحار والغابات من كل أشكال التدهور، والمحافظة على الموارد والثروات الطبيعية والحد من الأسلحة النووية والتخلي عن استعمال المبيدات الكيميائية السامة²...

➤ الشبكة العربية للبيئة والتنمية:

تم تأسيسها بعد التشاور العربي للمنظمات غير الحكومية في القاهرة عام 1990 كانت تلك الاجتماعات جزءاً من التحضير لقمة الأرض العالمية، وقد لقيت الشبكة ترحيباً قوياً من مختلف المنظمات غير الحكومية والأفراد المعنيين بقضايا البيئة والتنمية المستدامة في العالم العربي. كما لفتت الشبكة انتباه العديد من الأفراد والمنظمات في مختلف الدول العربية (موريتانيا،

¹. المرجع نفسه، ص 257.

². مرجع سابق الذكر، ص 256.

مصر، المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، فلسطين، الأردن، لبنان، سوريا، الكويت، البحرين، قطر، اليمن، السعودية) الذين سارعوا للانضمام إلى عضويتها¹.

➤ منظمة آر 20:

هي منظمة دولية غير حكومية تركز على تعزيز العمل المناخي على المستوى الإقليمي والمحلي، تأسست في عام 2010 على يد الحاكم السابق لولاية كاليفورنيا أرنولد شوارزنيغر، بهدف دعم الحكومات المحلية والإقليمية في تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة، وتكمن مهمتها في المساعدة على تنفيذ المشاريع ذات انبعاث قليل الكربون، وقعت معها الجزائر اتفاقية شراكة تقتضي بفتح مكتب تابع لهذه المنظمة غير الحكومية خاص بمنطقة حوض المتوسط بولاية وهران².

➤ شبكة عمل المناخ:

تتابع تنفيذ إجراءات بروتوكول "طوكيو" حول التغير المناخي، وتقدم الحلول لاتخاذ الإجراءات ضد الاحتباس الحراري.

ومن بين المنظمات الدولية التي اهتمت بحماية البيئة نذكر عددًا من الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة: مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي ساهمت في تعزيز التربية البيئية وحماية التراث الطبيعي عبر إنشاء محميات للمحيط الحيوي، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) التي اهتمت بمكافحة التصحر والمحافظة على التنوع البيولوجي الزراعي.

¹. دور التشريعات والقوانين في حماية البيئة العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2010، ص 4.
². صالح عبد الرحمن عبد الحديثي: النظام القانوني الدولي لحماية البيئة، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2010، ص120.

كما لعبت منظمة الأرصاد الجوية العالمية (WMO) دوراً مهماً في رصد التغيرات المناخية والتنبؤ بالكوارث البيئية، في حين ساهمت منظمة العمل الدولية (ILO) في دعم ما يُعرف بـ"الوظائف الخضراء" وتعزيز العدالة البيئية في عالم الشغل.

أما من حيث الجوانب القانونية والتقنية المرتبطة بالبيئة، فنجد على رأسها برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، الذي يُعد الهيئة الأممية الرئيسية المعنية بوضع وتنسيق السياسات البيئية الدولية. كما تسهر الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) على مراقبة الأنشطة النووية لضمان عدم الإضرار بالبيئة، في حين تعمل المنظمة البحرية الدولية (IMO) على حماية البحار من التلوث الناجم عن الملاحة البحرية¹.

ثانياً: أهم الجمعيات البيئية على الصعيد الوطني (الجزائر):

- جمعية حماية التراث والبيئة التي تعمل للحفاظ على البساتين وصيانة مجاري المياه، وإحياء التويزة، التشجير، ونظافة المحيط.
- جمعية الآمال لحماية البيئة والمحيط
- جمعية الآفاق للمحافظة على البيئة والآثار.
- جمعية أصدقاء البيئة
- الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث
- الجمعية الجزائرية للتراث والبيئة وترقية المناطق الصحراوية
- جمعية البيئة ومكافحة التصحر والتلوث
- جمعية الواحة الخضراء
- جمعية إيكولوجيا لحماية البيئة

¹. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا: دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية، طبع نيويورك، الأمم المتحدة، 1998، ص 09.

- جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة
- جمعية النشاط البيئي
- جمعية الحياة للحفاظ على الغابات
- جمعية الجزائر البيضاء
- جمعية الأمل لحياة البيئة¹

4- شروط تكوين الجمعيات

أولاً: الشروط الموضوعية

تخضع الجمعيات البيئية كغيرها من الجمعيات إلى القواعد العامة المنظمة للجمعيات، وتتمثل الشروط الموضوعية فيما يلي:

- تجمع أشخاص طبيعيين و/ أو معنويين على أساس تعاقدى للقيام بنشاطات تطوعية، ولتسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.
- لا تهدف إلى تحقيق الربح.
- يشترط أن يحدد هدفها بدقة.
- وألا يخالف هدفها النظام الأساسي أو النظام العام أو الآداب العامة، وأن تخضع للقوانين والتنظيمات المعمول بها².
- ألا يقل عددها عن خمسة عشر "15" عضواً³.

¹. وزارة الداخلية والجماعات المحلية، 2010.

². المادة 2 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير، 2012.

ثانيا: الشروط المتعلقة بالأشخاص المؤسسين

يشترط في الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا بالغين سن 18 فما فوق، أن يتمتعوا بالجنسية الجزائرية، أن يكونوا متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية، غير محكوم عليهم بجناية و/أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية¹.

يجب على الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الخاص أن يكونوا مؤسسين طبقا للقانون الجزائري، نشاطين عند تأسيس الجمعية، وغير ممنوعين من ممارسة نشاطهم².

ثالثا: الشروط الخاصة بالجمعية

تؤسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها المؤسسين، ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

تصادق الجمعية العامة التأسيسية على القانون الأساسي للجمعية وتعين مسؤولي هيئاتها التنفيذية. ويكون عدد الأعضاء المؤسسين عشرة "10" أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية، خمسة عشر "15" عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية منبثقين عن بلديتين على الأقل، واحد وعشرون "21" عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات منبثقين عن ثلاث ولايات على الأقل، خمسة وعشرون "25" عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية منبثقين عن اثنتي عشرة ولاية على الأقل³.

³. المادة 6 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير، 2012.

¹. المادة 4 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير، 2012.

². المادة 5 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير، 2012.

³. المادة 6 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير، 2012.

يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي وإلى تسليم وصل تسجيل، يودع التصريح لدى المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية، الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية، الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات¹.

بعد استيفاء جميع الشروط يودع التصريح والوثائق التأسيسية* من طرف الهيئة التنفيذية للجمعية، ممثلة في شخص رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا مقابل وصل إيداع تسلمه الإدارة المعنية.

يمنح أجل أقصى إجراء الدراسة 30 يوما بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي فيما يخص الجمعيات البلدية، 40 يوما بالنسبة للولاية فيما يخص الجمعيات الولائية، 45 يوما للوزارة المكلفة بالداخلية فيما يخص الجمعيات ما بين الولايات، 60 يوما بالنسبة للوزارة المكلفة بالداخلية فيما يخص الجمعيات الوطنية ويتم تسليم الجمعية بعد انقضاء الأجل وصل تسجيل ذي قيمة اعتمادية أو اتخاذ قرار الرفض².

في حالة الرفض يجب أن تقدم الجهة المختصة تعليلا بعدم احترام هذا القانون، وعلى الجمعية رفع دعوى أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا³، أما في حالة عدم رد الإدارة عند انقضاء الآجال، يعد بمثابة اعتماد للجمعية، وعلى الإدارة تسليم وصل تسجيل للجمعية⁴.

¹ المادة 7 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير 2012.

² المادة 8 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير 2012.

³ المادة 10 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير 2012.

⁴ المادة 11 من قانون 12 - 06 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات. ج.ر. عدد 2 ل 15 يناير 2012.

*تتمثل الوثائق التأسيسية فيما يلي : طلب تسجيل الجمعية موقع من طرف رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا، قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين والهيئات التنفيذية وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين إقامتهم وتوقيعاتهم، المستخرج رقم 3 من صحيفة السوابق القضائية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين، نسختان مطابقتان للأصل من القانون الأساسي، محضر الجمعية العامة التأسيسية محرر من قبل محضر قضائي.

المبحث الثاني: الوظائف التواصلية والإعلامية للجمعيات البيئية

1- أدوار الجمعيات البيئية كفاعل أساسي في الاتصال الاجتماعي

تلعب الجمعيات البيئية دوراً هاماً وحيوياً في نشأة المجتمع المدني وفي مجال حماية البيئة، فهي إلى جانب أنها تراقب الدولة ومختلف المؤسسات الصناعية فإنها أيضاً تساهم بمختلف الأنشطة الفعلية في مجال حماية البيئة.

وتحمل الجمعيات البيئية على عاتقها تقديم الوعي البيئي للمواطنين ونشر الثقافة البيئية، فتح المجال للمتطوعين في تقديم المساعدة والمشاركة بدورهم وإتاحة فرص المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم وتحمل مسؤولية الإدارة والتنفيذ والتمويل لمشروعات هذه الجمعيات.

كما تهدف الجمعيات البيئية إلى بناء الفكر والثقافة والقيم لدى الناشئة ليكتسبوا مهارة التحليل العلمي للمشاكل البيئية واستنساخ آثارها الصحية والتنموية لاكتساب القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية التي تحثهم على المشاركة الجماعية في حل مشكلات التلوث البيئي والحد من انتشار أخطاره¹...

ولكي تحقق الجمعيات البيئية أهدافها فيما يتصل بالتوعية البيئية ونشر الثقافة البيئية تحتاج إلى انطلاقة واعية، حيث أنها تساهم في:

✓ زيادة الوعي البيئي لمواجهة القضايا البيئية

✓ تدريب قادة العمل، ويرتبط التدريب في القائد البيئي كصانع قرار يتناول التدريب حينما تتواجد عدة اختيارات وكيفية اتخاذ القرار، القائد البيئي كصانع سياسات يضع خطط واستراتيجيات حماية البيئة في ضوء أولويات المجتمع، القائد البيئي كقائم بالاتصال

¹. أحمد حميد محمود: الثقافة البيئية مطلب حضاري الاسرة، دار الرضا للنشر، ط1 سوريا، دمشق، 2003، ص 155.

الاجتماعي والذي يعمل على بناء القدرات والمهارات الاتصالية في إعطاء واستقبال المعلومات¹.

بالرغم من تباين الجمعيات البيئية من حيث أهدافها وتفاوتها من حيث كمية ونوعية البرامج والنشاطات التي تؤديها، إلا أنها تشترك جميعا في العمل على توعية المواطن بأهمية البيئة وحمايتها، وتشجيعهم على المشاركة في تنفيذ أهدافها².

مع ذلك تبقى معظم برامج الجمعيات البيئية في الجزائر موجهة أساسا إلى التوعية البيئية، لكنها لا تؤدي دورها في التوعية البيئية بل تقتصر على أنشطة التحسيس البيئي، وتتضمن ما يلي:

✚ تأسيس النوادي البيئية الخضراء.

✚ القيام بحملات التحسيس البيئي في مجال المساحات الخضراء وتسيير النفايات منزلية ومكافحة التلوث .

✚ إنتاج مواد التوعية البيئية من الملصقات، النشرات ...

✚ تنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية التي تستهدف نشر المعرفة وتبادل الآراء والخبرة وعرض الدراسات والبحوث في مجالات كثيرة لتحليل القضايا البيئية.

✚ الاحتفال بالمناسبات البيئية من خلال المحاضرات والندوات وتوزيع النشرات يوم 21 مارس، اليوم العالمي للبيئة 5 جوان، يوم الأوزون 16 سبتمبر، يوم البيئة العربي 14 أكتوبر، 22 ماي التنوع البيولوجي...

¹. مصطفى كمال طلبة، تدريب القادة البيئيين، المؤتمر السنوي لإدارة البيئة في الوطن العربي الرباط (21 أكتوبر 2000)، مركز التنمية المتواصلة للتدريب وبناء القدرات، القاهرة، 2001، ص 04.

². د. راتب السعود: الإنسان والبيئة "دراسة في التربية البيئية"، دار الحامد في النشر والتوزيع، ط2، عمان، 2007، ص 262.

✚ إنشاء جمعيات الأحياء لتكثيف جهود التنسيق بين أعمال الهيئة الإدارية بين الأحياء، فهي تلعب دور الوسيط بين الطرفين في القضايا البيئية¹.

تعتبر الجمعيات البيئية فاعل أساسي في منظومة الاتصال الاجتماعي، حيث تضطلع بالأدوار الآتية:

أولاً: تعبئة وحشد الجماهير

يعتبر حشد التأييد والمساندة للقضايا البيئية من الأساليب التقليدية التي استخدمتها الجمعيات البيئية، وتتمثل في الاحتجاجات والضغط عبر أجهزتها ولجانها ونشاطاتها لتعريف الجمهور وحث السلطات لاتخاذ القرارات، وتبني السياسات المناسبة في التعامل مع القضايا البيئية².

ثانياً: نشر المعلومات البيئية

تتصف هذه العملية عادة بالتعقيد والسرية، ويحرص عدد من أصحاب المصالح الاقتصادية والبيروقراطية والسياسية على إخفاء المعلومات، إضافة إلى حجب بعض الوثائق المطبوعة بحجة سريتها. لذلك تعتبر الجمعيات مصدر حيوي ودقيق للمعلومات البيئية، حيث تقوم بتوفير المعلومات الحقيقية للجمهور بعيداً عن الجمع العشوائي للحقائق من مصادر حكومية أو غيرها.

ثالثاً: تشكيل الرأي العام للمساندة للقضايا البيئية

¹. حدة بن سعدة: حماية البيئة في التشريع الجزائري -دراسة في ضوء قانون حماية البيئة والقانون العقاري-، مطبعة حيرش، ط1، الجلفة، 2009، ص 151.

² , Béatrice Jalenques Vigouroux, Les outils de la communication des associations environnementales, Site Web (www.sircome.fr) , 02 Novembre 2015, à 14h00.

تساهم الجمعيات البيئية في تشكيل الرأي العام لأنها هي التي تدافع عن القضايا البيئية، وتلتزم بها من خلال مخططات الاتصال الاجتماعي وحملات التوعية البيئية¹.

وهناك أدوار أخرى تضطلع عليها الجمعيات البيئية في الجزائر، وتتمثل فيما يلي:

- ✓ توعية الأفراد وتحفيزهم عن طريق إشراكهم في أنشطة الجمعية.
- ✓ لعب دور الوساطة من أجل مساعدة السكان على فهم مشاكلهم وإيجاد الحلول الملائمة لها.
- ✓ ضمان الاستمرارية في التفكير والفعل عن طريق العمل على خلق ديناميكية محلية، بالإضافة إلى الدور الاستشاري للجمعيات.
- ✓ العمل على مقاضاة أصحاب المشاريع المتسببة في الإضرار بالمنفعة العامة².

2- المهام الاتصالية للجمعيات البيئية لنشر الوعي البيئي

تتمثل المهام الاتصالية للجمعيات البيئية في نشر التوعية والثقافة البيئية فيما يلي:

أولاً: التنوير البيئي

يقصد بالتنوير البيئي: "مجموعة من المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات لدى الفرد عن البيئة ومشاكلها سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الإقليمي أو العالمي، هذا وللتعليم الرسمي أو غير الرسمي الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني دورا بارزا في نشر المعارف البيئية، حيث أن الفرد الأكثر تعليما أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف البيئية"

¹. مها الفاهوم: المجموعات المؤثرة الجمعيات الأهلية في البيئة والتنمية، 26 أكتوبر 1995 الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في العالم البيئي المرئي والمسموع، عالم الترجمة تاكا، البحرين، 1995، ص 266.

². خنتاش عبد الحق: مجال تدخل الهيئات اللامركزية في حماية البيئة في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2010 ص 60.

يعتبر التنوير البيئي مطلب أساسي لكل مواطن يعيش هذا العصر بكفاءة وقادر على مواجهة تحدياته، متفوق على مشاكل البيئة، مدركا أسبابها ووسائل حلها، لهذا يجب تزويده بالمفاهيم والمهارات التي تساعد على مواجهة المواقف البيئية بكفاءة، وهذا مجال واسع يمكن للاتصال الاجتماعي أن يؤدي دوره الفعال، ولكي يقوم الفرد بهذا الدور على نحو إيجابي يجب أن يكون واعيا بالعلاقات البيئية، مدركا بوسائل العمل والأداء لحماية البيئة¹.

ومن هنا يأتي دور الجمعيات البيئية باعتبارها جزءا هاما من منظومة التدريب والتثقيف المستمر.

ثانيا: تنمية الوعي البيئي

ويقصد بتنمية الوعي البيئي إدراك الفرد لدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها².

ثالثا: التحفيز إلى ترشيد السلوك البيئي

تعتبر تعديل أنماط السلوك وتغييرها في الاتجاه المستهدف لإكساب الجمهور سلوكيات بيئية سليمة وإقناعهم بترك السلوكيات السلبية من أصعب مراحل العملية الاتصالية البيئية، فالفرد تزداد معرفته بالموضوعات والمشكلات البيئية من خلال التعرض لوسائل الاتصال عموما، إلا أن هذه المعرفة لا تؤدي بالضرورة إلى التغيير في السلوكيات³.

¹ جمال الدين السيد علي صالح، مرجع سبق ذكره، ص 82.

² علي عوجة: العالم وقضايا التنمية، عالم الكتاب، ط 2، القاهرة، 2008، ص 124.

³ أحمد محمد مرسي: الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، 2007، ص 302.

ولضمان فاعلية الاتصال الاجتماعي يجب وضع استراتيجيات ومخططات اتصالية على أسس علمية ومنهجية واضحة يراعي فيها المعرفة عامل مستقل يؤثر على السلوك، وفي نفس الوقت عامل تابع يتأثر بالاتصال كما يتأثر بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد.

رابعاً: استشارة مشاركة الأفراد في حماية البيئة

عرف "Uphoff" المشاركة بأنها: "عمل ناتج عن تفاعل الفرد في نظام متكامل من العلاقات الاجتماعية بدافع رغبته في تغيير مجريات الأمور من حوله" وتحدد مستويات المشاركة البيئية في:

- المشاركة في تحديد المشكلات البيئية القائمة وأسبابها.
- المشاركة في اقتراح الأفكار والحلول للحد من هذه المشكلات.
- تشجيع دور الجمعيات في سبيل حماية البيئة¹

3- تقييم فعالية جمعيات حماية البيئة في الجزائر

أولاً: صور عضوية جمعيات حماية البيئة في الجزائر ضمن الهيئات المشرفة على حماية البيئة لا يزال جد ضعيف، إذ تنحصر عضوية الجمعيات البيئية في اللجنة القانونية والاقتصادية للمجلس الأعلى للتنمية المستدامة. ولذلك تظل فعالية مشاركتها في تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة محدودة.

ثانياً: بالرغم من التوسع في قبول تأسيس الجمعيات البيئية للدفاع عن المصالح الجماعية، وحتى مصالح الأشخاص غير المنتسبين إليها بانتظام أو بالتفويض من شخصين. فإن النزاع الجماعي البيئي لم يزدهر ولا تعدو القضايا المنشورة والمتداولة من قبل الباحثين أن تعد على

¹. نفين أحمد غباشي: الإعلام وقضايا التنمية الإعلام السكاني، الإعلام البيئي، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2005، ص261.

رؤوس الأصابع، ويعزى ذلك إلى حداثة التشريع الذي تناول لأول مرة وبوضوح حق جمعيات حماية البيئة في التقاضي من خلال قانون 10-03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، وعدم تعود الجمعيات اللجوء إلى القضاء. وعلى الرغم من التحول التشريعي في إقرار حرية إنشاء الجمعيات، والاعتراف لها بمركز الشريك ومدها بحق المشاركة واللجوء إلى القضاء، فإن نظام التمويل أصبح يستخدم لتقليص حرية الجمعيات .

ثالثا: نظرا لمحدودية الموارد الناجمة عن اشتراكات الأعضاء، والعائدات المرتبطة بنشاط الجمعيات والهبات والوصايا، فإن نشاط الجمعيات المدنية عموما والجمعيات البيئية خصوصا يتوقف على دعم السلطات العامة لتحقيق أهدافها. وحتى الدعم الذي تحصل عليه الجمعيات من الصناديق الولائية لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية، والتي يتم تغذيتها من مساهمات الولايات والبلديات بنسبة 7% من ناتج الضرائب المباشرة المحلية في الولايات والبلديات، تعاني صعوبة الحصول عليه بسبب عدم إشارة نصوصه الخاصة بتمويل نشاط الجمعيات البيئية¹.

بالإضافة إلى وجود صعوبات أيضا فيما يخص التمويل المركزي لجمعيات حماية البيئة مقابل مشاريعها المقبولة لعدم وجود نصوص قانونية واضحة، تبين بصورة دقيقة كيفية التمويل. إضافة إلى الطابع المتشعب لموضوع نشاط الجمعيات البيئية، الذي يندرج ضمن قطاعات وزارية مختلفة وظهور تعقيدات بيروقراطية في التمويل، ما ينعكس سلبا على نشاطات الجمعية. وضعف التنسيق بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى، وبينها وبين الإدارة. زيادة إلى غياب التخطيط المستقبلي عدم القدرة على التنبؤ والتصور المستقبلي².

¹. وناس يحي، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2007، ص 141 / 143.

². غنية أبرير: دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر، 2010، ص 107 - 108.

4- أسباب ضعف فعالية جمعيات حماية البيئة في الجزائر

يرجع ضعف فعالية جمعيات حماية البيئة إلى الأسباب التالية:

أولاً: ضعف الرغبة التطوعية والتكوين والتخطيط أثر غياب إطار قانوني يكفل حرية إنشاء الجمعيات طيلة ثلاث عشرات على: انحصار عدد الجمعيات، حيث قدر عدد الجمعيات الوطنية المعتمدة كل سنة كما يلي 6 جمعيات سنة 1987، 12 جمعية سنة 1988، 81 جمعية سنة 1989، 152 جمعية سنة 1990، 136 جمعية سنة 1991، 96 جمعية سنة 1992، 94 جمعية سنة 1993، 72 جمعية سنة 1994، 75 جمعية خلال سنة 1995، 12 جمعية سنة 1996، 40 ج سنة 1997، جمعيتين سنة 1998، 37 ج سنة 1999، 16 جمعية من سنة 2000، إلى 2007.¹

- تراجع إضمحلال الرغبة الجماهيرية في التطوع والنضال المدني.²
- ضعف نسبة المشاركة الجموعية في الجزائر، إذ لا تتعدى نسبة المشاركة الجموعية في الجزائر 5% من مجموع السكان، وتتضاعف في المغرب لتصل إلى 11% وتبلغ في فرنسا ما بين 39% و 43% وتفوق ذلك في الولايات المتحدة والدول الإسكندنافية.³
- نقص ملحوظ في توجه النشاط الجموعي إلى حماية البيئة، إن الكثير من الجمعيات البيئية لا تعرف إلا باسمها، ويستوي وجودها من عدمه. وهي ليست على قدر كاف من التنظيم والكفاءة، حيث أن دورها لا ينحصر إلا في الاحتفال بالأعياد الرسمية الوطنية والعالمية، بالإضافة إلى ضعف التنسيق والتعاون فيما بينها.

¹. محمود بوسنة، مرجع سبق ذكره، ص 14.

². Omar Derras, Le fait associatif en Algérie, le cas d'Oran, In revue INSANYAT, N° 08, Mi-août

1999, Numéro spécial, Mouvement sociaux, Mouvement associatif, P 111.

³. عمر دراس، الحركة الجموعية في المغرب العربي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

فنجاح الجمعيات البيئية في تحقيق هدفها يعود إلى قوة التنظيم والانضباط والتخطيط الجيد والمحكم للأهداف المنشودة، وتنمية الوعي الاجتماعي بالبذل والتطوع..

وحسب الأستاذة "سلوى شعراوي" فإن أسباب ضعف التسيير والقدرة الإدارية للجمعيات البيئية هي:

- عدم توفر التكوين الإداري لدى قياداتها.
- ضعف التنظيم والممارسة الديمقراطية والشفافية والمشاركة الحقيقية لكل الأعضاء في التداول على القيادة ومناقشة مشاريعها.
- عدم معرفة الوسائل القانونية المتاحة لتحقيق الأهداف المتعلقة بحماية البيئة.
- الممارسة البيروقراطية مما جعلها تقترب من الممارسة التي تعرفها الإدارة التقليدية، مما جعل غالبيتها تخضع للزعامات الفردية¹.

ثانياً: ضعف التنسيق بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى يعتبر موضوع حماية البيئة موضوعاً متشعباً "مياه، غابات، صيد، منشآت مصنفة، سياحة، تهيئة عمرانية..."، والذي يؤدي إلى تقاطع كبير بين نشاطات الجمعيات البيئية.

حيث يقتضي على الجمعيات البيئية التنسيق بينها وبين الجمعيات البيئية من جهة وبينها وبين الجمعيات الأخرى من جهة أخرى، مثل التنسيق بين جمعية ما في حماية الغابات والجمعيات التي تتناول موضوع حماية النباتات، الحيوانات، الصيد أو مكافحة الانجراف والتصحر... وكذلك التنسيق والتعاون بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى، كالجمعيات الدينية، الثقافية، جمعيات أولياء التلاميذ وهذا من أجل تنمية وتطوير التربية البيئية، الوعي والثقافة البيئية².

¹. محمود بوسنة، مرجع سبق ذكره، ص 142.

². سلوى شعراوي جمعة، صنع السياسات البيئية في مصر، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مركز البحوث الاجتماعية، 1997 ص 66.

لكن الكثير من الجمعيات البيئية تتعامل مع هذه التقاطعات بطريقة خاطئة، إذ تسود نظرة مجزئة للعناصر البيئية. ويجب أيضا أن تتعدى الجمعيات البيئية إلى الإطار التنسيقي المؤسسي في إطار فيدراليات، والذي يهدف إلى تعميم الممارسات والتجارب الاجتماعية الناجحة، تجميع الموارد والطاقات والقيادات لإنجاز المشاريع الكبرى التي تتجاوز إمكانيات الجمعية الواحدة، والتشاور مع السلطات العامة وتفعيل تمثيلا لجمعيات لديها.

ثالثا: النقص في تمويل الجمعيات بالرغم من أن القوانين والتشريعات الجزائرية واضحة وصریحة في الفصل بين ما هو سياسي وما هو جمعي وأمام غياب استراتيجيات عملية التمويل، أغلب الجمعيات يقعون عرضة للتبعية والاستغلال من قبل الإدارة ومختلف التيارات السياسية للسيطرة على الساحة الاجتماعية، وبناء استراتيجيات تنافسية بين الجمعيات نفسها بدال من التعاون والتنسيق.

وفي الأخير يمكن القول أن الجمعيات البيئية هي أحد تنظيمات المجتمع المدني الحديثة التي برزت لمواجهة بعض المشكلات البيئية التي تفاقمت في الآونة الأخيرة كاستنزاف الموارد الطبيعية، التلوث البيئي، وهذا عن طريق تحسيس وتوعية الأفراد بضرورة الحفاظ على البيئة وصيانتها من التلوث، وتحقيق التنمية المستدامة التي تتطلب فضال عن تحديث التكنولوجيا تحديث السلوكيات والممارسات في إطار ثقافة بيئية حقيقية¹.

¹. Bernard Cassen, Vitalité des innovations des réseaux associatifs, Le monde diplomatique, Février 1988, P 21

خلاصة:

الجمعيات المدنية تمثل جزءاً أساسياً من المجتمع المدني، وهي مؤسسات تطوعية وغير حكومية تهدف إلى تطوير المجتمعات والدفاع عن الحقوق والقيم المشتركة. كما تعمل هذه الجمعيات على تعزيز مبادئ الديمقراطية من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي وكذا نشر الوعي، قبول الاختلاف، وحل النزاعات بطرق سلمية، كما تلعب دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية والسياسية بغرس قيم الانتماء والتعاون والمسؤولية في نفوس الأفراد.

بالتالي، تلعب الجمعيات دوراً محورياً في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتنمية القدرات المحلية، وتعزيز المشاركة الشعبية، مما يجعلها ركيزة أساسية لبناء مجتمع مدني قوي ومؤثر.

الجانِب التَطْبِيقِي



الجانب التطبيقي للدراصة

الإطار المنهجي والميداني

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة

I. حالة البيئة لولاية سعيدة

II. جمعية أفاق تنمية المحيط

المبحث الثاني: الوسائل الإحصائية

III. صدق الاتساق الداخلي

IV. تحليل نتائج البيانات الشخصية

V. تحليل نتائج الاستبيان

VI. عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

VII. النتائج العامة للاستبيان

VIII. النتائج العامة للمقابلة

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة

1. حالة البيئة لولاية سعيدة:

تقع ولاية سعيدة بالجزء الغربي للبلاد على ارتفاع يقدر بـ 800 كلم² عن مستوى البحر وعلى بعد 480 كلم من الجزائر العاصمة. وتحتل موقعا مركزيا وإستراتيجيا حيث تمتد على مساحة تقدر بـ 6665,40 كلم² وتعتبر نقطة عبور لعدة ولايات بسبب موقعها المتميز ومن خلال الطرق الرئيسية التي تعبرها كما أنها تتوسط ولايات الشمال وولايات الجنوب من الجزء الغربي وبطبيعة الحال تمثل حلقة في سلسلة الأطلس التلي ضد زحف الرمال نحو الشمال (التصحّر) كما أنها تمتلك موارد أهمية من حيث المياه والنباتات¹.

أما فيما يتعلق بالنشاط التجاري فإن الولاية تعتبر محور ونقطة تقاطع بين ولايات الشمال الغربي وتظل ممرا إلزاميا إلى الجنوب الجزائري، ويحدها كل من الولايات التالية:

• ولاية معسكر شمالا

• ولاية سيدي بلعباس غربا

• ولاية تيارت شرقا

• ولاية البيض جنوبا

تحتوي على ستة (06) دوائر وستة عشر (16) بلدية

المناخ : مناخ ولاية سعيدة قاريا حارا و جافا و درجة الحرارة في فصل الشتاء باردة جدا و تصل في فصل الصيف إلى 40 ° مع هبوب رياح حارة (رياح السيروكو) أما في فصل الشتاء تتراوح من 0° إلى 4° مع صقيع متكرر ليصل بمعدل متوسط 30 يوما في السنة موزعة على سبعة أشهر.

¹ . https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php

الأمطار: يتراوح متوسط هطول الأمطار بين 200 و 600 مم في السنة و لكن لا يزال موزعا بشكل غير معتدل على مدار السنة من حيث الزمان و المكان و مع ذلك فإن الولاية لديها عجز مزمن في هطول الأمطار منذ الثمانينات، في كثير من الأحيان وصل متوسط هطول الأمطار إلى أقل من 300 مم في السنة و قد أدى هذا النقص إلى نتائج سلبية على الزراعة و الثروة المائية لكن خلال القرن العشرين تحسن مستوى منسوب المياه لكنه لا يزال غير كافي¹.

إمكانيات الولاية:

1. الإمكانيات المائية:

من بين الخصائص المميزة للولاية أنها تحتوي على ثروة مائية هائلة سواء كانت حرارية أو معدنية ما يجعلها قبلة لكل المستثمرين على غرار محطة "حمام ربي" و حمام "سيدي عيسى" إضافة إلى حوضين ذو أهمية كبيرة:

✓ حوض المياه المعدنية بسعيدة يزود المدينة والمنطقة الصناعية بالرباحية.

✓ حوض الشط الشرقي: مياه هذا الشط معدنية حرارية للحفاظ على الثروة توجد طبقات معدنية أخرى مثل «واد فاليط» و «أم الدود» حيث كشفت التحاليل لهذه المياه أن جودتها عالية ومماثلة لجودة مياه سعيدة.

2. الإمكانيات الزراعية الرعوية:

يعتبر النشاط الزراعي الرعوي من أهم النشاطات المتميزة بالولاية على الرغم من أن الظروف المناخية وحتى السلامة الحيوانية غير ملائمة في هذه السنوات الأخيرة إلا أن هناك إدارة حقيقية وشجاعة للتكفل بهذا المجال للمرور بالتنمية المحلية الفعلية ويكون هذا على المدى المتوسط بشكل رئيسي، حيث تركز أساسا على:

¹ https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php

✓ تنمية زراعية رعوية متكاملة

✓ تنمية زراعية بتوفير عنصر الماء

✓ تنمية رعوية مع مراعاة قيود الحماية للمراعي

3. الإمكانيات الغابية:

الولاية تمتلك واحدة من الغابات الكبرى والرابطة بين ولاية سعيدة، سيدي بلعباس، وتلمسان حيث تتربع مساحة إجمالية مقدرة بـ 157900 هكتار وتحتوي على جميع المكونات النباتية إضافة إلى ذلك هناك مناطق سهبية تبلغ مساحتها 120000 هكتار والتي يمكن استغلالها لتلبية الاحتياجات الصناعية والحرفية.

تغطي ولاية سعيدة ثلاث مجتمعات بيئية كبيرة ومتميزة تشكل مركز الاهتمام في تنمية الغابات وهي كالتالي:

❖ المنطقة البيئية للبلوط الأخضر (الحساسنة)

❖ غابة سعيدة للصنوبر

❖ المنطقة السهبية¹

II. جمعية أفاق تنمية المحيط:

تعد جمعية "أفاق تنمية المحيط" إحدى الجمعيات الشبانية النشطة بولاية سعيدة، تأسست سنة 1995م ما يقارب 29 سنة من النشاط الجمعوي، يمتد تدخلاتها لتشمل كامل تراب الولاية عبر 16 بلدية.

عدد الأعضاء:

37 عضوا، من بينهم 21 رجلا، 9 نساء، و 7 من كبار السن.

¹ https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php

الهيكل الإداري:

مكتب تنفيذي يضم 07 أعضاء، إلى جانب الجمعية العامة والمنخرطين.

المشاريع المنجزة:

○ المساهمة في إنجاز أول محمية طبيعية بالولاية "العش" قرار الوالي رقم 935 المؤرخ بتاريخ 28 جويلية 2015.

○ مشاركة الجمعية في برنامج المبادرات الصغيرة لمنظمات المجتمع المدني بشمال افريقيا PPI-OSCAN2 الذي أطلقه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

○ تنفيذ مشروع بيئي بعنوان الرواق البيولوجي لحماية غزال الأطلس بمشاركة الاتحاد المتوسط UICN-MED يدخل هذا المشروع في إطار حماية والنهوض بالتنوع البيولوجي للأنواع المهددة بالانقراض.

آلية تجديد القيادة:

تعتمد الجمعية على مبدأ التشاور، حيث يعقد اجتماع تنسيقي قبل كل نشاط.

الأهداف العامة للجمعية:

غرس الاعمال التطوعية والحفاظ على التنوع البيولوجي في إطار التنمية المستدامة.

الأهداف الرئيسية للجمعية:

❖ توفر الجمعية فرصًا تعليمية للتعرف على أهمية الأشجار وأدوارها في النظام البيئي.

❖ تعزيز الجمعية التعاون والمشاركة المجتمعية بين الأفراد من مختلف الخلفيات.

❖ تنظم الجمعية حملات تنظيف الأحياء والحدائق، وجمع وفرز النفايات.

❖ تهدف الجمعية إلى تقليل التلوث وحماية الأنظمة البيئية.

❖ تزيد الجمعية من وعي المجتمع بأهمية التخلص الآمن للنفايات وحماية البيئة.

❖ تساهم الجمعية في تحسين المظهر العام للمناطق البيئية وتقليل الأضرار الناجمة عن النفايات.

المبحث الثاني: الأساليب الإحصائية

I. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية وجاءت النتائج مبينة كما يلي:

الجدول رقم (02) يبين قيم معامل الارتباط بين المحاور ودرجة الاستبيان الكلية

البعد	معامل الارتباط	الدالة
محور الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية	0.990**	0.01
محور وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل البريدية للجمهور	0.980**	0.01
محور فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع	0.985**	0.01
محور الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها	0.993**	0.01

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تظهر نتائج الجدول قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان ودرجته الكلية إذ يتبين من خلال النتائج وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين كل محاور الاستبيان ودرجته الكلية إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين (0.980) كأدنى ارتباط و(0.993) كأعلى ارتباط.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (03) يبين نتيجة ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

البعد	عدد الفقرات	ثبات ألفا
محور الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية	6	0.956
محور وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل البريدية للجمهور	6	0.984
محور فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع	6	0.971
محور الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها	6	0.979
الاستبيان الكلي	24	0.992

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

بناء على هذه النتائج المبينة في الجدول أعلاه لثبات محاور الاستبيان المارواحة ما بين (0.95) و(0.98) والاستبيان الكلي (0.99) يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بثبات مرتفع وهو ما يجعله مناسباً للاستخدام في الدراسة.

II. تحليل نتائج البيانات الشخصية:

الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

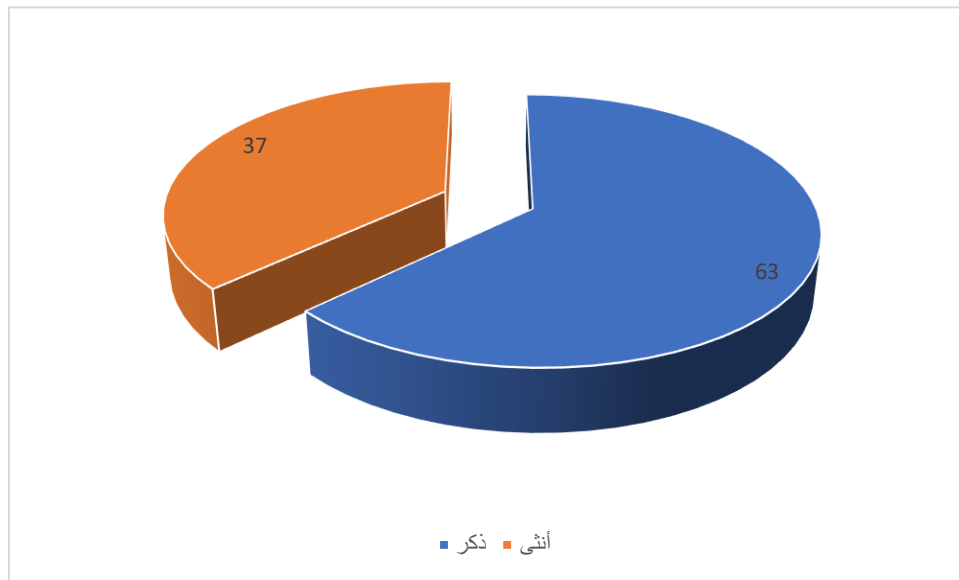
النسبة	التكرار	
63	63	ذكر
37	37	أنثى
100	100	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من توزيع أفراد العينة حسب الجنس أن هناك تفاوتاً بين الذكور والإناث حيث يشكل الذكور النسبة الأكبر بواقع 63.0 % مقارنة بنسبة 37.0 % للإناث هذا التوزيع قد يعكس درجة مشاركة أكبر للذكور في أنشطة الجمعيات المدنية.

هذا الاختلاف العددي بين الذكور والإناث في عينة الدراسة يعكس واقعا اجتماعيا قد يرتبط بدرجة المشاركة المجتمعية لكل من الجنسين في العمل الجماعي البيئي أو في الاستجابة لأدوات البحث المستخدمة ويُحتمل أن يكون الذكور أكثر انخراطاً في الجمعيات أو أكثر حضوراً في الفضاءات التي تنشط فيها هذه الأخيرة مما يجعل حضورهم في نتائج البحث أكثر بروزاً من الإناث.

الشكل رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس



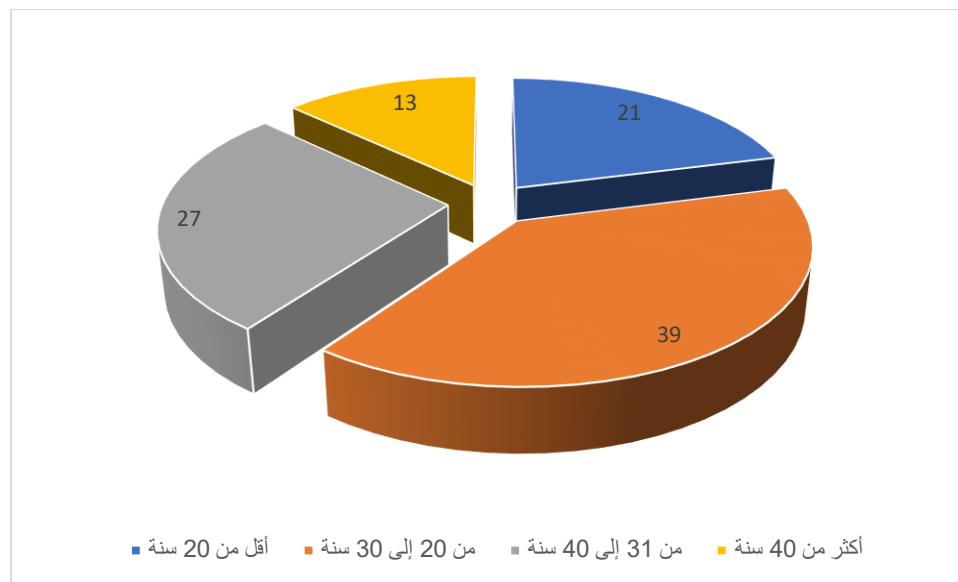
الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة	التكرار	
21	21	أقل من 20 سنة
39	39	من 20 إلى 30 سنة
27	27	من 31 إلى 40 سنة
13	13	أكثر من 40 سنة
100	100	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من توزيع أفراد العينة حسب السن أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة تمثل النسبة الأكبر ضمن العينة حيث بلغ عدد أفرادها 39 من أصل 100 بنسبة 39.0 % تليها الفئة التي تتراوح أعمارها بين 31 و 40 سنة وعدد أفرادها 27 بنسبة 27.0 % ثم الفئة الأقل من 20 سنة وعددها 21 بنسبة 21.0 % وأخيراً الفئة التي يتجاوز عمرها 40 سنة وعددها 13 بنسبة 13.0 % هذا التوزيع يشير إلى أن أغلبية المبحوثين ينتمون إلى الفئة الشبابية النشيطة وهو ما قد يؤثر إيجاباً على النتائج المتعلقة بالتفاعل مع الاتصال الاجتماعي والاهتمام بالقضايا البيئية إذ أن الفئة العمرية الغالبة عادة ما تكون أكثر استخداماً لوسائل الإعلام الرقمي والأكثر انخراطاً في الحملات التوعوية التي تنظمها الجمعيات المدنية. تعكس النسب المسجلة في توزيع العينة حسب السن حضوراً ملحوظاً للفئات الشابة مما يبرز الأهمية المتزايدة لدور الشباب في تبني الرسائل البيئية والتفاعل مع أنشطة الجمعيات من خلال قنوات الاتصال الاجتماعي سواء التقليدية أو الرقمية كما أن ضعف تمثيل الفئة الأكبر من 40 سنة قد يكون مؤشراً على وجود فجوة في الاهتمام أو الانخراط البيئي لدى هذه الفئة وهو ما يفرض على القائمين على الاتصال البيئي البحث عن آليات جديدة لجذبها ودمجها ضمن حملات التوعية البيئية خاصة عبر وسائل أكثر قرباً من هذه الفئة كاللقاءات المباشرة أو الشبكات الاجتماعية ذات الطابع المحلي.

الشكل رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن



الجدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

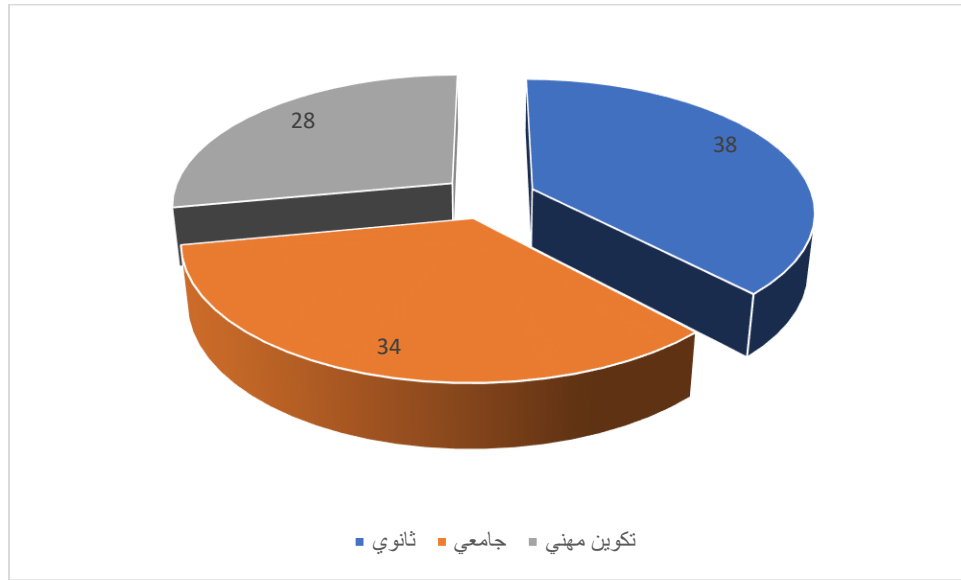
النسبة	التكرار	
38	38	ثانوي
34	34	جامعي
28	28	تكوين مهني
100	100	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي أن الفئة التي تحمل مستوى ثانوي تمثل النسبة الأكبر حيث بلغ عددها 38 من أصل 100 بنسبة 38.0 %تليها الفئة ذات المستوى الجامعي وعددها 34 بنسبة 34.0 % ثم فئة ذوي التكوين المهني وعددها 28 بنسبة 28.0 % هذا التوزيع يُظهر أن غالبية المبحوثين يمتلكون مستوى تعليمي متوسط إلى عالٍ وهو ما يعزز من قابلية العينة لفهم واستيعاب الرسائل البيئية التي تعتمد عليها الجمعيات كما يشير إلى أن المستوى الدراسي قد يكون محددًا مهمًا في مدى التفاعل مع الاتصال الاجتماعي الموجه نحو التوعية البيئية.

يعكس هذا التوزيع حضوراً متوازناً نسبياً لمختلف المستويات التعليمية مع ميل نحو الفئة الثانوية والجامعية وهو ما يشير إلى أن الجمعيات المدنية قد تكون أكثر تأثيراً في الأفراد ذوي التحصيل العلمي الذي يسمح لهم بفهم المضامين البيئية والتفاعل معها نقدياً أو سلوكياً كما أن فئة ذوي التكوين المهني تمثل نسبة معتبرة وهو ما يدل على أن الاتصال البيئي يصل أيضاً إلى الفئات المهنية التي غالباً ما تكون أكثر تماساً مع الواقع البيئي في سياقات عملية أو مهنية مما يستوجب تطوير خطابات بيئية تتماشى مع خصوصية كل فئة تعليمية لضمان فعالية الاتصال الاجتماعي البيئي.

الشكل رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

النسبة	التكرار	
64	64	طالب
12	12	باحث عن عمل
19	19	موظف

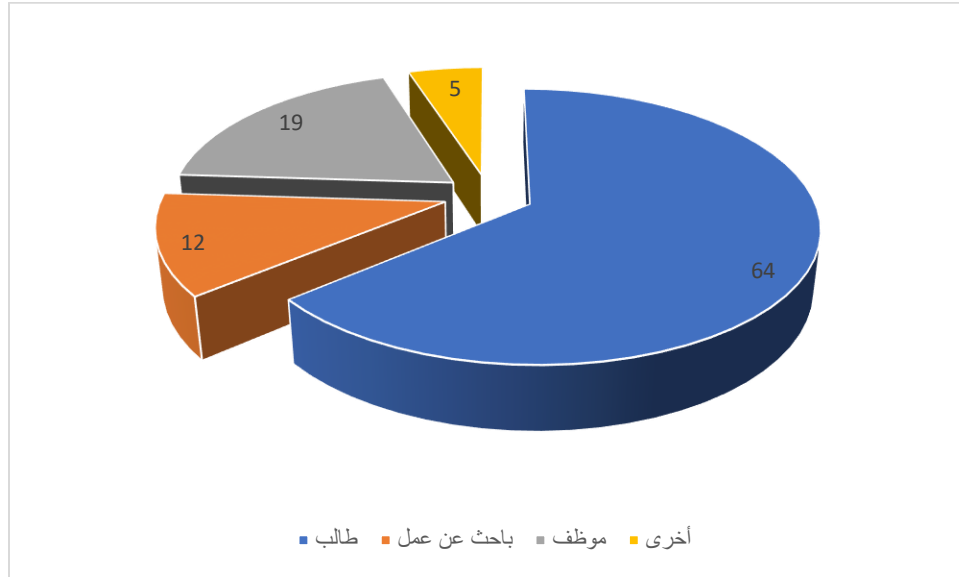
5	5	أخرى
100	100	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية أن فئة الطلبة تمثل الأغلبية داخل العينة حيث بلغ عددهم 64 من أصل 100 بنسبة 64.0 % تليهم فئة الموظفين بعدد قدره 19 بنسبة 19.0 % ثم فئة الباحثين عن عمل بعدد 12 بنسبة 12.0 % وأخيرا فئة أخرى بعدد 5 بنسبة 5.0 % هذا التوزيع يُظهر هيمنة فئة الطلبة على تركيبة العينة مما يعكس الطبيعة الشبابية للفئة المستجوبة ويشير إلى أن نتائج الدراسة ستكون إلى حد كبير انعكاسا لتصورات ومواقف هذه الفئة تحديدا إزاء الاتصال الاجتماعي والوعي البيئي.

شير النتائج إلى أن فئة الطلبة تمثل القوة الحية داخل العينة وهو ما يتناسب مع الطابع الحيوي والانفتاحي لهذه الفئة التي تتسم غالبا بوعي متزايد بالقضايا البيئية نتيجة اطلاعها على المضامين الرقمية ومشاركتها في الأنشطة الجموعية داخل الوسط الجامعي كما أن نسبة الموظفين رغم كونها أقل إلا أنها تعكس فاعلية فئة مهنية قد تتعامل مع القضايا البيئية في سياق إداري أو ميداني أما فئة الباحثين عن عمل فقد تمثل صوتا اجتماعيا آخر يحمل اهتماما بيئيا نابعا من الاحتكاك بالواقع اليومي في حين أن الفئة المصنفة تحت أخرى تبرز حاجة الجمعيات إلى تبني استراتيجيات اتصالية تستهدف كافة الشرائح المهنية لضمان شمولية الخطاب البيئي وفعالية الاتصال الاجتماعي.

الشكل رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة



الجدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حسب الانتماء لجمعية مدنية (بيئية)

النسبة	التكرار	
35	35	نعم
65	65	لا
100	100	المجموع

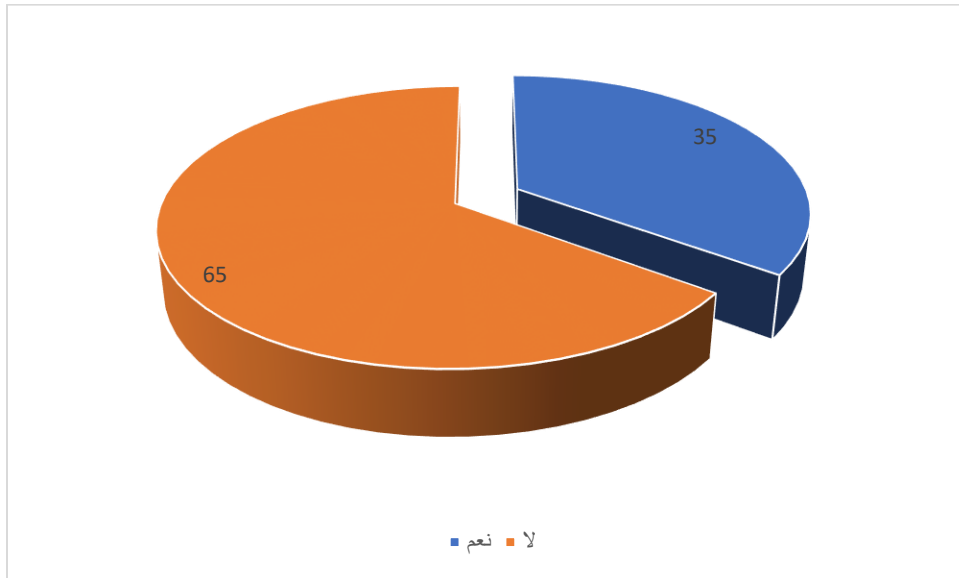
المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من توزيع أفراد العينة حسب الانتماء إلى جمعية مدنية بيئية أن 35 فرداً من أصل 100 ينتمون فعلياً إلى جمعيات مدنية ذات طابع بيئي بنسبة 35.0% في حين أن 65 فرداً لا ينتمون إلى أي جمعية من هذا النوع بنسبة 65.0 %

هذا التوزيع يشير إلى أن أغلبية المبحوثين لا يرتبطون بشكل مباشر بجمعيات بيئية مما قد يؤثر على درجة اطلاعهم على تفاصيل النشاط الجماعي وعلى مستوى تفاعلهم المباشر مع الرسائل البيئية التي تصدر عن هذه الجمعيات.

يعكس هذا التفاوت في الانتماء واقعًا قد يدل على محدودية انتشار الجمعيات البيئية أو ضعف قدرتها على جذب الأفراد للانخراط فيها وهو ما قد يمثل تحدياً أمام فعالية الاتصال الاجتماعي البيئي إذ أن غياب الانخراط الفعلي قد يؤدي إلى تراجع في مستوى التفاعل والمبادرة كما أن نسبة المنخرطين تبقى معبرة حيث إن وجود 35.0 بالمئة من المبحوثين كأعضاء في جمعيات بيئية يعني توفر شريحة مهمة قادرة على التفاعل مع الرسائل البيئية بشكل مباشر مما يمكن أن يساهم في نشر الوعي داخل محيطهم الاجتماعي ويظهر أهمية تعزيز هذا الانتماء كآلية لتقوية دور الجمعيات في نشر الوعي البيئي عبر الاتصال الاجتماعي.

الشكل رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب الانتماء لجمعية مدنية (بيئية)



الجدول رقم (09) يبين قيم التوزيع النسبي والاتجاه العام

الاتجاه العام	طول الخلية
غير موافق بشدة	1 إلى 1.79
غير موافق	1.80 إلى 2.59
محايد	2.60 – 3.39
موافق	3.40 – 4.19
موافق بشدة	4.20 – 5

المصدر من إعداد الطالبة

الجدول رقم (10) يبين الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتبة
الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية	3.80	1.199	موافق	4
وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل البريدية للجمهور	3.85	1.109	موافق	3
فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع	3.86	1.112	موافق	2
الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها	3.90	1.057	موافق	1

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير نتائج الجدول إلى أن أعلى متوسط تم تسجيله هو في متغير الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها حيث بلغ متوسطه 3.90 بانحراف معياري قدره 1.057 واتجهت آراء المبحوثين نحوه في اتجاه عام موافق وقد احتل هذا المتغير الرتبة الأولى.

يليه متغير فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع الذي بلغ متوسطه 3.86 بانحراف معياري 1.112 واتجه أيضا إلى درجة موافق ليحتل بذلك الرتبة الثانية.

في الرتبة الثالثة نجد متغير وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل البيئية للجمهور بمتوسط 3.85 وانحراف معياري 1.109 وهو كذلك ضمن الاتجاه موافق.

أما أقل متوسط فكان في متغير الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية بمتوسط 3.80 وانحراف معياري 1.199 لكنه بقي أيضا ضمن الاتجاه العام موافق.

هذه النتائج الكمية تعكس تقارب قيم المتوسطات لكل المتغيرات بين 3.80 و 3.90 مما يدل على تقييم إيجابي عام من قبل المبحوثين تجاه أبعاد الاتصال الاجتماعي البيئي.

تعكس هذه النتائج أن المشاركين يبدون درجة من الرضا تجاه الأنشطة والوسائل والاستراتيجيات التي تعتمد عليها الجمعيات المدنية في ولاية سعيدة لنشر الوعي البيئي ويلاحظ أن الاستراتيجية الاتصالية تمثل أقوى عنصر من عناصر الاتصال الاجتماعي من حيث الفعالية في إيصال الرسائل البيئية وتحقيق التفاعل المجتمعي وهو ما يشير إلى أهمية التخطيط الاتصالي المدروس في العملية البيئية.

كما أن فعالية التوعية البيئية جاءت في مرتبة متقدمة ما يعكس استجابة الجمهور للمضامين البيئية المقدمة مما يدل على وجود تأثير إيجابي لحملات التوعية في تحفيز الوعي والسلوك البيئي.

أما الأنشطة الاتصالية رغم أن تقييمها ظل في مستوى موافق إلا أنها حصلت على أضعف متوسط ضمن المتغيرات وهو ما قد يشير إلى الحاجة إلى تنويع النشاطات وتحسين طرق تنظيمها وتنفيذها لتواكب تطلعات الجمهور وتحقق تفاعلاً أكبر.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن الجمعيات تمتلك قاعدة اتصالية جيدة يمكن البناء عليها لتطوير أدواتها وتقوية دورها في نشر ثقافة بيئية مستدامة عبر الاتصال الاجتماعي.

الجدول رقم (11) يبين الإحصاءات الوصفية لمحور الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
01	تنظم الجمعية حملات تحسيسية بيئية بشكل دوري	3.78	1.425	موافق
02	تنظم الجمعية حملات توعية ميدانية بمخاطر التلوث البلاستيكي، استهلاك المياه، حملات تنظيف، حملات التشجير لمختلف فئات المجتمع.	3.76	1.334	موافق
03	تشمل أنشطة الجمعية توزيع المنشورات والمطويات، وتنظيم ورشات عمل وحصص توعوية.	3.82	1.313	موافق
04	تحرص الجمعية على إشراك الشباب والمتطوعين في أنشطتها البيئية.	4.15	1.167	موافق
05	أنشطة الجمعية تشجعي على تبني سلوكيات إيجابية مثل ترشيد استهلاك الماء.	3.93	1.273	موافق
06	تساهم الجمعية في حملات التنظيف والتشجير بالأحياء بالتعاون مع السكان.	3.39	1.421	موافق

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير النتائج إلى أن الفقرة الأعلى من حيث المتوسط كانت الفقرة رقم 04 المتعلقة بإشراك الشباب والمتطوعين في أنشطة الجمعية حيث بلغ متوسطها 4.15 وانحرافها المعياري 1.167 واتجهت إلى درجة موافق.

تليها الفقرة 05 حول تشجيع تبني سلوكيات إيجابية مثل ترشيد استهلاك الماء بمتوسط 3.93 وانحراف معياري 1.273.

أما الفقرة 03 المتعلقة بتوزيع المنشورات وتنظيم الورشات فقد سجلت متوسطا قدره 3.82 بانحراف معياري 1.313.

فيما سجلت الفقرة 01 الخاصة بتنظيم حملات تحسيسية بيئية بشكل دوري متوسطا قدره 3.78 بانحراف معياري 1.425.

تلتها الفقرة 02 المتعلقة بالحملات الميدانية مثل حملات التشجير والتنظيف بمتوسط 3.76 وانحراف معياري 1.334.

أما الفقرة الأضعف فكانت الفقرة 06 الخاصة بمشاركة الجمعية في حملات التنظيف بالأحياء بالتعاون مع السكان بمتوسط 3.39 وانحراف معياري 1.421.

جميع الفقرات اتجهت نحو درجة موافق مما يعكس تقييماً إيجابياً عاما للأنشطة الاتصالية التي تنفذها الجمعية.

تعكس هذه النتائج أن أفراد العينة يدركون بشكل إيجابي حجم وتنوع الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية إذ يُلاحظ أن أكبر تقدير حصلت عليه الفقرة المتعلقة بإشراك الشباب والمتطوعين مما يدل على فعالية هذا الخيار في تعزيز الحضور المجتمعي للجمعية ورفع درجة المشاركة.

كما أن التقدير المرتفع للفقرة المتعلقة بتشجيع السلوك البيئي الإيجابي يكشف عن قدرة الجمعية على التأثير في سلوك الأفراد وهو ما يؤكد نجاح بعض الحملات في الانتقال من التوعية إلى التغيير الفعلي يُظهر تقدير المنشورات والمطويات والورشات أن الوسائط التقليدية ما تزال تُستخدم وتُقيّم بإيجابية في النشاط الاتصالي.

ومع أن جميع الفقرات صُنفت في اتجاه موافق إلا أن الفقرة المتعلقة بالمشاركة المجتمعية في حملات التنظيف والتشجير داخل الأحياء حصلت على أضعف تقييم نسبي وهو ما قد يشير إلى ضعف تفعيل الشراكة الميدانية بين الجمعية والمواطنين في بعض المناطق أو وجود صعوبات تنظيمية ميدانية تُبرز هذه النتائج الحاجة إلى دعم التواصل التفاعلي مع السكان وتوسيع نطاق الأنشطة التي تجمع بين التوعية والمشاركة الفعلية على المستوى المحلي لتحقيق أثر أوسع ومستدام.

الجدول رقم (12) يبين الإحصاءات الوصفية لمحور وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل الاتصالية للجمهور

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
01	برأيك تعتمد الجمعية على وسائل إعلامية متنوعة لنشر رسائلها التوعوية.	3.80	1.128	موافق
02	برأيك تساهم الوسائل التقليدية (الملصقات، الإذاعة، المطويات، الندوات) في نشر الرسائل التوعوية.	3.77	1.188	موافق
03	حضور في ورشات ومحاضرات الجمعية زاد من معرفتي بالسلوك البيئي السليم.	3.88	1.132	موافق
04	قرأت مطويات وشاهدت ملصقات للجمعية حول أنشطتها	3.89	1.145	موافق

			البيئية.	
05	أتابع منشورات الجمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام...).	3.83	1.181	موافق
06	أرى أن الوسائل المستخدمة من طرف الجمعية كافية لتوصيل الرسائل البيئية.	3.94	1.144	موافق

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير البيانات إلى أن الفقرة الأعلى من حيث المتوسط كانت الفقرة رقم 06 التي تنص على أن الوسائل المستخدمة من طرف الجمعية كافية لتوصيل الرسائل البيئية حيث بلغ متوسطها 3.94 بانحراف معياري 1.144 واتجهت إلى درجة موافق.

تليها الفقرة 04 التي تشير إلى الاطلاع على مطويات وملصقات الجمعية بمتوسط 3.89 وانحراف معياري 1.145.

ثم الفقرة 03 الخاصة بحضور الورشات والمحاضرات وتأثيرها في تعزيز المعرفة بالسلوك البيئي السليم بمتوسط 3.88 وانحراف معياري 1.132. أما الفقرة 05 المتعلقة بمتابعة منشورات الجمعية على شبكات التواصل الاجتماعي فقد بلغ متوسطها 3.83 بانحراف معياري 1.181.

تلتها الفقرة 01 حول اعتماد وسائل إعلامية متنوعة بمتوسط 3.80 وانحراف معياري 1.128 وأخيرا جاءت الفقرة 02 حول فعالية الوسائل التقليدية بمتوسط 3.77 وانحراف معياري 1.188

جميع المتوسطات اتجهت نحو درجة موافق مما يدل على وجود تقييم إيجابي عام لوسائل الاتصال المعتمدة من قبل الجمعية في توصيل رسائلها البيئية.

تعكس هذه النتائج وعيا لدى أفراد العينة بأهمية تنوع الوسائل الاتصالية التي تعتمدها الجمعية في نشر رسائلها البيئية ويلاحظ أن أعلى درجة اتفاق كانت من نصيب الفقرة التي تؤكد

كفاية الوسائل المستخدمة وهو ما يُعد مؤشرا على فعالية الاستراتيجية الاتصالية في الوصول إلى الجمهور.

كما أظهرت الفقرات المتعلقة بالوسائل الورقية كالمطويات والملصقات تقييما عاليا مما يدل على استمرار فعالية الوسائط التقليدية في التأثير الاتصالي خاصة في الحملات التوعوية الميدانية.

أما متابعة منشورات الجمعية على الشبكات الاجتماعية فدلّت على حضور رقمي معتبر يسمح بتوسيع نطاق التفاعل خصوصا لدى الفئات الشابة كما بيّنت النتائج أن الورشات والمحاضرات تلعب دورا في تعزيز السلوك البيئي وهو ما يُبرز البعد التعليمي والتثقيفي للأنشطة الاتصالية.

ومجمل هذه النتائج يؤكد أن الجمعية تتجح في المزوجة بين الوسائل التقليدية والرقمية بما يتلاءم مع تنوع جمهورها ويعزز من فاعلية رسائلها البيئية في المجال العملي.

الجدول رقم (13) يبين الإحصاءات الوصفية لمحور فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
01	أحرص على المشاركة في ورش العمل والحملات البيئية التي تنظمها الجمعية.	3.76	1.232	موافق
02	أرى أن عدد المشاركين في نشاطات الجمعية يكون مناسباً ومتنووعاً.	3.71	1.209	موافق
03	سبق لي أن شاركت في نشاط بيئي نظّمته جمعية مدنية.	3.75	1.306	موافق
04	أوصي الآخرين بالمشاركة في الأنشطة البيئية.	4.17	0.943	موافق

05	أحرص على توعية الآخرين بأهمية السلوك البيئي الإيجابي، متأثراً بأنشطة الجمعية.	3.85	1.282	موافق
06	ألاحظ تغييراً إيجابياً في سلوك بعض المواطنين بعد حملات الجمعية البيئية.	3.94	1.135	موافق

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS V(26

تشير النتائج إلى أن الفقرة رقم 04 سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ 4.17 بانحراف معياري قدره 0.943 وهو ما يدل على اتفاق قوي من قبل المبحوثين حول ميلهم إلى توصية الآخرين بالمشاركة في الأنشطة البيئية وقد احتلت هذه الفقرة الرتبة الأولى.

تليها الفقرة 06 التي تشير إلى ملاحظة تغيير إيجابي في سلوك بعض المواطنين بعد حملات الجمعية حيث بلغ متوسطها 3.94 بانحراف معياري 1.135 وجاءت في الرتبة الثانية.

أما الفقرة 05 حول حرص المبحوث على توعية الآخرين بأهمية السلوك البيئي بتأثير من أنشطة الجمعية فقد بلغ متوسطها 3.85 بانحراف معياري 1.282 واحتلت الرتبة الثالثة. الفقرة 01 التي تعبر عن حرص الفرد على المشاركة في الحملات البيئية بلغ متوسطها 3.76 وانحرافها المعياري 1.232 وجاءت في الرتبة الرابعة.

أما الفقرة 03 التي تشير إلى وجود تجربة سابقة في المشاركة بنشاط بيئي فقد سجلت متوسطاً قدره 3.75 بانحراف معياري 1.306 واحتلت الرتبة الخامسة في حين أن الفقرة 02 التي تقيم تنوع وعدد المشاركين كانت الأقل بمتوسط 3.71 وانحراف معياري 1.209 وجاءت في الرتبة السادسة.

كل الفقرات اتجهت نحو درجة موافق مما يدل على تقييم إيجابي واضح لفعالية حملات التوعية البيئية في تحفيز التفاعل المجتمعي.

تُظهر هذه النتائج أن حملات التوعية البيئية التي تنفذها الجمعية لا تكتفي بتقديم المعلومة البيئية بل تحفز على الفعل والمشاركة إذ أكد أفراد العينة أنهم يوصون الآخرين بالمشاركة ويلاحظون تغييرات سلوكية إيجابية بعد الحملات وهو ما يعكس انتقال التأثير من المستوى المعرفي إلى المستويين السلوكي والاجتماعي.

كما أن حرص المستجوبين على توعية الآخرين واستعدادهم للمشاركة في الأنشطة يشير إلى وجود أثر اتصالي فعلي يخلق حركية بيئية على المستوى المحلي وتدل هذه المؤشرات أيضا على أن بعض المبحوثين يمتلكون تجارب ميدانية فعلية مع النشاط البيئي ما يعزز من مصداقية التقييم العام.

وفي المقابل فإن أدنى درجة اتفاق سُجلت في الفقرة المتعلقة بتنوع وعدد المشاركين مما قد يشير إلى محدودية الشمول أو وجود حاجز في جذب فئات معينة نحو المشاركة وتبرز هذه النتائج أهمية مواصلة تطوير أنشطة التوعية بما يعزز من التفاعل المجتمعي ويضمن استمرارية التأثير البيئي في السلوك الجمعي للمواطنين.

الجدول رقم (14) يبين الإحصاءات الوصفية لمحور الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
01	تسعى الجمعية إلى تحقيق أهداف اتصالية واضحة في حملاتها البيئية.	3.99	1.105	موافق
02	هناك انسجام بين نوع الرسائل البيئية والجمهور المستهدف.	3.85	1.132	موافق
03	تسمح الجمعية لتفاعل الجمهور من خلال الأنشطة والمداخلات.	3.97	1.068	موافق

04	تعتمد الجمعية على وسائل اتصال مختارة بدقة لتناسب طبيعة الرسالة البيئية.	4.00	1.110	موافق
05	يتم اختيار توقيت الحملات الاتصالية بما يتلاءم مع الظروف البيئية والمجتمعية.	3.78	1.252	موافق
06	استراتيجيات الجمعية أسهمت في ترسيخ ثقافة بيئة مستدامة.	3.84	0.982	موافق

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير النتائج إلى أن الفقرة رقم 04 المتعلقة باعتماد الجمعية على وسائل اتصال مختارة بدقة لتناسب طبيعة الرسالة البيئية سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ 4.00 بانحراف معياري 1.110 وقد احتلت الرتبة الأولى.

تليها الفقرة 01 التي تفيد بأن الجمعية تسعى إلى تحقيق أهداف اتصالية واضحة حيث بلغ متوسطها 3.99 وانحرافها المعياري 1.105 وجاءت في الرتبة الثانية. أما الفقرة 03 التي تعبر عن السماح بتفاعل الجمهور من خلال الأنشطة والمداخلات فقد سجلت متوسطا قدره 3.97 بانحراف معياري 1.068 واحتلت الرتبة الثالثة. جاءت بعدها الفقرة 02 التي تشير إلى وجود انسجام بين نوع الرسائل البيئية والجمهور المستهدف بمتوسط حسابي 3.85 وانحراف معياري 1.132 في الرتبة الرابعة.

في حين بلغت قيمة الفقرة 06 الخاصة بإسهام الاستراتيجيات في ترسيخ ثقافة بيئية مستدامة متوسطا قدره 3.84 بانحراف معياري 0.982 واحتلت الرتبة الخامسة.

أما الفقرة الأقل فقد كانت الفقرة 05 المتعلقة باختيار توقيت الحملات الاتصالية حيث بلغ متوسطها 3.78 بانحراف معياري 1.252 واحتلت الرتبة السادسة.

كل الفقرات اتجهت نحو درجة موافق وهو ما يدل على تقييم إيجابي عام لفعالية الاستراتيجية الاتصالية المتبعة من قبل الجمعية.

تُظهر هذه النتائج أن استراتيجية الاتصال المعتمدة من قبل الجمعية تحظى بتقدير واضح من قبل المبحوثين خاصة فيما يتعلق بجودة اختيار الوسائل الاتصالية وتحديد الأهداف ارتفاع التقدير لفقرة استخدام وسائل ملائمة يعكس وعياً من قبل الجمعية بأهمية انتقاء القنوات التي تناسب طبيعة الرسالة البيئية والفئة المستهدفة.

كما أن السماح للجمهور بالتفاعل يشير إلى أن الجمعية تعتمد مقاربة تشاركية تعزز من اندماج المواطن في العملية الاتصالية وليس مجرد متلق سلبية تؤكد الفقرة الخاصة بتحقيق الأهداف الاتصالية أن الخطاب البيئي الذي تقدمه الجمعية يحمل بعداً استراتيجياً واضح المعالم.

في المقابل فإن ضعف تقييم نسبي كان من نصيب توقيت الحملات الاتصالية مما قد يدل على وجود بعض الملاحظات بخصوص توافق الحملات مع الظروف البيئية أو الاجتماعية وهو ما قد يتطلب مراجعة توقيتات التنفيذ أو ربطها بدورات بيئية معينة لضمان التأثير الأقصى بشكل عام تعكس هذه النتائج فاعلية منهجية الاتصال البيئي التي تتبعها الجمعية في دعم ثقافة بيئية مستدامة لدى المجتمع وتبرز نجاحها النسبي في ترجمة أهدافها إلى ممارسات ميدانية محسوسة.

III. عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

نتيجة الفرضية العامة:

يلعب الاتصال الاجتماعي دورا هاما في تعزيز الوعي البيئي من خلال ما تقوم به الجمعيات المدنية بولاية سعيدة من نشاطات اتصالية.

الجدول رقم (15) يبين نتيجة اختبار "ت" لدور الاتصال الاجتماعي في تعزيز الوعي البيئي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	مستوى المعنوية	الدالة الإحصائية
100	92.55	26.525	72	34.892	99	1.98	0.000	0.05

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على دور الاتصال الاجتماعي في تعزيز الوعي البيئي بلغ (92.55) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدّر بـ (72)، كما بينت نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات والتي بلغت (34.892) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.98) عند درجة حرية (100) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائية إذ بلغت قيمة المعنوية (0.000) مما يعني وجود فروق دالة إحصائية أي وجود مستوى مرتفع.

وعليه يمكن القول أن دور الاتصال الاجتماعي في تعزيز الوعي البيئي جاء بدرجة مرتفع في رفع مستوى الوعي البيئي، مما يعني أن الفرضية القائلة يلعب الاتصال الاجتماعي دورا هاما في تعزيز الوعي البيئي من خلال ما تقوم به الجمعيات المدنية بولاية سعيدة من نشاطات اتصالية تحققت.

تعكس هذه النتيجة أن الاتصال الاجتماعي الذي تمارسه الجمعيات البيئية في ولاية سعيدة يحقق فعالية معتبرة في ترسيخ الوعي البيئي لدى المواطنين فارتفع المتوسط العام لدرجات التفاعل مقارنة بالمتوسط الفرضي يدل على تقدير إيجابي لمستوى الأنشطة الاتصالية التي تقدمها الجمعيات في هذا المجال

كما يُبرز نجاح الجمعيات في توظيف آليات الاتصال الاجتماعي سواء التقليدية أو الرقمية لنقل رسائل بيئية مؤثرة تؤدي إلى تغيير السلوك أو تعزيز الفهم الجماعي للمشكلات البيئية وتدل الدلالة الإحصائية القوية لهذه الفرضية على أن دور الاتصال لا يقتصر فقط على التبليغ بل يمتد إلى التأثير والتحفيز والمشاركة الفعلية وهو ما يدعو إلى الاستثمار أكثر في تنويع قنوات الاتصال وتقوية الرسائل البيئية ودمج فئات المجتمع المختلفة لضمان استدامة هذا الوعي وترجمته إلى ممارسات يومية تخدم البيئة والمجتمع.

IV. نتائج الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: تساهم الأنشطة الاتصالية التي تنظمها جمعية أفاق تنمية المحيط في رفع مستوى الوعي البيئي وتغيير سلوك المواطنين.

الجدول رقم (16) يبين نتيجة اختبار "ت" لمساهمة الأنشطة الاتصالية في رفع مستوى الوعي البيئي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
100	22.83	7.194	18	31.733	99	1.98	0.000	0.05

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مساهمة الأنشطة الاتصالية في رفع مستوى الوعي البيئي بلغ (22.83) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدّر بـ (18)، كما بينت نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات والتي بلغت (31.733) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.98) عند درجة حرية (100) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائية إذ بلغت قيمة المعنوية (0.000) مما يعني وجود فروق دالة إحصائية، ويشير (الخفاجي وحמיד، 2015) أنه إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وكان متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي فهذا يدل على وجود فرق دال بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح متوسط العينة أي أن مستوى العينة في هذا المتغير مرتفع.

وعليه يمكن القول أن الأنشطة الاتصالية تساهم بدرجة مرتفع في رفع مستوى الوعي البيئي، مما يعني أن الفرضية القائلة تساهم الأنشطة الاتصالية التي تنظمها جمعية أفاق تنمية المحيط في رفع مستوى الوعي البيئي وتغيير سلوك المواطنين تحققت.

تشير هذه النتيجة إلى وجود أثر فعلي للأنشطة الاتصالية في تشكيل وعي الجمهور البيئي وتعكس استجابة المواطنين لهذه الأنشطة مما يدل على أن المضمون الاتصالي الذي تنتجه الجمعية قادر على التأثير في إدراك الأفراد للمخاطر البيئية وتحفيزهم على تغيير سلوكهم اليومي.

ويمكن اعتبار هذه النتيجة دليلاً على أن الاستثمار في الأنشطة الاتصالية يمثل مدخلاً استراتيجياً لنشر الوعي البيئي في المجتمعات المحلية خصوصاً حين تكون هذه الأنشطة مستمرة ومتنوعة وقائمة على التفاعل المباشر مع الجمهور.

الفرضية الفرعية الثانية: تعتمد جمعية أفاق تنمية المحيط على مزيج من الوسائل التقليدية والرقمية في حملاتها الاتصالية.

الجدول رقم (17) يبين نتيجة اختبار "ت" لاعتماد الجمعية على مزيج بين الوسائل التقليدية والرقمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	مستوى المعنوية	الدالة الإحصائية
100	23.11	6.656	18	34.721	99	1.98	0.000	0.05

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على اعتماد الجمعية على مزيج بين الوسائل التقليدية والرقمية بلغ (23.11) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدّر بـ (18)، كما بينت نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات والتي بلغت (34.721) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.98) عند درجة حرية (100) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائية إذ بلغت قيمة المعنوية (0.000) مما يعني وجود فروق دالة إحصائية مما يعني وجود مستوى مرتفع.

وعليه يمكن القول أن اعتماد الجمعية على مزيج بين الوسائل التقليدية والرقمية جاء بدرجة مرتفع في رفع مستوى الوعي البيئي، مما يعني أن الفرضية القائلة تعتمد جمعية أفاق تنمية المحيط على مزيج من الوسائل التقليدية والرقمية في حملاتها الاتصالية تحققت.

تعكس هذه النتيجة إدراكا من قبل المستجوبين لطبيعة الوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها الجمعية والتي تجمع بين الوسائل التقليدية مثل اللقاءات المباشرة والنشرات الورقية والوسائل الرقمية مثل شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية.

ويُظهر هذا المزج قدرة الجمعية على الوصول إلى فئات مختلفة من الجمهور من خلال تنويع القنوات الاتصالية بما يتلاءم مع الخصائص العمرية والتعليمية للمواطنين.

كما يبرز هذا الأسلوب الاتصالي تكيفا مع التحولات التكنولوجية وسعيا إلى مضاعفة التأثير الاتصالي من خلال الدمج بين الوسائط التي تحقق التفاعل المباشر وتلك التي توفر سرعة الانتشار وسهولة الوصول تمثل هذه النتيجة مؤشرا على نضج في الممارسة الاتصالية للجمعية من حيث الاستراتيجية وتوظيف الوسائط لخدمة أهداف التوعية البيئية.

الفرضية الفرعية الثالثة: يتباين تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف خصائصهم الديموغرافية ودرجة وعيهم بالقضايا البيئية.

الجدول رقم (18) يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف الجنس

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	التكرار	
27.08	2.767	98	11.814	0.000	0.05	63	ذكر
16.54	6.108					37	أنثى

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير نتائج اختبار ت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل المواطنين مع حملات جمعية آفاق تنمية المحيط باختلاف الجنس فقد بلغ المتوسط الحسابي لتفاعل الذكور 27.08 بانحراف معياري قدره 2.767 بينما بلغ متوسط تفاعل الإناث 16.54 بانحراف معياري قدره 6.108 قيمة ت المحسوبة بلغت 11.814 بدرجة حرية تساوي 98 وهي قيمة تتجاوز بكثير قيمة ت الجدولية المعتمدة لمستوى الدلالة 0.05 كما أن قيمة الدلالة المعنوية بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05 بناء على هذه النتائج يمكن القول بوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التفاعل مع حملات الجمعية لصالح الذكور.

تُظهر هذه النتائج أن الذكور يتفاعلون بدرجة أكبر مع الحملات الاتصالية التي تنفذها الجمعية مقارنة بالإناث وقد يُعزى هذا التفاوت إلى عدد من العوامل مثل طبيعة الأنشطة

الاتصالية التي قد تكون موجهة أكثر للفئة الذكورية أو طبيعة اهتمامات الذكور المرتبطة أكثر بالقضايا البيئية أو حتى ظروف التلقي مثل استخدام الوسائط الرقمية أو التواجد في الأماكن التي تنشط فيها الجمعية.

كما يمكن أن يعكس هذا الفارق مدى الانخراط الجموعي أو التوعوي لدى الذكور مقابل محدودية تفاعل بعض الإناث نتيجة عوامل ثقافية أو اجتماعية أو ارتباطات يومية تحول دون التفاعل المباشر وتشير هذه المعطيات إلى ضرورة أن تراعي الجمعية في تخطيطها الاتصالي البعد الجندري وتعمل على تطوير مضامين وأساليب تواصل أكثر شمولية لضمان الوصول إلى مختلف فئات المجتمع بشكل عادل وفعال.

الجدول رقم (19) يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف السن

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط الرتب	درجة الحرية	مجموع الرتب	
0,000	146,288	1205,271	3	3615,814	بين المجموعات
		8,239	96	790,946	خارج المجموعات
			99	4406,760	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير نتائج تحليل التباين إلى أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ 3615.814 بدرجة حرية تساوي 3 أما مجموع المربعات داخل المجموعات فقد بلغ 790.946 بدرجة حرية 96 وهو ما يعكس التباين داخل كل فئة عمرية وقد بلغ مجموع المربعات الكلي 4406.760 بدرجة حرية 99، كما جاءت قيمة ف المحسوبة بلغت 146.288 بمستوى دلالة 0,000 وهي أصغر من 0.05 بناء على هذه النتائج يمكن القول بوجود فروق دالة إحصائية في السن في مستوى التفاعل مع حملات الجمعية.

تعكس هذه النتيجة أن السن يشكل عاملاً مؤثراً في مدى تفاعل المواطنين مع الحملات الاتصالية للجمعية إذ أن الفئات العمرية لا تتفاعل بنفس الدرجة أو بنفس الطريقة مع الخطاب البيئي، قد تكون الفئة الشبابية أكثر انخراطاً في التفاعل الرقمي أو الميداني بسبب استخدامها الواسع للتكنولوجيا أو لاهتمامها المتزايد بقضايا التغيير البيئي والمناخية حين قد تكتفي الفئات الأكبر سناً بمتابعة جزئية أو تفاعل محدود نتيجة ضعف التعرض أو ضعف إدماجهم في الحملات. تبرز هذه الفروق ضرورة أن تعتمد الجمعية خطابات موجهة حسب الخصائص العمرية للجمهور وأن توظف وسائل وأساليب ملائمة لكل فئة لضمان شمولية التفاعل وتعزيز التأثير الاتصالي البيئي عبر مختلف الفئات العمرية.

الجدول رقم (20) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق في تفاعل

المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف السن

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السن
2	,000	24,00	أقل من 20
1	2,135	28,62	من 20 إلى 30 سنة
3	4,470	21,15	من 31 إلى 40 سنة
4	2,862	9,77	أكثر من 40 سنة

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة سجلت أعلى متوسط حسابي في مستوى التفاعل مع حملات الجمعية حيث بلغ 28.62 بانحراف معياري قدره 2.135 وقد احتلت الرتبة الأولى الفئة الأقل من 20 سنة بمتوسط حسابي قدره 24.00 وانحراف معياري 0.000 وقد احتلت الرتبة الثانية.

أما الفئة من 31 إلى 40 سنة فقد سجلت متوسطا قدره 21.15 بانحراف معياري 4.470 وجاءت في الرتبة الثالثة، في حين أن الفئة التي يتجاوز عمرها 40 سنة سجلت أضعف متوسط تفاعل حيث بلغ 9.77 بانحراف معياري 2.862 وقد جاءت في الرتبة الرابعة. تؤكد هذه المتوسطات الاتجاه العام الذي أظهره تحليل التباين والمتمثل في وجود فروق دالة بين الفئات العمرية من حيث درجة التفاعل مع الحملات الاتصالية للجمعية.

تعكس هذه النتائج أن الفئة الشبابية ما بين 20 و 30 سنة تمثل الأكثر تفاعلا مع الحملات البيئية التي تنظمها الجمعية وهو ما قد يُفسر بارتفاع وعيها البيئي وسهولة وصولها إلى وسائل الاتصال الرقمي وانخراطها في الحياة الجمعية.

كما أن الفئة الأقل من 20 سنة أظهرت أيضا تفاعلا قويا رغم صغر سنها مما يدل على فعالية البرامج الموجهة للتلاميذ أو الفئات المدرسية، في المقابل فإن الفئة من 31 إلى 40 سنة ورغم امتلاكها للنضج والخبرة سجلت مستوى تفاعل أقل وهو ما قد يُعزى إلى انشغالات مهنية أو عائلية تحد من مشاركتها. أما الفئة التي يفوق عمرها 40 سنة فقد جاءت في المؤخرة من حيث التفاعل مما قد يشير إلى محدودية تعرضها للرسائل البيئية أو ضعف اهتمامها بالمضامين المقدمة أو إلى غياب أساليب جذب ملائمة لهذه الفئة.

وتدل هذه النتائج على أهمية مراعاة البعد العمري عند تصميم الحملات البيئية وضبط أساليب الاتصال الاجتماعي لتحقيق أقصى درجات التأثير والاندماج المجتمعي.

الجدول رقم (21) يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المستوى

الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط الرتب	درجة الحرية	مجموع الرتب	
---------------	----------	-------------	-------------	-------------	--

0,000	141,954	1642,280	2	3284,560	بين المجموعات
		11,569	97	1122,200	خارج المجموعات
			99	4406,760	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير نتائج تحليل التباين إلى أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ 3284,560 بدرجة حرية تساوي 2 أما مجموع المربعات داخل المجموعات فقد بلغ 1122,200 بدرجة حرية 97 وهو ما يعكس التباين داخل كل فئة عمرية وقد بلغ مجموع المربعات الكلي 4406,760 بدرجة حرية 99، كما جاءت قيمة ف المحسوبة بلغت 141,954 بمستوى دلالة 0,000 وهي أصغر من 0.05 بناء على هذه النتائج يمكن القول بوجود فروق دالة إحصائية في المستوى الدراسي في مستوى التفاعل مع حملات الجمعية.

تشير هذه الفروق إلى أن المستوى التعليمي يلعب دورا مهما في تحديد درجة استجابة المواطنين للرسائل البيئية التي تبثها الجمعية، حيث يُفترض أن الأفراد ذوي المستوى الجامعي أو الثانوي يتمتعون بقدرة أعلى على فهم وتحليل المضامين البيئية مقارنة بذوي التكوين المهني أو من لديهم مستوى تعليمي أقل وقد تكون فئة المتعلمين أكثر اطلاعا على القضايا البيئية وأكثر استعدادا للتفاعل مع الحملات نظرا لانخراطهم في مسارات معرفية تجعلهم أكثر وعيا بالرهانات البيئية.

كما أن الوسائل الاتصالية المعتمدة من قبل الجمعية قد تكون مصممة أساسا لتلائم الفئات ذات التحصيل الدراسي المرتفع مما يعزز فعالية التفاعل لديها وهو ما يدعو إلى اعتماد خطط اتصال متنوعة تراعي مستويات الفهم واللغة والسياقات الثقافية والتعليمية المختلفة لضمان شمولية الاستهداف الاتصالي البيئي وتحقيق التفاعل الإيجابي مع كل شرائح المجتمع.

الجدول رقم (22) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المستوى الدراسي

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي
2	2,023	25,26	ثانوي
1	2,985	28,24	جامعي
3	5,006	14,21	تكوين مهني

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير النتائج إلى أن فئة ذوي المستوى الجامعي سجلت أعلى متوسط في التفاعل مع حملات الجمعية حيث بلغ المتوسط الحسابي 28.24 بانحراف معياري قدره 2.985 واحتلت بذلك المرتبة الأولى يليها فئة ذوي المستوى الثانوي التي بلغ متوسط تفاعلها 25.26 بانحراف معياري 2.023 واحتلت المرتبة الثانية.

أما فئة ذوي التكوين المهني فقد سجلت أدنى متوسط في التفاعل حيث بلغ 14.21 بانحراف معياري 5.006 وجاءت في المرتبة الثالثة.

تعكس هذه النتائج أن الأفراد ذوي التحصيل الجامعي هم الأكثر تفاعلا مع حملات الجمعية وهو ما يُفسر غالبا بارتفاع مستوى الوعي البيئي لديهم نتيجة التكوين الأكاديمي الذي يتيح لهم فهما أعمق للقضايا البيئية المعاصرة ويجعلهم أكثر استعدادا للتجاوب مع الخطابات البيئية.

كما أن فئة ذوي المستوى الثانوي أظهرت تفاعلا إيجابيا ما يدل على انفتاحهم على المضامين البيئية خاصة إذا كانت بأساليب مبسطة وواضحة في المقابل فإن تدني متوسط التفاعل لدى فئة ذوي التكوين المهني قد يعود إلى ضعف التعرض للرسائل البيئية أو إلى أن

الخطاب المعتمد لا يتلاءم مع اهتماماتهم أو خصائصهم المعرفية، وهذا يبرز أهمية تبني استراتيجيات اتصال موجهة لكل فئة تعليمية تراعي لغتها وسياقها العملي ومجال إدراكها لضمان تحقيق تفاعل بيئي أوسع وأشمل في المجتمع.

الجدول رقم (23) يوضح اختبار "ت" للفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المهنة

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط الرتب	درجة الحرية	مجموع الرتب	
0,000	194,026	1260,955	3	3782,866	بين المجموعات
		6,499	96	623,894	خارج المجموعات
			99	4406,760	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تشير نتائج تحليل التباين إلى أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ 3782,866 بدرجة حرية تساوي 3 أما مجموع المربعات داخل المجموعات فقد بلغ 623,894 بدرجة حرية 96 وهو ما يعكس التباين داخل كل فئة عمرية وقد بلغ مجموع المربعات الكلي 4406,760 بدرجة حرية 99، كما جاءت قيمة ف المحسوبة بلغت 194,026 بمستوى دلالة 0,000 أصغر من 0.05 بناء على هذه النتائج يمكن القول وجود فروق دالة إحصائية في المهنة في مستوى التفاعل مع حملات الجمعية.

تدل هذه الفروق على أن الوضعية المهنية تؤثر بشكل واضح في درجة التفاعل مع الحملات البيئية التي تنفذها الجمعية، فالاختلاف في طبيعة الأنشطة اليومية والاحتكاك بالمحيط البيئي قد يؤدي إلى تباين في مستوى الوعي والاهتمام بالقضايا البيئية فمثلا الطلبة

بحكم انخراطهم في الوسط التعليمي قد يكونون أكثر تعرضا للرسائل البيئية وأكثر انفتاحا على التفاعل معها من خلال الأنشطة الجامعية أو وسائل الاتصال الرقمي.

في حين قد تختلف استجابة فئة الموظفين أو الباحثين عن العمل حسب طبيعة العمل والضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وقد تعكس الفروق أيضا اختلافا في درجة الاندماج الجماعي أو فرص الوصول إلى وسائل الاتصال.

وتؤكد هذه المعطيات ضرورة أن تعمل الجمعية على تطوير خطط اتصال تستهدف خصوصيات كل فئة مهنية لضمان تحقيق تأثير اتصالي بيئي يتناسب مع الواقع المهني والاجتماعي للجمهور المستهدف.

الجدول رقم (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاه الفروق في تفاعل المواطنين مع حملات الجمعية باختلاف المهنة

المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
طالب	27,09	2,747	1
موظف	21,11	2,307	2
باحث عن عمل	12,33	2,146	3
أخرى	7,00	0,707	4

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

تُظهر النتائج أن فئة الطلبة سجلت أعلى متوسط تفاعل مع حملات الجمعية حيث بلغ 27.09 بانحراف معياري قدره 2.747 وقد احتلت الرتبة الأولى لها فئة الموظفين بمتوسط حسابي 21.11 وانحراف معياري 2.307 محتلة بذلك الرتبة الثانية أما فئة الباحثين عن عمل فقد جاءت في الرتبة الثالثة بمتوسط قدره 12.33 وانحراف معياري 2.146 في حين أن الفئة

المصنفة تحت أخرى سجلت أضعف متوسط تفاعل بلغ 7.00 فقط بانحراف معياري قدره 0.707 وقد جاءت في الرتبة الرابعة وتدعم هذه المعطيات النتيجة السابقة لتحليل التباين التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات المهنية.

تُشير هذه الفروق إلى أن فئة الطلبة هي الأكثر تفاعلا مع الحملات البيئية وهو ما يمكن تفسيره بانخراطهم في الوسط الجامعي أو المدرسي الذي يتيح فرصا أكبر للتعرض للمضامين البيئية والمشاركة في الأنشطة الجموعية.

أما فئة الموظفين فقد سجلت تفاعلا معتبرا قد يكون ناتجا عن وعي وظيفي أو ارتباط مهني بمواضيع البيئة خاصة إذا تعلق الأمر بمهن ذات علاقة بالمجال البيئي أو الإداري المقابل سجلت فئة الباحثين عن عمل تفاعلا أقل مما قد يدل على أن ظروفهم الاقتصادية أو النفسية تحد من اهتمامهم بالقضايا البيئية أو من فرص وصولهم إلى الحملات أما الفئة المصنفة ضمن أخرى فقد سجلت أقل درجات التفاعل ما يُظهر ضعف اندماجها الاتصالي ويستوجب فهم طبيعة هذه الفئة بشكل أدق وتبرز هذه النتائج ضرورة أن تراعي الحملات البيئية الفوارق المهنية بين الأفراد وتُكيف الرسائل والأساليب بما يتناسب مع السياقات الاجتماعية والمهنية لكل فئة لضمان الوصول إلى أوسع شريحة من المواطنين وتعزيز فاعلية الاتصال الاجتماعي البيئي.

الفرضية الفرعية الرابعة: تتبنى جمعية أفاق المحيط استراتيجية اتصالية تشاركية تعزز من تفاعل الجمهور وتساهم في ترسيخ ثقافة بيئية مستدامة.

الجدول رقم (25) يبين نتيجة اختبار "ت" لتبني الجمعية استراتيجية اتصالية تعزز من تفاعل الجمهور

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
--------	-----------------	-------------------	----------------	-------------------	-------------	-------------------	----------------	-------------------

0.05	0.000	1.98	99	36.913	18	6.347	23.43	100
------	-------	------	----	--------	----	-------	-------	-----

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS V(26)

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على تبني الجمعية استراتيجية اتصالية تعزز من تفاعل الجمهور بلغ (23.43) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدّر بـ (18)، كما بينت نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات والتي بلغت (36.913) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.98) عند درجة حرية (100) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائية إذ بلغت قيمة المعنوية (0.000) مما يعني وجود فروق دالة إحصائية مما يعني وجود مستوى مرتفع.

وعليه يمكن القول أن تبني الجمعية استراتيجية اتصالية تعزز من تفاعل الجمهور جاء بدرجة مرتفع في رفع مستوى الوعي البيئي، مما يعني أن الفرضية القائلة بتبني جمعية أفاق المحيط استراتيجية اتصالية تشاركية تعزز من تفاعل الجمهور وتساهم في ترسيخ ثقافة بيئية مستدامة تحققت.

تشير هذه النتيجة إلى أن المبحوثين يدركون أن الجمعية لا تعتمد فقط على الاتصال الموجه من طرف واحد بل تتيح فرصا للمشاركة والتفاعل مع الجمهور وهو ما يعزز من فاعلية حملاتها البيئية ويزيد من مصداقية رسائلها.

وتُعد الاستراتيجية التشاركية من بين أنجع الأساليب الاتصالية في ميدان التوعية البيئية إذ أنها تُمكن الأفراد من المساهمة في بناء الخطاب البيئي واتخاذ مواقف فعلية تجاه القضايا البيئية المطروحة.

كما أن التفاعل الناتج عن هذه الاستراتيجية يُسهم في تحويل الجمهور من متلق سلبي إلى فاعل وشريك في صناعة التغيير البيئي على المستوى المحلي.

ويؤكد ذلك أهمية مواصلة اعتماد هذا النمط الاتصالي في أنشطة الجمعية وتطوير آلياته بما يضمن ديمومة ثقافة بيئية قائمة على الفهم والمشاركة والانخراط المجتمعي.

الفرضية الفرعية الخامسة: تواجه الجمعية تحديات مادية بشرية وتنظيمية تعيق فعالية نشر الرسائل البيئية.

النتائج العامة للاستبيان:

➤ يشكل الذكور الغالبية بنسبة 63% مقابل 37% للإناث مما يعكس مشاركة أكبر للذكور في العمل الجمعوي البيئي، بينما تمثل الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة النسبة الأكبر بين المشاركين بنسبة 39% مما يدل على الدور الفعال للشباب النشيط في قضايا البيئة.

➤ يمتلك أغلب أفراد العينة مستوى تعليميا متوسطا إلى عالي بين التعليم الثانوي والجامعي، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للرسائل البيئية بينما، تشكل فئة الطلبة النسبة الأكبر مهنيا بنسبة 64% مما يعكس الطابع الشبابي للعينة واستعدادهم العالي للمشاركة في الأنشطة البيئية.

➤ حظيت وسائل الاتصال المستخدمة والأنشطة الاتصالية بنسبة مقبولة تتراوح بين 76% و 77% مع الإشارة إلى ضرورة تطوير الأنشطة الاتصالية لتعزيز مستوى التفاعل وتحقيق تأثير أكبر في المجتمع.

➤ يوصي المبحوثين بالمشاركة في الأنشطة البيئية كما يلاحظون تغييرا ايجابيا في سلوك المواطنين إثر الحملات التوعوية، بحيث تعكس المشاركة الفعلية والتفاعل الاجتماعي بنجاح الاتصال الاجتماعي في تحفيز الوعي وتعزيز السلوك الايجابي داخل المجتمع.

- حصلت الإستراتيجية الاتصالية وفعاليتها على أعلى تقييم 87% مما يعكس قوة التخطيط الاتصالي في إيصال الرسائل البيئية، في حين حصلت فعالية التوعية البيئية في تحفيز التفاعل المجتمعي بنسبة 77.2% دلالة على استجابة ومشاركة ملحوظة من المجتمع.
- يشكل الذكور 63% من المشاركين في الجمعية، مع بروز واضح لفئة الشباب بين 20 إلى 30 سنة، مما يعكس دوراً فاعلاً للشباب في العمل البيئي.
- يتمتع أغلب الأعضاء بمستوى تعليمي متوسط إلى عالي، بين التعليم الثانوي والجامعي، مما يسهم في فهم أفضل للرسائل البيئية.
- فئة الطلبة تمثل 64% من المشاركين، ما يؤكد الطابع الشبابي للجمعية واستعدادهم الكبير للمشاركة في الأنشطة.
- تستخدم الجمعية وسائل اتصال متنوعة، تجمع بين التقليدية (مطويات، محاضرات) والرقمية (فيسبوك، إنستغرام)، مما يزيد من فعالية التوعية وانتشارها.
- الأنشطة الميدانية مثل التشجير وتنظيف الأحياء تحظى بتفاعل إيجابي من المجتمع وخاصة الشباب، وتعزز الشعور بالمسؤولية البيئية.
- تحصل الإستراتيجية الاتصالية على تقييم عالي (87%)، مما يدل على جودة التخطيط والقدرة على إيصال الرسائل بشكل فعال.
- تواجه الجمعية تحديات لوجستية ومالية، تشمل نقص الموارد، ضعف الدعم الرسمي وتأخر التراخيص، مما يحد من توسع العمل البيئي.

➤ التعاون المؤسسي متفاوت؛ قوي مع المؤسسات التعليمية ولكنه ضعيف مع الهيئات المحلية بسبب اعتماد العلاقات على المستوى الشخصي أكثر من الرسمي.

➤ هناك تفاوت في مشاركة الشباب بين من يشارك بنشاط ومن يهتم فقط بالأنشطة الترفيهية، ما يستدعي تبني استراتيجيات مختلفة لجذب فئات متنوعة.

➤ تخطط الجمعية لاستخدام تقنيات مبتكرة كالأواقع الافتراضي وبرامج المكافآت لتعزيز التفاعل والمشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى توسيع نشاطاتها في المناطق الريفية والنائية.

➤ تظهر الدراسة أن الحملات التوعوية تؤدي إلى تغييرات إيجابية في سلوك المواطنين، مما يعكس نجاح الاتصال الاجتماعي في تحفيز الوعي وتعزيز السلوك الإيجابي.

➤ هناك حاجة ملحة لتطوير الأداء المؤسسي عبر رفع مستوى الاحترافية في الإدارة والتخطيط، وتأمين تمويل مستقر، وتعزيز مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات لضمان استدامة المشاريع.

أجوبة مقابلة المبحوث الأول: رئيس الجمعية بتاريخ 01 جوان 2025 على الساعة التاسعة ونصف صباحاً، السن: 54 سنة، المستوى التعليمي: جامعي ماجستير في البيئة، المهنة: رئيس مصلحة في مديرية الغابات.

س1: كيف نشأت فكرة تأسيس الجمعية البيئة؟

ج1: الفكرة كانت نتيجة عمل تطوعي لبعض الشباب بسبب تدهور الوضع البيئي لولاية سعيدة، وعدم اهتمام الناس بالبيئة المحيطة بهم، على كل حال الفكرة ليست فكرتي بل فكرة شبان آخرون ربي يحفظهم ويخلصهم كان "كل همهم يشوفو سعيدة نقية".

س2: ماهي أهم الأهداف التي تسعون إلى تحقيقها من خلال أنشطتكم؟

ج2: "راح نعطيك المختصر" الهدف العام للجمعية غرس الأعمال التطوعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي في إطار التنمية المستدامة، والأهداف الخاصة التطوع، التشجير، المحافظة على نظافة المحيط "ورائحة تلقاها بالتفصيل فالبوليكوب لي رايحنعطيهلك فالأخير.."

س3: ما نوع الوسائل التي تستخدمونها للتواصل مع المواطنين؟

ج3: "شوفي يا بنتي قاع لي نعرفها توصل للناس نستعملها" النزول إلى الميدان، المنشورات الورقية، المطويات، إلقاء المحاضرات، الفيسبوك وحضور الحصص الإذاعية، و dépliant.

س4: من هي الفئة المستهدفة الأساسية في أنشطتكم البيئية؟

ج4: "بالدرجة الأولى الشبيبة لي راها طالعة بسبب أنهم أكثر نشاطا وحيوية، وثاني راهم يعرفو للتكنولوجيا الجديدة ويفهموا فيها مليح".

س5: ما طبيعة الأنشطة والبرامج التي تنظمونها بهدف نشر الوعي البيئي؟

ج5: "تنظيف المحيط والأحياء والأماكن العمومية نعطيك مثال على هاذ الأنشطة تنظيم حملة تنظيف على مستوى غابة العقبان vieux saida، تيفريت، والمشاركة في حملة التشجير التي نظمتها مديرية البيئة بغابة سيدي مرزوق بعد تعرضها للحرائق، تنظيم المحاضرات والندوات التوعوية على مستوى المدارس والجامعات طيلة الموسم الدراسي دون أن ننسى العروض والنشاطات التي تقدمها الجمعية للمشاركين في فعاليات الجمعية".

س6: كيف تقيمون تفاعل المجتمع المحلي خاصة الشباب مع هذه الأنشطة؟

ج6: على العموم هناك تجاوب من قبل الشباب خاصة الأنشطة المتعلقة بالخرجات الترفيهية في الطبيعة، وأيضا حماس الشباب بالأنشطة المتعلقة بالتشجير وحملات التنظيف تلقى تجاوب من متوسط إلى جيد حسب توقيت الأنشطة.

س7: هل تتوفر لديكم الإمكانيات الكافية لتنفيذ برامج التوعية البيئية؟

ج7: بصراحة بنتي لا نملك الإمكانيات الكافية لتنفيذ بعض البرامج وليس كلها، لكن نحاول بما توفر لدينا من إمكانيات بسيطة أن نقدم هذه البرامج، وهذا ما يحد من اتساع وتأثير حملاتنا.

س 09: ما الذي يحتاجه العمل الجماعي في الجزائر ليكون أكثر فعالية؟

ج 09: "باش يكون العمل الجماعي في الجزائر أكثر فعالية، لازم أولاً نطوروا طريقة التسيير داخل الجمعيات، وندخلوا شوية احترافية في الإدارة والتخطيط، ثاني حاجة التمويل يبقى عائق كبير لازم نسعوا لشراكات مستدامة مشي نعتمدوا غير على الإعانات، من جهة أخرى التعاون بين الجمعيات مهم بزاف، لازم نخدموا يد في يد باش نزيدوا في التأثير وما ننسوشالرقمنة، اليوم التواصل مع المواطن لازم يكون سريع، واضح، وفعل وأخيراً لازم نشركوا المواطن كشريك حقيقي مشي غير مستفيد باش يحس بروحوا معني ويعاون في التغيير".

س9: برأيك، هل الأنشطة التي تقدمونها تساهم فعلا في تغيير سلوك المواطنين اتجاه البيئة؟ ولماذا؟

ج9: "واه، نعتقد بلي أنشطة الجمعية تلعب دور فعال في تغيير سلوك الناس تجاه البيئة، خاصة لأنها تعتمد على التوعية التشاركية ماشي غير محاضرات وكلام نظري، بل كاين أنشطة ميدانية كيما حملات النظافة والتشجير، وين الناس يشاركو بيديهم هذا الشي يخليهم يحسو

بالمسؤولية ويربطوا الفكرة بالفعل، ومع استمرارية النشاطات وتكرار الرسائل بطرق جديدة، السلوكات هذي تولي عادة بطبيعة الحال، لازم متابعة وتقييم بصح التفاعل اللي شغناه لحد الآن راهو مشجع بزاف".

س10: ما مدى تعاون المؤسسات التعليمية والهيئات المحلية معكم؟

ج10: "تتعاون معنا بشكل جيد parce que قاع الحملات التي تقوم بها الجمعية تكون على مستوى المؤسسات التعليمية كالمتوسطات والثانويات، أما الهيئات المحلية فتعاونها شبه منعدم تقدم الدعم فقط في المناسبات الخاصة بها، ويعتمد الدعم غالبا على علاقات شخصية كي عارفة المعروفة هههه".

س 11: ماهي أهم القيم البيئية التي تسعون لترسيخها في المجتمع السعدي؟

ج 11: "باش نطورو الوعي البيئي في المجتمع، لازم نغرسوا قيم كيما احترام الأماكن اللي نروحوا فيها للاستجمام ماشي كول ونوض خلي وسخك، عندك احترام الطبيعة والمساهمة في نظافة الحي، التطوع كذلك يلعب دور كبير فالوعي كي كل واحد يعطي من وقتو لخدمة البيئة، راح يكون عندنا تأثير إيجابي لازم نكونوا متعاونين باش نمنعوا التصرفات السيئة اللي تضر البيئة، سواء بالتوعية أو بالفعل كذا كونوا مواطنين واعين ونساهموا فعلاً في حماية محيطنا"

س 12: ماهي أبرز الصعوبات التي تواجهونها أثناء تنظيم الأنشطة والحملات؟

ج 12: في بعض الأحيان تحفيز المواطنين على المشاركة المستمرة يصعب استقطابها، نقص الوسائل كوسائل التنقل، والمعدات اللازمة للعمل، محدودية الإمكانيات المالية والدعم المادي، كما نواجه صعوبات وضعف التجاوب لبعض الجهات الرسمية أو التأخر في منح التراخيص.

س 13: هل لديكم خطط مستقبلية لتوسيع أنشطتكم البيئية؟

ج 13: "واه باينة عندنا خطط إن شاء الله، حابّين نوسّعوا نشاطاتنا أكثر، خاصّة فالمداشر والقرى اللي مازال ما وصلهاش التوعي البيئي كيما يلزم رانا محضّرين حملات تشجير وتنظيف، وبرامج تحسيسية مع المدارس زدنا تواصلنا مع جمعيات أخرى باش نخدموا مشاريع مشتركة والهدف تاعنا واضحنزيدوا الوعي، ونخلوا المواطن يولي طرف فعّال فحماية البيئة، وثاني رانا نطمحوا باش ننشؤوا منصة رقمية وتنظيم ملتقيات طلابية."

أجوبة مقابلة المبحوث الثاني: المكلّفة بالإعلام والاتصال بتاريخ 04 جوان 2025 على الساعة 13 زوالا، السن: 38 سنة، المهنة: إطار في الإذاعة الجهوية لولاية سعيدة، المستوى التعليمي ماستر في الصحافة.

س 1: ما الذي دفعك للانخراط في هذه الجمعية البيئية؟

ج 1: " اهتمامي بالعمل الجماعي والتطوعي والتواصل مع الناس، والحاجة زاوجة نبغي البيئة والخضورية الحشيش فالطريق والاحياء كي نكون نتمشى، نبغي نشوف كل شي حي لي خلاني ننظم للجمعية باش نساهم ولو بشوية في حماية البيئة ورفع الوعي في المجتمع."

س 2: بصفتك مكلّفة بالاتصال، كيف تري فعالية الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف الجمعية؟

ج 2: "أنا نشوف الوسائل فعالة إلى حد كبير خاصة الوسائل الإلكترونية الفيسبوك والانستغرام خاصة، وزيد على ذلك المطويات واللقاءات المباشرة مزال عندها دور في نشر الوعي البيئي."

س3: ما أكثر نشاط شعرت أنه أحدث تأثيرا في المجتمع المحلي؟

ج3: "حملات التشجير وحملات نظافة الأحياء والغابات كونها كانت في الميدان، بحيث تسمح بالتفاعل المباشر بين الجمعية وبين السكان، دون أن ننسى النشاطات الترفيهية لأنها تعتمد على الترفيه وتغيير الجو والتخلص من الطاقة السلبية".

س4: هل ترى أن الشباب يتفاعلون بشكل كاف مع نشاطات الجمعية؟ ولماذا؟

ج4: "واه كاين وحد فئة من الشباب متحمسين ويشاركو في قاع الأنشطة، paracerque يهتمهم النظافة، وكاين فئة أخرى تهتم فقط بنشاطات التي تكون على برا تحواس وقلاش"

س5: هل هناك خطط لتطوير طرق التفاعل في المستقبل؟

ج 5: "واه كاين خطط نستعملوا تقنيات جديدة ومبتكرة باش يولي التفاعل مع الناس أسهل وأقوى في المستقبل إن شأ الله".

س 6: هل ممكن إعطائي مثال حول هذه الخطط التي تطمحون لابتكارها؟

ج 6: نستخدموا تقنيات الواقع الافتراضي باش نحسو الناس كأنهم عايشين التجربة بأنفسهم، زكاين ثاني برامج المكافآت تشجع المتطوعين يشاركوا أكثر".

تحليل إجابات المقابلة:

🇲🇵 إن فكرة تأسيس الجمعية نشأت بشكل عضوي من خلال انخراط مجموعة من الشباب المتطوعين الذين لاحظوا تدهور الوضع البيئي في ولاية سعيدة وعدم اهتمام المجتمع بالبيئة المحيطة. تعكس الإجابة روح التعاون الجماعي والتضامن بين هؤلاء الشباب، حيث تُشير بصراحة إلى أن الفكرة لم تكن لفرد واحد بل هي نتاج رؤية مشتركة، مدفوعة

بحبهم لمدينتهم ورغبتهم في حماية بيئتها ونظافتها. كما تعكس الإجابة الحماس والهدف النبيل المتمثل في تحقيق بيئة أنظف وأفضل، مما يدل على الدافع القيمي والاجتماعي وراء تأسيس الجمعية.

تسعى الجمعية إلى تعزيز العمل التطوعي والحفاظ على التنوع البيولوجي في إطار التنمية المستدامة كهدف عام، مع التركيز على أهداف خاصة تشمل التطوع، التشجير، والمحافظة على نظافة المحيط.

تعتمد الجمعية في نشاطها التوعوي على التنشيط الميداني ونشر المواد المطبوعة كالمطويات والمنشورات إضافة إلى تنظيم المحاضرات وتنظيم حصص إذاعية، وأيضا استخدام الفيسبوك.

تنظم الجمعية برامج ونشاطات متنوعة تشمل تنظيف الأحياء والأماكن العامة كالحدائق والغابات، والمشاركة في حملات التشجير بالإضافة إلى تقديم عروض وأنشطة ترفيهية لتعزيز الوعي البيئي والتواصل الاجتماعي.

يُظهر المجتمع خصوصا الشباب تجاوبا ملحوظا مع أنشطة الجمعية، حيث تحظى الخرجات الترفيهية بترحيب واسع، بينما تحصد حملات التشجير والتنظيف تفاعلا معتدلا إلى جيد حسب توقيت النشاط.

للارتقاء بالعمل الجماعي في الجزائر يجب رفع مستوى تسيير الجمعيات بالاحترافية في الإدارة والتخطيط، توفير تمويل مستقر ودعم مالي، تعزيز التعاون والتنسيق بين الجمعيات، إشراك المواطن بشكل فعال في قرارات وأنشطة الجمعية.

أنشطة الجمعية التي تعتمد على التوعية التشاركية والأنشطة الميدانية مثل حملات النظافة والتشجير تساهم بشكل فعال في تغيير سلوك الناس تجاه البيئة، لأنها تجعلهم يشاركون بيدهم ويشعرون بالمسؤولية مع استمرار هذه النشاطات وتكرار الرسائل بطرق

متنوعة، تتحول السلوكيات البيئية إلى عادات دائمة مع ضرورة المتابعة والتقييم لضمان استدامة التأثير، والتفاعل الحالي مشجع جداً.

التعاون مع المؤسسات التعليمية مثل المتوسّطات والثانويات قوي وفعال في حملات الجمعية، بينما التعاون مع الهيئات المحلية ضعيف أو محدود، حيث يقتصر دعمها غالباً على المناسبات الخاصة ويعتمد بشكل كبير على العلاقات الشخصية. هذا يشير إلى وجود اختلاف في مستوى الدعم والتعاون بين القطاعات المختلفة.

لتطوير الوعي البيئي في المجتمع، من الضروري غرس قيم مثل احترام الأماكن العامة والحفاظ عليها نظيفة، بالإضافة إلى تعزيز حس المسؤولية تجاه الطبيعة والمساهمة في نظافة الأحياء. كما يلعب التطوع دوراً محورياً في تعزيز هذا الوعي، حيث إن تخصيص الأفراد لوقتهم لخدمة البيئة يحقق تأثيراً إيجابياً باتباع نهج تعاوني سواء من خلال التوعية أو الأفعال العملية، يمكن الحد من السلوكيات الضارة بالبيئة، مما يساهم في تكوين مواطنين واعين يشاركون بفعالية في حماية البيئة المحيطة.

تواجه الجمعية تحديات عديدة في تحفيز المواطنين على المشاركة المستمرة، منها نقص الوسائل اللوجستية مثل وسائل التنقل والمعدات الضرورية، بالإضافة إلى محدودية الموارد المالية وقلة الدعم المادي. كما تشير إلى وجود صعوبات في التعامل مع بعض الجهات الرسمية، مثل ضعف التجاوب والتأخر في إصدار التراخيص، مما يعيق سير العمل ويؤثر على فعالية البرامج البيئية. هذه المعوقات تستدعي تطوير استراتيجيات بديلة لتعزيز المشاركة وضمان استمرارية النشاطات.

تطمح الجمعية إلى توسيع نطاق نشاطاتها لتشمل المداشر والقرى التي تعاني من نقص في الوعي البيئي وتشمل الخطط إعداد حملات تشجير وتنظيف وبرامج تحسيسية موجهة للمدارس، مع تعزيز التعاون مع جمعيات أخرى لتنفيذ مشاريع مشتركة. الهدف

الأساسي هو رفع مستوى الوعي وجعل المواطن شريكًا فاعلاً في حماية البيئة. كما يتطلع الفريق إلى إنشاء منصة رقمية وتنظيم ملتقيات طلابية، ما يعكس توجهًا نحو استخدام التكنولوجيا وفتح قنوات تواصل جديدة لتعزيز المشاركة البيئية.

تسعى الجمعية إلى توسيع نشاطاتها لتشمل المناطق الريفية التي تعاني من ضعف الوعي البيئي، من خلال تنفيذ حملات تشجير وتنظيف وبرامج توعوية تستهدف المدارس. كما تعمل على تعزيز التعاون مع جمعيات أخرى لتنفيذ مشاريع بيئية مشتركة تهدف إلى رفع مستوى الوعي وتحفيز المواطنين ليصبحوا شركاء فاعلين في حماية البيئة. وتسعى أيضًا إلى استخدام التكنولوجيا عبر إنشاء منصة رقمية وتنظيم ملتقيات طلابية لتعميق التواصل وزيادة المشاركة المجتمعية في القضايا البيئية.

تعبّر إجابة المكلّفة بالاتصال عن دوافع شخصية تتمحور حول الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي والتواصل مع الآخرين، إضافة إلى حب البيئة والمناطق الخضراء التي يؤثر وجودها إيجابيًا على تجربة المشي والتنقل في الأحياء. هذا الشعور بالارتباط والطموح للمساهمة ولو بشكل صغير في حماية البيئة ورفع الوعي في المجتمع هو ما دفع الشخص للانضمام إلى الجمعية والمشاركة في أنشطتها البيئية.

تُقيّم الإجابة الوسائل التواصلية التي تستخدمها الجمعية بأنها فعالة بدرجة كبيرة، مع التركيز على الدور البارز للوسائل الإلكترونية مثل فيسبوك وإنستغرام في نشر الوعي البيئي. كما تُشير إلى أن الوسائل التقليدية مثل المطويات واللقاءات المباشرة لا تزال تحتفظ بأهميتها في تعزيز التواصل وتوصيل الرسائل التوعوية بشكل مباشر إلى الجمهور.

تشير الإجابة إلى وجود تفاوت في تفاعل الشباب مع نشاطات الجمعية؛ فهناك فئة متحمسة تشارك بفعالية في جميع الأنشطة نظرًا لاهتمامها بالنظافة والبيئة، بينما توجد

فئة أخرى تقتصر مشاركتها على الأنشطة الخارجية الترفيهية دون التفاعل الكامل مع باقي البرامج. هذا يعكس اختلاف الاهتمامات والدوافع بين الشباب تجاه قضايا البيئة.  تُظهر الإجابة استعداد الجمعية لتبني أساليب تواصل وتقنيات حديثة في المستقبل لتعزيز التفاعل مع الجمهور، مما يعكس توجهاً نحو الابتكار والتطوير المستمر. يسعى هذا النهج إلى تحسين تجربة المشاركة وجعل التواصل أكثر سهولة وفعالية، مما يدعم نجاح الأنشطة البيئية ورفع مستوى الوعي المجتمعي.

 تسعى الجمعية إلى ابتكار استخدام تقنية الواقع الافتراضي التي تسمح للمشاركين بالانغماس في تجارب بيئية تفاعلية تحاكي الواقع، بهدف زيادة وعيهم وحثهم على المشاركة. كما تهدف إلى تطوير نظام مكافآت يشجع المتطوعين على الاستمرار في العمل التطوعي، مما يعزز الدافعية ويزيد من معدل المشاركة في الأنشطة البيئية.

V. النتائج العامة للمقابلة:

استناداً إلى الدراسة الميدانية التي أجريت بجمعية أفاق تنمية المحيط وتحليل الإجابات المقدمة من المبحوثين، يمكن الاستنتاج بأن الجمعية تتميز بنشاط فعال يركز على تعزيز الوعي البيئي من خلال برامج متنوعة وميدانية تشمل التشجير، النظافة، والتوعية التحسيسية، مع اعتماد توعية تشاركية تتجاوز الأساليب التقليدية.

تتمثل أبرز النتائج فيما يلي:

✓ نشأت فكرة الجمعية من جهود شبابية تطوعية تهدف إلى مواجهة تدهور البيئة في ولاية سعيدة وتحقيق نظافة مستدامة بفضل تعاونهم وحبهم للمدينة.

- ✓ فعالية الأنشطة التشاركية كالحملات الميدانية، التشجير وتنظيف الأحياء والغابات بشكل إيجابي مع المجتمع، خاصة الشباب، إذ تعزز شعور المسؤولية وتحول الوعي لسلوك يومي مستدام.
- ✓ الجمعية تعتمد على مزيج من الوسائل التقليدية (مطويات، محاضرات، لقاءات مباشرة) والرقمية (فيسبوك، إنستغرام) مما يزيد من نطاق الوصول وفعالية الرسائل.
- ✓ وجود صعوبات في الموارد والتمويل، ونقص الوسائل مثل التنقل والمعدات، إضافة إلى ضعف الدعم من الجهات الرسمية وتأخر التراخيص، يمثل عوائق رئيسية أمام توسيع وتأصيل العمل البيئي.
- ✓ التعاون قوي مع المؤسسات التعليمية، لكنه ضعيف مع الهيئات المحلية، ويتأثر بعلاقات شخصية أكثر من الدعم المؤسسي الرسمي.
- ✓ الجمعية تخطط لتوسيع نشاطاتها إلى المناطق الريفية والنائية، وتعزيز الشراكات مع جمعيات أخرى، بالإضافة إلى استخدام تقنيات مبتكرة كالواقع الافتراضي وبرامج المكافآت لتعزيز التفاعل والمشاركة المجتمعية.
- ✓ العاملون في الجمعية لديهم دوافع قوية مرتبطة بالعمل الجماعي وحب البيئة، ويعطون أهمية كبيرة للتواصل الفعال مع المجتمع عبر قنوات تواصل حديثة وتقليدية.
- ✓ هناك فئات من الشباب متحمسة تشارك بكثافة، وأخرى تهتم فقط بالأنشطة الترفيهية الخارجية، مما يتطلب استراتيجيات مختلفة لاستقطاب أفراد هذه الفئات المختلفة.
- ✓ لتحسين الأداء، هناك حاجة لرفع مستوى الاحترافية في الإدارة والتخطيط، وتأمين تمويل مستقر، وتعزيز مشاركة المواطن في اتخاذ القرارات.

هذه النتائج تؤكد على أن الجمعية تسير في مسار إيجابي نحو تحقيق أهدافها البيئية والاجتماعية، لكنها تحتاج إلى تجاوز التحديات عبر تحسين التنسيق، الاستفادة من التكنولوجيا، وتوسيع قاعدة الدعم المادي والبشري لضمان استدامة ونجاح مشاريعها.

النتائج العامة للدراسة:

- تظهر نتائج الاستبيان والمقابلة توافقاً في أن الحملات الميدانية التشاركية تلعب دوراً حيوياً في تحويل الوعي البيئي إلى سلوك يومي مستدام وتعزيز حس المسؤولية لدى المجتمع، خاصة فئة الشباب.
- تستخدم الجمعية مزيجاً من وسائل الاتصال التقليدية (مطويات، محاضرات) والرقمية (فيسبوك، إنستغرام)، مما يرفع من فعالية التوعية وانتشار الرسائل.
- حصلت الاستراتيجية الاتصالية على تقييم عالٍ 87% يدل على جودة التخطيط والقدرة على إيصال الرسائل البيئية بفاعلية، في حين حققت التوعية البيئية تفاعلاً مجتمعياً جيداً بنسبة 77.2%.
- تركز الجمعية على أهمية مشاركة المواطنين، وخصوصاً الشباب، في عملية اتخاذ القرار، باعتبار ذلك عاملاً أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وحماية البيئة على المستوى المحلي.
- يظهر الشباب تجاوباً متبايناً، بعضهم يشارك بنشاط مكثف وبعضهم يهتم فقط بالأنشطة الترفيهية، مما يستدعي تبني استراتيجيات أكثر تنوعاً لجذب فئات مختلفة.
- التعاون المؤسسي مع المؤسسات التعليمية قوي ويدعم العمل البيئي، بينما التعاون مع الهيئات المحلية ضعيف بسبب اعتماد العلاقات على الجانب الشخصي.

- تواجه الجمعية تحديات لوجستية ومالية تشمل نقص الموارد، ضعف الدعم الرسمي، وتأخر التراخيص، ما يحد من توسع العمل ويؤثر على جودة الأنشطة.
- تخطط الجمعية لاستخدام تقنيات مبتكرة مثل الواقع الافتراضي وبرامج المكافآت لتعزيز المشاركة، وتوسيع النشاط في المناطق الريفية ذات الوعي البيئي المنخفض.

خاتمة

خاتمة:

يلعب الاتصال الاجتماعي دوراً حيوياً في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات المدنية، حيث يشكل جسراً يربط بين أفراد المجتمع ومفاهيم البيئة والحفاظ عليهما من خلال التواصل الفعال، تسهم الجمعيات المدنية في توعية الناس بأهمية حماية البيئة وتعزيز السلوكيات المسؤولة تجاهها، مما يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر وعياً واستدامة بيئية أفضل. لذا، فإن تعزيز دور الاتصال الاجتماعي داخل هذه الجمعيات يظل من أهم الأدوات لتحقيق تأثير إيجابي مستدام في المحافظة على كوكبنا.

أظهرت الدراسة الميدانية بجمعية آفاق تنمية المحيط أنّ الاتصال الاجتماعي يعدّ أداة فعالة في نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع. وقد بينت النتائج أنّ فئة الشباب تمثل القوة المحركة للعمل الجماعي البيئي، بما يعكس دورهم الفعال في المبادرات التطوعية. كما تبين أنّ المزج بين الوسائل التقليدية (محاضرات، مطويات، لقاءات مباشرة) والوسائل الرقمية (فيسبوك، إنستغرام) أسهم في توسيع دائرة التوعية وإيصال الرسائل بشكل أكثر انتشاراً وفعالية.

غير أنّ الجمعية ما تزال تواجه صعوبات لوجستية ومالية تعيق استمرارية وتوسيع أنشطتها، خاصة في ظل ضعف الدعم الرسمي. في المقابل، يبقى التعاون مع المؤسسات التعليمية قوياً وفعالاً، بينما يظل التعاون مع الهيئات المحلية محدوداً، وهو ما يقلل من فرص التوسع المؤسسي. وقد أظهرت الحملات الميدانية مثل التشجير وتنظيف الأحياء أثراً إيجابياً في تغيير سلوك المواطنين، مما يدل على نجاح الأنشطة التشاركية في تحويل الوعي البيئي إلى ممارسات يومية مستدامة.

الاقتراحات والتوصيات:

- ✓ تعزيز التمويل عبر شركات محلية ودولية لضمان استمرارية الأنشطة.
- ✓ رفع مستوى الاحترافية في الإدارة والتخطيط من خلال تكوين الأعضاء.
- ✓ توسيع استخدام الوسائل الرقمية الحديثة إلى جانب الوسائل التقليدية.
- ✓ نقل الأنشطة البيئية إلى المناطق الريفية والنائية لتحقيق شمولية أكبر.
- ✓ تبني استراتيجيات متنوعة لاستقطاب الشباب وتحفيز مشاركتهم.
- ✓ تقوية الشراكات مع المؤسسات التربوية والجماعات المحلية وإدماج تقنيات مبتكرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: النصوص القانونية

1. الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية: الجريدة الرسمية، المادة 02 من القانون 90-31، العدد 53، الجزائر، 04 ديسمبر 1990.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، المادة 4 من القانون 10/03، المؤرخ في جمادى ال الأولى 1424 الموافق ل 19 جويلية 2003، المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة.

ثالثاً: الكتب

1. أ د راتب سلامة سعود: الإنسان والبيئة دراسة التربية البيئة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 09، الأردن.
2. د حميد الطائي وآخرون: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، اليازوري للنشر والتوزيع ب.ط، ب.س.ن .
3. أ.د سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار الأسامة للنشر والتوزيع نبلاء ناشرون وموزعون، ط1، عمان الأردن، 2019.
4. أ.د سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، ط 01، القاهرة، 2014.
5. أ.د عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2015.
6. أ.د عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد التطبيقات والمراحل، دار الوائل للطباعة والنشر، ط 2، عمان، 1999.

7. أ.د. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط 3، صنعاء اليمن، 2019.
8. أ.د. وسام فاضل راضي: العينات في بحوث الإعلام مكتب سنتر للعلوم، ط 1، بغداد، 2023.
9. أ.زياتية يونس مدخل إلى الاتصال الاجتماعي للمؤسسة، دار الرؤية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2015.
10. أحمد بدر: علوم الإعلام البحث العلمي - المناهج- التطبيقات، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
11. أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن محمد: التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، دار العلاء للنشر والتوزيع، ط 01، 1990.
12. إدوين آمري وآخرون، تر إبراهيم سلامة إبراهيم: الاتصال الجماهيري، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.
13. إيمان كشيد، عفاف كشيد: دور الحملات الإعلامية التلفزيونية في التوعية المرورية، قناة الجزائرية الثالثة نموذجاً، مذكرة ماستر قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2018.
14. بن عيسى. م: الاتصال الرقمي والتحول في الممارسة الاتصالية الاجتماعية، دار الخلدونية، الجزائر، 2020.
15. بنت محمد فطومة: التسويق واستخداماته في الاتصال الاجتماعي، رسالة ماجستير، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001.

16. بوحليط مريم وآخرون: دور الاتصال الجمعي في تنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022.
17. بوفلاح فاتح: الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004، مذكرة ماجستير في علوم اعلام واتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2006/2007.
18. حسن تومي: اتصال المعتقدات في الجزائر، مكانة ودور الخرافات في الاتصال الاجتماعي، دراسة سيولوجية لمنطقة القبائل، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2016/2017.
19. حسين شفيق: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2011.
20. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
21. د. عبد المالك الدناني، د. سامية أحمد هاشم: مناهج بحوث الاتصال الحديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 2016.
22. د أسماء راضي خنفر، عابد راضي خنفر: التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
23. د خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2013.
24. د علاء الديف عفيف، عيسى أبو شيخة: الإعلام والبيئة، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.

25. د محمد السيد أرناؤوط: الاسلام والتربية البيئية، دار الأمل، ط1، 2000.
26. د محمود مصطفى عبد الله: الإنسان والبيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010.
27. آمال عميرات: الاتصال الاجتماعي العمومي وأبعاده في منهج الدعوة المحمدية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
28. أمين سلام المناسية: قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة رام للتكنولوجيا و الكمبيوتر، الأردن، 1995.
29. حاتم أبو زائدة: مناهج البحث العلمي، مركز المستقبل للأبحاث، ط2، 2018.
30. سعاد جبر سعيد: سيكولوجية الاتصال الجماهيري، عالم الكتب للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي، ط1، الأردن، 2008.
31. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2020.
32. سلوى عبد الله عبد الجواد وآخرون: الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2012.
33. سناء محمد جبور: الإعلام البيئي، دار الأسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2011.
34. د. محسن أفكيرين، القانون الدولي للبيئة، دار النهضة العربية، ط 1، القاهرة، 2006.
35. د. محمد منير حجاب: نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2010.
36. د. وليدة حدادي، الاتصال الاجتماعي دراسات وأبحاث، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2019.

37. د. إسماعيل إبراهيم: مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2017.
38. د. محمد الفاتح حمدي، د. سميرة سطوطاح: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار حامد للنشر، ط1، 2019.
39. رابعًا: مذكرات ورسائل جامعية
40. السعدني عبد الرحمن، مليجي السيد: سناء عودة: مشكلات بيئية، دار الكتاب الحديث، ط 01، 2007.
41. سناء محمود سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2014.
42. سيد إبراهيم: دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1974، ص54.
43. السيد عطية عبد الحميد، محمد محمود مهدي: الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
44. طالبي صافية: الاتصال الاجتماعي ودوره نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الإيكولوجية المدنية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2011/2012.
45. طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
46. ظفر سمية: أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.
47. عاطف عدلي العبد، مهي عاطف العبد: الاعلام التنموي والتغيير الاجتماعي الأسس النظرية النماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، ط 1، 2007.

48. عامر مصباحي: الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
49. عبد العزيز عبد الحميد عوض، ومحمد الرضيوهفركاش: الإرشاد البيئي. بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2020.
50. عبد اللطيف بن دبيان العوفي: حملات التوعية الإعلامية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2012.
51. عقيل محمود رفيعي: دور الاعلام التربوي، دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراة في الفلسفة، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998.
52. علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار الأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
53. علي سالم الشواوة: مدخل إلى علم البيئة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012.
54. علي كنعان: الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2013.
55. عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
56. عواطف عبد الرحمن: هموم صحافة الصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995.
57. غريب سيد أحمد: علم الاجتماع والاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

58. فاطمة بربوشي، وينب صديقي: دور مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية، مذكرة لنيل ماجيستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017.
59. فتيحة أوهابيه، الاتصال الجمعي، إشكالية نظرية، مؤسسة كنوز للحكمة، الأبيار الجزائر، 2012.
60. فتيحة محمد حسن: مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2005.
61. فرانك ر. سبيلمان، نانسي إ. وايتغ: علم وقاية البيئة المفاهيم والتطبيقات، تر: الصديق عمر الصديق، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2012.
62. قاسم خالد مصطفى، دار البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، ط 01، الإسكندرية، 2007.
63. قريد سمير: حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013.
64. كيحل فتيحة: الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، موقع فيسبوك أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012.
65. محمد الطائي، بشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دار اليافوزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
66. محمد العودات: النظام البيئي والتلوث، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 2000.
67. محمد سيد فهمي: فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006.

68. محمد صبري فؤاد النصر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.
69. محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1993.
70. محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الاعلام (تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009.
71. منى قاسم: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، دار المصرية، القاهرة، ط1، القاهرة، 1994.
72. موريس أنجريس، تر بوزيد صحراوي وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصة للنشر الجزائر، 2006.
73. نايل نبيلة السيد: صحة البيئة والطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2009.
74. نبيلة بوخبة: الاتصال العمومي (أسس وتقنيات)، دار هومة، الجزائر، 2014.
75. نجلاء محمد الصالح: مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الثقافة، اليرموك، 2012.
76. نجيم العراوي وحكمت عبد الله النصار: إدارة البيئة نظم ومتطلبات، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007.
77. نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم في نشر الوعي، دراسة ميدانية بثنائية مصطفى بن بولعيد بالشرية ولاية تبسة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008.

78. يوسف حليم الطائي وآخرون: نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية، دار اليازوري، عمان، الأردن ، 2009.

خامسًا: مقالات علمية ومنشورات وملتقيات

1. أ.د. فايزة يخلف: الأسس المعرفية للحملات الإعلامية الجوانب النظرية والتطبيقية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 01، 2012.

2. أ.د. قاسمي ناصر : دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي ، مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية، العدد 05.

3. أسوزان يوسف محمد بغدادي: التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي "دراسة تشخيصية"، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر - جوان 2013 - جامعة بورسعيد.

4. ابن منظور: لسان العرب ، ج 1، دار المعارف ، د.م.ن، 2003.

5. أحمد الشريبي: عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض، مجلة العربي، العدد 554، جانفي 2005.

6. أحمد حامد: النواحي الثقافية للبيئة وأثرها في التنمية، مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي والجامعي، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم، القاهرة، 1978.

7. بن عروس محمد لمين: الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 07، العدد الرابع، 2021.

8. بن يحيى سهام: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة مونتوري قسنطينة، 2004.

9. خديجة مقاتلي : دور الاتصال الاجتماعي في وقاية الشباب من السلوك الانحرافي من خلال الجمعيات المحلية، دراسة ميدانية على عينة من جمعيات ولاية المدية، مجلات

- دراسة في سيكولوجية الانحراف، مجلة دولية نصف سنوية، المجلد 06، العدد 02، 2021.
10. عبد القادر بلعايد: مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، العدد 08، نوفمبر 2017.
11. نسيمه مقبل: حملات الاتصال العمومي، محاضرات مطبوعة، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة الجزائر 03، 2021/2020.
12. هشام رشدي خير الله: محاضرات في نظريات الإعلام، كلية التربية التوعوية، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، جامعة المنوفية، مصر.
13. وحيد دراوات: الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، دراسة وصفية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 28، جامعة الأغواط، 2018.
14. رمي فتحة قدوري: الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي "دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي موقع فايسبوك مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين - ألمانيا، العدد 7، مايو 2019.
15. زروقي عبد القادر، آسيا عبد الله: دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، 2021.
16. سوزان يوسف محمد بغدادي. (2013) التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي: دراسة تشخيصية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (العدد 14).
17. عبد القادر بلعايد: مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي، دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، العدد 08، نوفمبر 2013.

18. عبد الوهاب بوخنوفة: الاتصال الاجتماعي بين ضعف الاقناع وغياب الاقناع، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 14، 1996.
19. علي ربيعي: الاعلام وقضايا البيئة، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 05، أفريقيا، 2005.
20. علي عبد الله الهوش: مشكلات التلوث البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة ودور التوعية البيئية في الحد منها، الأكاديمية العربية، الكويت، 2019.
21. محمد بودور: مفهوم البيئة وأهم أنواعها في التشريع الجزائري، مجلة السياسة العالمية، المجلد 6، العدد 2، 2022.
22. محمد رغو: حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 02، 2016.
23. محمد مسعود قيراط: اعداد البرامج التوعوية حول قضايا الأمنية الدورة التدريبية تنمية مهارات العاملين في أجهزة الاعلام الأمني، الرياض، 2014.
24. محمد نجيب توفيق حسين: الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، مكتب الأنجلو مصرية القاهرة 1978.
25. محمد وجدان: مساهمة المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الجزائر المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، المجلد 12، العدد 17، ديسمبر 2021.
26. منى محمد الصفى الجزار: برنامج قائم على الوسائط الفائقة لتنمية الوعي البيئي لدى المرأة في ضوء أدوارها المتعددة، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، أكتوبر، 2009.

27. ندى بوحجاجة: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيسبوك نموذجا، المجلة العربية لأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد 46، 2019.
28. نورالدين الطوالي: الدين الطقوس والتغيرات في الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، جامعة الجزائر، 1982.
29. يوسف بن عقال المرشد: تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، 2017.
30. يوسفات علي هاشم الاعلام البيئي ودوره في التوعية بقضايا البيئة: مداخلة موسومة، قسم الحقوق، رئيس القسم الحقوق، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر.

سادسًا: المصادر الإلكترونية

https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php

سابعًا: المراجع الأجنبية

- 1) Gray R Al, Corporate social reporting: The Way Forward, Accountancy, December 1986, pp 108-109
- 2) Hungrford H volk T: changing learner behavior through environmental education, The Journal of Environmental Education ,1990.
- 3) Kuma David Ricardo Moyano, Chao-Hui Yeh : High-Performance and High-sensitivity Applications Of graphene Transistors with self-assembled Moonolayers, Biosensors and Bioelectronics, 2016.
- 4) Loi n° 95-101n du 02-02-1995 Relative au Enforcement de la Protection de environments, Jor-F n° 29 du 03-02-1995 .
- 5) longman Dictionary of contempory English, Pearson Education Limited ,05thed ,2009.
- 6) Mohamed Kirat: quelques réflexions sur le pratique de la communication social en Algérie des annales de l'Université d'Alger n5 1998
- 7) Morsing M: Corporate Social Responsibility as Strategic Auto-communication On the Role of External Stakeholdersfor Memberidentification, Business Ethics A European Review, Vol 15, N° 2, 2008.

- 8) Petit la rousse en couleuns , paris ,1980.
- 9) Petit robert, paris, 1986.

الملاحق

الملحق رقم 01

جامعة الدكتور مولاي طاهر -سعيدة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

دليل مقابلة مذكرة تخرج ماستر:

الاتصال الاجتماعي ودوره في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات المدنية

1. دراسة ميدانية بالجمعيات البيئية ولاية سعيدة-

بتاريخ:

المقابلة رقم:

• البيانات الشخصية:

العمر: المستوى التعليمي:

الحالة الاجتماعية: المهنة:

مكان الإقامة:

الموسم الجامعي 2025 /2024

أسئلة خاصة برئيس الجمعية:

1. كيف نشأت فكرة تأسيس الجمعية البيئية؟

.....

.....

.....

2. ما هي أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال أنشطتكم؟

.....

.....

.....

3. ما نوع الوسائل التي تستخدمونها للتواصل من المواطنين؟

.....

.....

.....

4. من هي الفئة المستهدفة الأساسية في أنشطتكم البيئية؟

.....

.....

.....

5. ما طبيعة الأنشطة والبرامج التي تنظمونها بهدف نشر الوعي البيئي؟

.....

.....

.....

6. كيف تقيمون تفاعل المجتمع المحلي خاصة الشباب مع هذه الأنشطة؟

.....

.....

.....

7. هل تتوفر لديكم الإمكانيات الكافية لتنفيذ برامج التوعية البيئية؟

.....

.....

.....

8. ما الذي يحتاجه العمل الجماعي في الجزائر ليكون أكثر فعالية؟

.....

.....

.....

9. برأيك، هل الأنشطة التي تقدمونها تساهم فعلا في تغيير سلوك المواطنين
اتجاه البيئة؟ كيف ذلك؟

.....

.....

.....

10. ما مدى تعاون المؤسسات التعليمية أو الهيئات المحلية معكم؟

.....

.....

.....

11. ما هي أهم القيم البيئية التي تسعون لترسيخها في المجتمع؟

.....

.....

.....

12. ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهونها أثناء تنظيم الأنشطة والحملات؟

.....

.....

.....

13. هل لديكم خطط مستقبلية لتوسيع أنشطتكم البيئية؟

.....

.....

.....

أسئلة خاصة بالمكلف بالاتصال:

1. ما الذي دفعك للانخراط في هذه الجمعية البيئية؟

.....

.....

.....

2. بصفتك مكلف بالاتصال، كيف ترى فعالية الوسائل الاتصالية المستخدمة من

طرف الجمعية؟

.....
.....
.....

3. ما أكثر نشاط شعرت أنه أحدث تأثيرا في المجتمع المحلي؟

.....
.....
.....

4. هل ترى أن الشباب يتفاعلون بشكل كاف مع نشاطات الجمعية؟ ولماذا؟

.....
.....
.....

5. هل هناك خطط لتطوير طرق التفاعل في المستقبل؟

.....
.....
.....

6. هل ممكن إعطائي مثال حول هذه الخطط التي تطمحون لابتكارها؟

.....
.....
.....



جامعة - سعيدة - الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

استمارة بعنوان: الاتصال الاجتماعي ودوره في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات المدنية
لولاية سعيدة

دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات المدنية لولاية سعيدة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر (ل م د)

دورة 2025/2024

تحت اشراف الأستاذ

د. حمري محمد

اعداد الطالبة

بورقعة مختارية

الملاحظة:

يشرفنا أن تمنحونا قليلا من وقتكم للإجابة على أسئلة هذا الاستبيان الذي يدخل في إطار
مذكرة شهادة ماستر تخصص اتصال تنظيمي بهدف معرفة دور الاتصال الاجتماعي في نشر
الوعي البيئي دراسة ميدانية لعينة من جمعية مدنية بيئية، وفي سبيل ذلك فإننا نتوقع منكم
المساهمة الجادة في إنجاح هذه الدراسة وذلك بالإجابة بكل صراحة وموضوعية على كافة

الأسئلة، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيكم، علما بأن هذه المعلومات سوف تعامل بسرية تامة وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط، نشكر لكم مقدما جهودكم وحسن تعاونكم.

البيانات الديموغرافية:

1. الجنس:

☐

أنثى

☐

ذكر

2. السن:

☐

من 20 سنة إلى 30 سنة

☐

أقل من 20 سنة

☐

أكثر من 40 سنة

☐

من 31 سنة إلى 40 سنة

3. المستوى الدراسي:

☐

ثانوي

☐

جامعي

☐

تكوين مهني

4. المهنة:

☐	طالب
☐	موظف
☐	باحث عن عمل
☐	أخرى

5. هل أنت عضو في جمعية مدنية (بيئية)؟

☐	لا
☐	نعم

المحور 01: الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية.

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تنظم الجمعية حملات تحسيسية بيئية بشكل دوري.					
2	تنظم الجمعية حملات توعية ميدانية بمخاطر التلوث البلاستيكي، استهلاك المياه، حملات تنظيف، حملات التشجير لمختلف فئات المجتمع.					
3	تشمل أنشطة الجمعية توزيع المنشورات والمطويات، وتنظيم ورشات عمل وحصص توعوية.					
4	تحرص الجمعية على إشراك الشباب والمتطوعين					

					في أنشطتها البيئية.	
					أنشطة الجمعية تشجعتني على تبني سلوكيات إيجابية مثل فرز النفايات أو ترشيد استهلاك الماء.	5
					تساهم الجمعية في حملات التنظيف والتشجير بالأحياء بالتعاون مع السكان.	6

المحور الثاني: وسائل الاتصال المستخدمة في توصيل الرسائل البيئية للجمهور.

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	برأيك تعتمد الجمعية على وسائل إعلامية متنوعة لنشر رسائلها التوعوية.					

					2	برأيك تساهم الوسائل التقليدية (الملصقات الإذاعة، المطويات، الندوات) في نشر الرسائل التوعوية.
					3	حضور في ورشات ومحاضرات الجمعية زاد من معرفتي بالسلوك البيئي السليم.
					4	قرأت مطويات وشاهدت ملصقات للجمعية حول أنشطتها البيئية.
					5	أتابع منشورات الجمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام...).
					6	أرى أن الوسائل المستخدمة من طرف الجمعية كافية لتوصيل الرسائل البيئية.

المحور الثالث: فعالية التوعية البيئية في تحفيز تفاعل المجتمع.

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أحرص على المشاركة في ورش العمل والحملات البيئية التي تنظمها الجمعية.					
2	أرى أن عدد المشاركين في نشاطات الجمعية يكون مناسباً ومتنوعاً.					
3	سبق لي أن شاركت في نشاط بيئي نظمته جمعية مدنية.					
4	أوصي الآخرين بالمشاركة في الأنشطة البيئية.					
5	أحرص على توعية الآخرين بأهمية السلوك					

					البيئي الإيجابي، متأثرًا بأنشطة الجمعية.	
					ألاحظ تغييرا إيجابيا في سلوك بعض المواطنين بعد حملات الجمعية البيئية.	6

المحور الرابع: الاستراتيجية الاتصالية وفعاليتها.

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تسعى الجمعية إلى تحقيق أهداف اتصالية واضحة في حملاتها البيئية.					
2	هناك انسجام بين نوع الرسائل البيئية والجمهور المستهدف.					
3	تسمح الجمعية لتفاعل الجمهور من خلال الأنشطة والمداخلات.					

					4	تعتمد الجمعية على وسائل اتصال مختارة بدقة لتناسب طبيعة الرسالة البيئية.
					5	يتم اختيار توقيت الحملات الاتصالية بما يتلاءم مع الظروف البيئية والمجتمعية.
					6	استراتيجيات الجمعية أسهمت في ترسيخ ثقافة بيئية مستدامة.

شكرا على تعاون

الأستاذ (ة) المحكم (ة)	جامعة الانتماء
د. دحمان نور الدين	جامعة سعيدة د. مولاي طاهر
أ. طيفور فاطمة	جامعة سعيدة د. مولاي طاهر
بوري مختار	جامعة سعيدة د. مولاي طاهر

جدول يوضح الأساتذة المحكمين للاستمارة والمقابلة.

الملحق رقم 02:

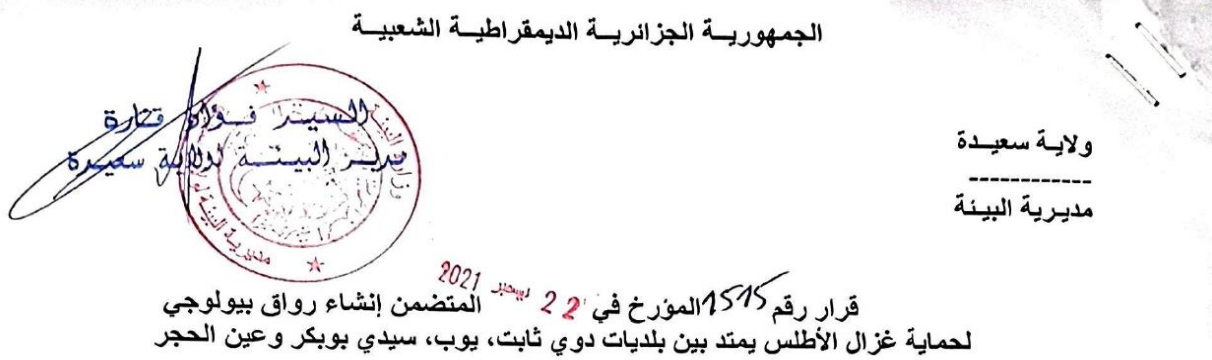
المجموع	المجاميع الفرعية		18 تلاخيص قديمي ع	17 خشب و حصى	16 منازل	15 تلاخيص جديدة	14 تلاخيص جديدة	13 تلاخيص جديدة	12 تلاخيص جديدة	11 تلاخيص جديدة	10 تلاخيص جديدة	9 تلاخيص جديدة	8 تلاخيص جديدة	7 تلاخيص جديدة	6 تلاخيص جديدة	5 تلاخيص جديدة	4 تلاخيص جديدة	3 تلاخيص جديدة	2 تلاخيص جديدة	1 تلاخيص جديدة	الولاية	الصف
	غير المطابقة	المطابقة																				
3725	1766	1959	0	2	13	124	57	16	2	16	2	23	612	588	7	303	770	331	585	204	أفراد	
2488	1373	1115	0	12	33	23	19	105	1	105	1	38	22	491	10	580	163	445	467	62	الشلل	
1916	1026	890	0	8	22	125	53	34	3	34	3	19	51	241	0	162	296	425	258	163	الأغواط	
1848	1722	126	0	4	7	90	25	49	1	49	1	37	28	438	28	337	201	205	263	109	أم البواقي	
4146	2528	1618	0	1	30	249	20	138	1	138	1	23	46	643	36	811	533	438	556	602	بانتنة	
5502	3905	1597	2	34	15	127	35	82	7	82	7	30	84	1879	84	827	661	813	670	138	بجاية	
1639	1353	286	0	10	1	59	52	44	4	44	4	21	25	120	12	173	213	488	366	24	بمسكرة	
1683	996	687	0	15	4	49	30	28	1	28	1	5	131	333	12	127	288	228	265	140	بشار	
2117	0	2117	1	14	0	49	13	34	0	34	0	19	39	464	61	443	317	508	26	75	البلدية	

[illegible]

783	133	650	0	2	0		عشيرة
1442	941	501	2	29	20		النامية
4096	1898	2198	2	76	0		قسنطينية
2684	1648	1036	1	21	5		بلدية
2268	1128	1140	2	36	10		سنتقالم
3108	2215	893	2	36	6		لمسيلة
1339	639	700	2	5	3		حصن
1866	689	1177	0	25	24		رقطة
3719	2616	1103	3	82	0		هران
1545	1108	437	8	10	20		بيضاء
339	115	224	1	4	0		إليزي
2769	2026	743	0	3	14		روح بوعزيريج
2158	1532	626	30	14	5		مير داس

[illegible][illegible]

الملحق رقم 03



ولاية سعيدة

مديرية البيئة

قرار رقم 1575 المؤرخ في 22 ديسمبر 2021
المتضمن إنشاء رواق بيولوجي
لحماية غزال الأطلس يمتد بين بلديات دوي ثابت، يوب، سيدي بوبكر وعين الحجر

إن والي ولاية سعيدة،

- بمقتضى القانون رقم 09/84 المؤرخ في 04 فبراير 1984، المتضمن التنظيم الإقليمي للبلاد، المعدل والمتمم.
- بمقتضى القانون رقم 12/84 المؤرخ في 23 جوان 1984 المتعلق بقانون العام للغابات المعدل والمتمم .
- بمقتضى القانون رقم 30/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بقانون الأملاك الوطنية المعدل والمتمم .
- بمقتضى القانون رقم 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- بمقتضى القانون رقم 07/04 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بالصيد وخاصة المادة 77 منه .
- بمقتضى القانون رقم 05-06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بحماية بعض الأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض و المحافظة عليها .
- بمقتضى القانون رقم 02/11 المؤرخ في 17 فبراير 2011 المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة .
- بمقتضى القانون رقم 10/11 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية .
- بمقتضى القانون رقم 07/12 المؤرخ في 21 فبراير 2012 المتعلق بالولاية
- بمقتضى المرسوم الرئاسي المؤرخ في 25 أوت 2021 المتضمن تعيين السيد عبد العزيز جوادي واليا لولاية سعيدة.
- بمقتضى المرسوم رقم 509/83 المؤرخ في 20 أوت 1983 المتعلق بأصناف الحيوانات غير الأليفة المحمية .
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 143/87 المؤرخ في 16 يونيو 1987 الذي يحدد فوائد تصنيف الحظائر الوطنية و المحميات الطبيعية وبضبط كفاءاته.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 215/94 المؤرخ في 23 جويلية 1994 المحدد لأجهزة الإدارة العامة للولاية و هيكلها
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 265/95 المؤرخ في 06 سبتمبر 1995 المحدد لقواعد تنظيم وتسيير مصالح التنظيم و الشؤون العامة و الإدارة المحلية.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 412/08 المؤرخ في 24 ديسمبر 2008 الذي يحدد تدابير الحماية للمحافظة على أصناف الحيوانات المحمية وعلى مواطنها.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 362/09 المؤرخ في 11 نوفمبر 2009 الذي يحدد تنظيم الشبكة المحلية للمراقبة الصحية للحيوانات البرية وسيرها وبضبط مهامها.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 226/19 المؤرخ في 13 أوت 2019، المحدد لمهام مديريات البيئة في الولايات وتنظيمها .
- بناء على القرار رقم 1335 المؤرخ في 04 ديسمبر 2016 المتضمن تنصيب اللجنة الولائية للمجالات المحمية
- بناء على القرار رقم 999 المؤرخ في 02 أوت 2021 المتضمن الموافقة على دراسة تصنيف الرواق البيولوجي لحماية غزال الأطلس الممتد بين بلدية دوي ثابت ،يوب،سيدي بوبكر وعين الحجر .
- بناء على محضر اجتماع اللجنة الولائية للمجالات المحمية المؤرخ في 03 أكتوبر 2021 الخاص بالصادقة على تصنيف المنطقة الممتدة بين بلديات دوي ثابت ،يوب،سيدي بوبكر وعين الحجر كرواق بيولوجي لحماية غزال الأطلس .

:

تابع للقرار رقم 1515 المؤرخ في

بافتراح من السيد /مدير البيئة
يقرر ما يلي

المادة الأولى: تصنف المنطقة الممتدة بين بلديات دوي ثابت ، يوب ، سيدي بوبكر و عين الحجر مجالا محميا من صنف الرواق البيولوجي لحماية غزال الأطلس على مستوى ولاية سعيدة .

المادة 02 : يمتد الرواق البيولوجي لحماية غزال الأطلس على مساحة 8310 هكتار (أنظر الملحق رقم 01) موزعة كالتالي :

- بلدية دوي ثابت 4478 هكتار
- بلدية سيدي بوبكر 3320 هكتار
- بلدية يوب 1975 هكتار
- بلدية عين الحجر 1525 هكتار

ويحدد بالإحداثيات الجغرافية المذكورة في الجدول أدناه :

البلدية	خطوط العرض (ع)	خطوط الطول (س)	الطول (كم)	العرض (كم)	المساحة (هكتار)
دوي ثابت	Y1 :34,843851 N	X1 :0,082612E	24,2	3,89 إلى 0,11	4478
	Y2:34,982618N	X2:0,046341E			
سيدي بوبكر	Y1 :34,937170N	X1 :- 0,077739E	7,56	0,91 إلى 0,05	3320
	Y2 :34,982607N	X2 :- 0,015469E			
سيدي بوبكر	Y1 :34,903274N	X1 :0,033133E	11,33	2,22 إلى 0,03	1975
	Y2 :34,912247N	X2 :0,042017E			
يوب	Y1 :34,804142N	X1 :- 0,254898E	10,5	1,63 إلى 0,17	1525
	Y2 :34,872512N	X2 :- 0,164346E			
عين الحجر	Y1 :34,795880N	X1 :- 0,164965E			
	Y2 :34,844939N	X2 :- 0,054338E			

المادة 03: زيادة عن غزال الأطلس يحتوي الرواق البيولوجي على أنواع نباتية وحيوانية محمية بعضها في طريق الانقراض (أنظر الملحق رقم 02 و الملحق رقم 03).

المادة 04 : تسند مهام تسيير المحمية الطبيعية إلى محافظة الغابات لولاية سعيدة .

تابع للقرار رقم 1515 المؤرخ في

المادة 05: تمنع كل الأنشطة في الرواق البيولوجي ولاسيما منها :

- الإقامة أو الدخول أو التنقل أو التخميم .
- كل نوع من أنواع الصيد البري أو البحري.
- قتل أو ذبح أو قبض الحيوان .
- تخريب النبات أو جمعه .
- كل استغلال غابي أو فلاحي أو منجمي.
- جميع أنواع الرعي.
- كل أنواع الحفر أو التنقيب أو الاستطلاع أو تسطيق الأرض أو البناء.
- كل الأشغال التي تغير من شكل الأرض أو الغطاء النباتي.
- كل فعل من شأنه الإضرار بالحيوان أو النبات، وكل إدخال أو تهريب لأنواع حيوانية أو نباتية .

المادة 06 : يرخص لأخذ عينات نباتية أو حيوانية أو أنشطة منتظمة من اجل البحث العلمي أو ذي طابع استعجالي أو ذي أهمية وطنية حسب الشروط والكيفيات المحددة عن طريق التنظيم .

المادة 07: يكلف كل من السادة :الأمين العام للولاية ،مدير التقنين والشؤون العامة ، مدير البيئة ، محافظ الغابات ،مدير الثقافة ، مدير المصالح الفلاحية ، مدير السياحة والصناعة التقليدية ، مدير الموارد المائية ، رؤساء الدوائر: عين الحجر، يوب ، سيدي بوبكر، رؤساء المجالس الشعبية للبلديات : ذوي ثابت، يوب ، عين الحجر، سيدي بوبكر، رئيس الأمن الولائي وقائد المجموعة الإقليمية للدرك الوطني ، كل فيما يخصه بتنفيذ هذا القرار الذي سيقيد في مدونة القرارات الإدارية للولاية .

الوالي

محمد العزيز بتواوي





REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENVIRONNEMENT



WILAYA DE SAIDA

ASSOCIATION AFFAK TANMYAT EL MOUHIT

Programme de petites initiatives pour les organisations de la société civile
d'Afrique du Nord. PPI-OSCAN

**Étude de classement de la zone de « Doui Thabet », wilaya de
Saida, en aire protégée pour la conservation de la gazelle de
Cuvier (*Gazella cuvieri*)**



Février 2021



Association AFFAK Tanmyat El Mouhit

Centre de loisirs scientifiques, les frères Abdelli, Saida 20000 - Algérie

E-mail : affak@hotmail.fr ; Tel : 06.61.37.58.44 ; Site web : facebook.com/Affak envi

Projet : Corridor biologique pour la préservation de la gazelle de Cuvier

Financement : PPI-OSCAN 2

Cofinancement : Wilaya de Saïda (DAL), Cimentrie Hassasna (Saida),

Responsable du projet : Président de l'association AFFAK, M^r. SEHIBI Abdelkader

Chef de projet : AIT HAMMI Mouloud Salim, membre Association AFFAK

Responsable de l'étude : Pr. MOSTEFAI Nouredine, Université de Tlemcen

Experts : Pr. MOSTEFAI Nouredine et D^r EDDINE Ahmed (Université de Sétif)

Cartographie: D^r. EDDINE Ahmed et DJELLOULI Moussa (Conservation des forêts Saida)

Rédaction et mise en page : Pr. MOSTEFAI Nouredine

Photos :

- Couverture : Gazelle de Cuvier au Centre Cynégétique de Tlemcen (Cliché, Bessaid S. 2018)
- Photos du document : Mostefai Nouredine sauf exception précisée dans la légende

Citation : Mostefai N. et Eddine A. (2021) - Étude de classement de la zone de « Doui Thabet », wilaya de Saida, en aire protégée pour la conservation de la gazelle de Cuvier (*Gazella cuvieri*).

Remerciements : M^r SEHIBI Abdelkader (Président association AFFAK), M^r AIT HAMMI Mouloud Salim (membre association AFFAK), M^{me} AIT KACI Farida (coordinatrice PPT-OSCAN), M^{me} LOUHA Nassima (Ministère Environnement), M^{me} KABOUYA Ilhem (Direction Générale des Forêts), YAHIAOUI Fouzia (ANN), M^r KARA Fouad (Directeur environnement Saida), M^r MEBROUKI Hamza (Conservateur des forêts Saida), M^r DJELLOULI Abdelkader (Expert forestier Saida), M^r MEDJAHED Houari (Chef de circonscription des forêts de Youb), M^r DJELLOULI Moussa, M^r ACHER Boubaker, M^r TOUHAMI Djelloul, M^r MOSTEFAI Aissa, M^r HARIRI Boubaker (Forestiers), D^r NASR ALLAH Yahia (Enseignant-chercheur Université de Saida), M^r AOUEJ Sid Ahmed (Doctorant), M^r HAMBI Habib (Subdivision agricole de Youb), M^r SELLAMI Mohamed (Agence de développement sociale Saida), M^r ALLAM Merzoug (Agent forestier).

